المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية في رسم المصحف

المؤلف

نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي (ملا علي القاري)

ملاحظات

من كتب المرحوم حسن جلال باشا هدية للجامع الأزهر تنفيذًا لوصيته.

كامل

٢٥/٢

شرح على به سلطان القاري

على رائية ابي القاسم الحداثي

اسم هذا الكتاب

الرجات السنية العلية على ابيات الشاطبية الرائية

المسمى بالعقيلة

من كتب المرحوم حسن جلال باشا
هدية
للجامع الازهر تنفيذاً لوصيته

٧٨٦
٧٧٧٩٢

تأليف

نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي القاري المتوفى سنة ١٠١٤

تم على

أبو خليل

بسم الله الرحمن الرحيم رب اتمم بخير

الحمد لله الذي وحد الخلق من العدم وعلم الانسان بالقلم ما لم يعلم
ورسم على صحايف الكائنات من الدلالات الواضحات والاشارات اللايحات
على توحيده في الذات والصفات والافعال المتقنة في المصنوعات والصلوة
والسلام على النبي الامي الذي لم يخط يمينه كتابا قط ولا يرتاب المبطلون
في الايات البينات وعلى الروا صحابه واتباعه وحزبه الذين برعوا في
انواع الفصاحة والكتابة وبرزوا في ميدان البلاغة والخطابة اما
بعد فيقول الملتجي الى حرم ربه الباري علي بن السلطان محمد القاري
فقد ورد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كتب الله مقادير الخلايق
قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء
رواه مسلم وعنه عليه السلام ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال
ما اكتب قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه
الترمذي واخرج ابن اشته في كتاب المصاحف بسنده عن كعب الاحبار قال
اول من وضع الكتاب العربي والسرياني وسائر الالسنة كلها ادم عليه السلام
قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها في الطين ثم طبخه فلما اصاب الارض
الغرق اصاب كل قوم كتابهم فكتبوه فكان اسمعيل بن ابراهيم اصاب
كتاب العرب ثم اخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال اول كتاب انزل الله من السماء ابوجاد وقال ابن فارس
الذي نعوله ان الخط توقيفي لقوله تعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
وقال ان والقلم وما يسطرون ومن هذا الحرف داخلة في الاسماء التي
علمها الله بها ادم والله اعلم وبهذا يتبين ما ذهب اليه الحجر وراء الوا
هو الله تعالى وانه اوقف العباد عليها بوحيه الى بعض الانبياء او بخلق
الله تعالى العلم الضروري للخلق بالاشياء ويؤيد قوله تعالى وعلم ادم
الاسماء وقد عرفه يعرفهما بالمذهب التوقيفي مع ان هذه المسائل من
الرضيات لا من الضروريات فهي من الظنيات لا اليقينيات وقد جعل الله

الكتابة

المبطلات

المسائل

الكتابة من اظهر صنايع البشر واعلاها ومن اكثر منافع الامم واسناها وهي
حرز لا يضيع ما استودع فيه وكنز لا يتغير لديه ما يوعيه
وحافظ لا يخاف عليه النسيان وكتاب وناطق ما حرفه الليالي
على وجه الصفا ولذا قال سيد الاحباب مخاطبا للاصحاب قيدوا
العلم بالكتاب وكانت الكتابة رخصة فانقلبت في هذا الزمان
عزيمة صيانة للعلم عن الخطاء في الرواية المبني عليها صحة الدرا
يتم هي السبب الى الخليد كما فضيلة والباعث على تحديد كل حكمة
جليلة فانها الموصلة الى الامم الاتية باخبار القرون الخالية
واثار الدهور الماضية حتى كان الخلف يشاهد السلف وكان الاخر
يشاهد الاول الماضي بنظر الباطن والظاهر فانك متى ما اردت
مجالسة اساطين الائمة او مشافهة كلام احد من مشايخ الامة
فطالع في كتبه التي صنفها ورسائله التي الفها فانك تجد ذلك
مخاطبا ومعلما ومرشدا ومفهما هو حي في هذه الحيثية وموجود
بهذه الكيفية ولذا قال قائل قيدها لاهل زمانه على اغفال خصال
الكرم واهمال شانه شعر اني سالت عن الكرام فقيل لي
انه الكرام رهائن الارماس ذهب الكرام وجود هم ونواهم
وحديث مجدهم الامم القراطيس وبهذا معنى قول علي كرم الله وجهه
العلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة واثارهم في القلوب
موجودة وكان عمر بن عبد العزيز يصلي بالليل فاذا مرت به اية
وفهم منها دلالة سالم في صلاته وكتبها في لوح اعده لصلوته
ليعمل به في غداته وقيل لبعضهم لم تكثر فقال لعل الكلمة
التي انتفع بها لم اكتبها بعد هذا وقد ذكر السخاوي تلميذ الشا
رحمة الله عليهما باسناده المتصل الى الزهري عن سفيان عن مجاهد
عن الشعبي سالنا المهاجرين فقلنا ان تعلم الكتابة فقالوا ان افعل
الخيرة وسالنا اهل الحيرة فقلنا ان تعلم الكتابة فقالوا ان اهل الانبار

ضبط

صحى

ولما كان عز وجل اراد ابقاء حكمة جليلة وانشاء عام فضيلة وابداء
لطيفة جليلة لا يجد اقوى لها من كتبه ورقمه ولا اوثق من قيده برتبه
ولما كان كلام الله عز وجل اولى بذلك من كل كتاب واحقه من كل خطاب
لوجوب محافظته من كل باب على اولى الالباب كتب سلف هذه الامة يخلفه
منه ائمة يقتدى بها ويرجع عند التنازع اليها ويرتفع الخلاف
معها وينقطع النزاع عندها وقد ذكر السخاوي عن شيخه الشاطبي
بسنده قال سمعت مالكا يقول انما الف القراءة على ما كانوا يسمعون
من قراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا وقد صنف الناس في رسم
المصاحف كتبا الكن كتاب ابي عمرو الداني المسمى بالمقنع من اجمعها و
احسنها وانفعها وقد اختصره الشيخ الولي ابو القاسم الشاطبي
احسن اختصار ونظمه في ثلثمائة بيت اشعار وزاد على اصله بعض
افادة اثار واجادة اسرار وقد شرح هذه القصيدة الرائية
جمع من ارباب الفضائل البهية واصحاب الفواضل الرضية ومنهم
الشارح الاول وهو السخاوي الذي على كلامه المعول فاردت ان
انشارككهم في مسلك هذه القصيدة لعلي اصادف بحسن النية
وتزيين الطوية ليكون وسيلة الى الدرجات العلية والله ولي
التوفيق وبيده عنايته اذمة التحقيق قال الشيخ بعد الابتداء
بالبسملة ومن ثم يدرجها في القصيدة لعذر ضيق الناظم المؤدي
الى ترك رعاية ترتيبها ومحافظة الفاظها على سنن تهذيبها
كما الى بها في اول قصيدته اللامية عملا باحد الجائزين في الفضية
الكلامية الحمد لله موصلا تا امرا مباركا طيبا يشترك
الدررا اي جنس الحمد مختص لله وهو مستحقه ومستوجبه لا سواه
وموصولا منصوبا على الحال من الضمير في لله كذا قاله الشارح و
الاظهر انه صفة مصدر محذوف اي حمدا متصلا بحمد اخر وهكذا
دائما مثابرا امر الله سبحانه بادامة هذا الحال حيث قال قل الحمد لله

وهو

وهو الحمد على ذاته وصفاته باسمائه والشكر على نعمائه ورخائه
بل على محنه وبلائه كما يشير اليه قوله عليه السلام الحمد لله على كل حال
غير مقيد بحال الماضي او الاستقبال فالف ام للاطلاق وقوله
مباركا اي ناميا زاكيا زائدا والمعنى مباركا فيه ابدا سرمدا ومعنى
طيبا اي صالحا خالصا من قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
وهو اولى من قول الشارح ان الطيب المحبوب المستحسن المستلذ
وهو ضد الخبيث كما يخفى ثم هذا البيت مقتبس من الحمد الوارد
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والدرر بكسر الدال جمع الدرة
وهي الدفعة والصبة من المطر كذا ذكره الشارح وكانه اراد به
الرزق الكثير لانه سببه والاظهر ان الدرة بالكسر هنا بمعنى اللبن كالدر على ما في
كتب اللغة والمراد به الخير الكثير كما يقال لله درة اي خيره وكما يشير اليه قول
صاحب القاموس الدرة بالكسر سيلان اللبن وكثرته فالمعنى ان حمده سبحانه سبب
لاستنزال الرحمة واستكثار النعمة كما يومي اليه قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
فالحمد والثناء مستحب للعطاء من غير الطلب والدعاء كما قال بعض حسان الاداء
في مدح بعض الكرماء اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضك الثناء
واعلم وجه العدول عن ان يقول مستنزل الدرر اقصدا ان يقع هذا الفعل
مكررا هنا وليذكر التصلية هنا وذكرها في اللامية عملا باحد الجائزين
واختار ذكرها هناك لما ذكره الطبراني في الاوسط وابو الشيخ في الثواب و
غيرهما بسند فيه ضعف ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى
علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب

تنزل

ذو الفضل والمن والاحسان خالقنا رب العباد هو الله الذي قهرا
فذو الفضل مبتداء وخالقنا صفته ورب العباد صفة اخرى وهو
الله مبتداء وخبر والجملة خبر للمبتداء الاول ولا يبعد ان يكون ذو الفضل
مبتداء وخالقنا خبره ورب العباد مبتداء ما بعده خبره والتقدير
هو ذو الفضل هو خالقنا هو رب العباد هو الله الذي قهر العباد اي غلبهم

بما اراد فالفه للاطلاق وفيه اشارة الى قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده
اى وفوق حكمه ومراده والفضل الاكرام والمن الانعام والاحسان البر بلا
وقد قال تعالى والله ذو الفضل العظيم وقال بل الله يمن عليكم ان هديكم
للايمان ومن اسمائه سبحانه المنان وكذا الحنان فنحن على كرم الله وجوده
الحنان من يقبل على من اعرض عنه والمنان من يبدء بالنوال قبل السؤال
واما قوله رب العباد فهو ماخوذ من قوله تعالى رب العالمين اى منشئهم
بالايجاد ومربيهم بالامداد حي عليم قدير والكلام له فرد سميع
بصير مما اراد جرى جمع الشيخ في هذا البيت جميع الصفات السبع لذات
الله تعالى واضاف اليه الوحدانية بقوله فرد والتقدير هو حي بحياة
ازلية ابدية عليم بالجزئيات والكليات بعلمه القايم قدير بقدرته الكاملة
وقوته الشاملة والحال ان الكلام ثابت له هو متكلم بالكلام النفسي من غير حرف
والصوت النفسي واحد لا مثل له في ذاته وصفاته ولا شريك له في خلقه
مصنوعاته سميع يدرك جميع المسموعات ولو كانت في اعلى مراتب الخفيات
بصير يدرك المبصرات كلها ولو كانت الذرة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة
الصماء يستوي في علمه وسمعه وبصره ما في الارض والسماء ما اراد الله سبحانه
جرى وكان ما قضى شاء الله كان وما لم يشا لم يكن في كل زمان ومكان
احمده وهو اهل الحمد معتقدا عليه معتصما به ومنتصرا بكرم العين
في الاحوال الثلثة اى احمده على تجدد نعمه وتتابع اثار كرمه والحال انه اهل
الحمد ومستحقه لانه منعم بجميع النعم وموصوف بنعوت الجود والكرم حال كوني
متوكلا عليه ومفوضا امري اليه مستمسكا بذيل كرمه وجوده ومستنصرا
على عدوي بجوده وقوة شهوده قال الجعبري الحمد وقف على حقيقته بدليل
المعترضة والا فهو مجاز لانه اراد به الشكر حين جعله سببا لزيادة الرزق
او افتتح لفظ التلاوة واخبر عن نفسه ثانيا فلا تكرار انتهى ولا بعد ان
يكون الاول للاخبار والثاني للانشاء فلا تكرار ولذا اتى بلفظ الافراد حيث
لم يقل نحمده ليشاركه سائر العباد وقدمت الجملة الاسمية لدلالتها على الثبوت
والدوام ثم اتى بالجملة الفعلية ايماء الى تجدد الانعام ونعدد الاكرام في الليالي
والايام ثم الصلوة على محمد وعلى اشياعه ابدا تندى ندى عصرا
الجملة خبرية مبنى دعائية معنى فكانه قال اللهم صل على محمد وعلى اتباعه
من اله واصحابه واحبابه وسائر اشياعه ابدا الابد في العاشر والمعاد على
اشياع جميع العباد من العلماء والصلحاء والزهاد والعباد وقوله تندى على وزن
ترضى وندى بفتح النون مقصورا منونا وعصرا بفتح فكسر الصلوة تبلغ
بلالا طيب الرايحة وتفوح فوحا كثيرا الفايحة في الفاتحة والخاتمة وبعد
فالمستعان الله في سبب يهدي الى سنن الرسوم مختصر اتبنى بعد على اللهم
لحذف المضاف اليه منونا والى بالفاء على تقدير اتا او تعبيرها او على توهم تقريرها
وتحريرها او لا يتوهم اضافة بعد الى ما بعدي في تخبيرها واما قول الشارح
والفاء فيه زائدة كما في قوله تعالى وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز
فاهجر فالمحقق لم يرض بالزيادة في كلامه سبحانه من غير فائدة ولذا قال
القاضي الفاء فيه وفيما بعده لافادة معنى الشرط فكانه قال وما يكن من شيء فكبر
ربك انتهى والمعنى فعظم ربك بقولك الله اكبر وما في معناه من قوله الله اجل
واعظم ونحوه في ثنايه والسبب كل ما يتوصل به العبد فيما كسبا والكتب
وسن الطريقة مثلثة وبضمتين نهجه وجهته والرواية بفتحهما وجوز الشارح
ضمهما وبجوز ضم السين وفتح النون الاولى على انه جمع سنة وفي الطريقة الاولى
ومختصر اسم الصاد حال من الضمير في بعد قال الشارح لان الرسوم لا تقع فيه
الاختصار وفيه انه يلزم من اختصار السبب اختصار الرسوم مع انه لا شبهة
في ان هذه القصيدة مختصرة من الكتب المبسوطة على انه فرق بين الاختصار والاقتصار
ومعنى الجملة ان بعد الحمدلة والتصلية فالمطلوب منه الاعانة في تحصيل سبب
يدل ويشير الى معرفة طريق رسوم المصاحف العثمانية في حال الاختصار بضبط
القواعد الكلية المندرج تحتها المسائل الجزئية اذ الاتيان امر الا بمعونة الله
في تحصيل القضية كما يشير اليه قوله اياك نعبد واياك نستعين اى نخصك
بالعبادة والعبودية ونخصك بالاستعانة في الامور الدينية والدنيوية

وقوله اتندى ندا عصر الى ان ينبت بلال كصبير الرايحة
والعصر الصيب والعصر الذي يقع فيه العصر
بقال اندى انثى يندى اذا انبل والندى انبل والندى
سخاوي

ولله در من قال من ارباب الحال * اذ القرين عون من الله الغنى فاول ما يجني
عليه اجتهاده * وقال آخر من ارباب الكمال * من لم يرزق الوصال اصلا فكل
طاعاته ذنوب * ففي الآية الشريفة رد على الجبرية والقدرية وايماء
الى مرتبة الجمع المعتبر عند السادة الصوفية * علق علاقة اولى العلائق
اذ خير القرون اقامو اصله وزرا العلق كما قاله الشيخ النفيس وان
استنفه هذا قوم العقلاء عما على العلماء من الصلاح السفهاء والعلق
بكسر العين علاقة السوط وغيرها واما بفتحها ففي المحبة وامثالها وقد لا يفرق
بينهما والرواية بالكسر ولعلها مراعاة لجاورتها لما قبلها قال الشاعر *
وفي علاقة حب ليس يعلمها * الا الذي خلق الانسان من علق والعلائق
ما يتعلق المرء به من بضاعة وصناعة واذ تعليلية عرفية كقوله تعالى
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي لكم ظلمتم الاخرية اسية كما ذكره الشارح
واعتذر لتاخير الفعل بالضرورة الشعرية معللا بالقواعد النحوية فان
اذ يضاف الى الجملة الاسمية والفعلية نحو جئت اذ قام زيد واذ يقوم زيد
واذ زيد يقوم واما اذ زيد قائم فمستقبح عند هم لانهم لا يفصلون بينها
وبين الفعل الماضي فالمراد بخير القرون الصحابة فانهم خير القرون الآتية و
الماضية بشهادة قوله تعالى كنتم خير امة وهذا الا يناني ما ورد عنه
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم حيث اريد به القرون الآتية بدليل قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة
احدهم يمينه ويمينه شهادته وفي رواية ثم يفشو الكذب الا ماضية
كما ذهب اليه الشارح وقال بعضهم والله اعلم خير القرون الماضية قرني ثم الذين
يلونهم كذلك خير القرون الماضية ثم الذين يلونهم كذلك فيلزم ان كل قرن من القرون
المذكورة في الحديث خير من القرون الماضية قبل هذه الامة فلا يتعارض
هذا الحديث حديث امتي كالمطر لا يدرى اوله خير ام آخره انتهى والاخوان
هذا المعنى لا يلائم المقام لقوله عليه السلام خير القرون الذي انا فيهم
ولا يلزم منه التسوية بين الصحابة وغيرهم على ما صرح به الجوهري وانما الجمع
بين الحديثين فقيل المراد بالثاني خفض العيش وسعة الحال وكثرة الارزاق
والاموال فان الله تعالى فتح على هذه الامة في اوائل الوهلة اقطار البلاد من
الامصار وابا حهم اموال الاكاسرة ومساكنهم ونساءهم وملكهم
رقابهم وكذلك يقع في آخر الامر حيث تتسع البركات وتتضاعف الخيرات
كما ورد في الحديث عند نزول عيسى عليه السلام وقيل عدم الدراية بمن
حيثية الايمان الغيبي الحاصل للتاخرين بخلاف الايمان الشهودي للاولين
بمشاهدة المعجزات الكائنة للمتقدمين والوزر الحمل والمراد به هنا الجناية
والمفرد منه قوله تعالى كلا لا وزر وهو منصوب على الحال والمعنى ان المرسوم امر
نفيس لا يسع بمثله وهو اولى مما يتعلق به الانسان غيره لان الصحابة الذين هم
خير الامة باتفاق الائمة اقاموا اصل هذا المرسوم ورسموا بهذا الرسم المعلوم
حال كونه ملجأ للناس يرجعون اليه حال التباس حيث لا يجوز فيه القياس
وكل ما فيه مشهور بسنته ولم يصب من اضاف الوهم والغير اذ
لم يصب من الاصناف ضد الاخطاء والغير ابكسر ففتح سفر بمعنى التغير والمعنى
ان جمع ما في الاصل المرسوم مستفيض بين الامة ومعلوم بين الائمة بسبب
سنته عليه السلام لانه مامور عنه حيث كتبوه بحضرته واقرهم على كتابته
مع ان سنة الخلفاء الراشدين من سنته على ما ورد والصحيح عليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين وقد قام بكتابته الشيخان ثم اعاده عثمان رضي
الله تعالى عنه واجمع عليه بقية الصحابة واستحسنه جميع الائمة فمن
نسب الوهم والتغيير في الرسم بالنقصان او الزيادة من الملاحدة وغلاة
الشيعة فقد اخطاء صوب الصواب واستحق العذاب والعقاب
لان الله تعالى تولى بنفسه حفظ الكتاب بقوله انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون ولان المعتمد نقل القرآن من الحفاظ وكانوا عند كتابة
المصحف اكثر من عدد التواتر فلو غيره احد من الكتاب ما ترك متعمدا لعلمنا
من تلاوة القرآن وقد ولى على كرم الله وجهه على الخلافة بعد الخلفاء
الثلاثة وعلم من اظهار الملة على زعمكم فلو صحت دعواكم لاقراء الائمة

صل

٥

من اثبات البسوة القرآن العظيم على وجهه وكتبهم مصحفا هم على وفق ما
واثبت ما ادعيتم من غيره واما قولهم اخذوه من الآحاد والوقائع فجوابه
عند قوله فقام فيه بعون الله وجمل الكلام في تحقيق المرام
وسند المقام انه كيف يصح تفريط الصحابة الكرام في ضبط القرآن
العظيم واهتمامهم في حفظ القرآن الكريم حتى نسوه فلا يعرفه الا الواحد
والاثنان في الاطراق وحتى لا يوجد الا في الاكناف والتحاف هذا مع شدة تهمم
في طلب امر الدين وبذلهم الاموال والارواح في سقاية اليقين
ايترك من القرآن الذي فيه منافع دنياهم وعقباهم وقد نقل الصحابة
الله عليهم السلام كان يعد السورة من القرآن وقال ابن مسعود تعلمت
من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبعين سورة وامره الله
ان يقرأ على ابي ليعلمه في قراءته ويقتدي به في روايته وقال معاذ
عرضنا القرآن على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يعب احدا
منا وقال عبادة بن الصامت كان الرجل اذا هاجر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم دفعه الى رجل منا ليعلمه القرآن وبعث رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم الى المدينة قبل الهجرة مصعب بن عمير يعلمهم
القرآن وانضاف اليه ابن ام مكتوم وفي الاقراء نيف وتلاثون حتى المهاجرون
وتما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة ترك فيها معاذ بن
جبل لذلك وقد كان عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يضبط تلاوة
القرآن حتى امر هم بحفظ اصواتهم لئلا يغلط بعضهم بعضا وبهذا
الاهتمام التام لتحقيق القرآن في الصدر الاول من الاسلام يتبين
الرد على ما ادعاه قوم من اهل الملاحدة قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه كان ووصى ربك ولكن انضمت الصاد الى الواو فقرئت وقضى
ومثل ذلك دعوى بن زعوراء مروان هو الذي مالك يوم الدين بالالف
من تلقاء نفسه وهذا كله ظاهر الفساد اذ يلزم من ذلك تلك الآية
لم يحفظها احد حتى صحفت وقرئت وقضى ويلزم ان يكون الامة والائمة

تبعوا مروان فيما جاء به من عند نفسه وهذا زعم صاحب الكشاف من
المعتزلة حيث توهم ان اختلاف القراء من الائمة السبعة مع ان قراءتهم فا
فاصلة ليهم بالطرق المتواترة مبنية على اختيارهم وفق القواعد العربية و
لهذا كثيرا ما يطعن فيهم من هذه الحيثية والعجب من البيضاوي مع انه من ائمة
اهل السنة تبعه في هذه القضية ما بينته في تخريج قرائه من تفسيره ما
بالحاشية المستقلة واوضحت ما وقع فيه من تقصيره وتغييره ونقصانه
والله ولي دينه وناصر نبيه ومن روى ستقيم العرب السنتها لحنا
به قول عثمان فما شهرا من مبتداء موصول متضمن لمعنى الشرط فلذا دخل
الفاء في خبره وهو قوله فاشهر بصيغة المجهول والفه للاطلاق اي اشتهر
عند المحدثين وصاح عند المحققين وجملة ستقيم العرب السنتها لحنا به
مفعوله لروى وقول عثمان منصوبا عن او بدل من المفعول وقال الشارح هو
المفعول والحالة هي القول وصرف عثمان للضرورة والعرب بضم سكون لغة في
العرب وهو فاعل ستقيم والسنتها بدل منه بدل البعض من الكل او بدل الاشتمال
وقوله لحنا مفعوله لستقيم وضميره راجع الى الاصل المذكور ذكر الشارح
بسنده عن عبد الاعلى انه لما فرغ من المصحف الذي به عثمان رضي الله تعالى عنه فقال
احسنتم واجملتم ارى شيئا من لحن ستقيم العرب بالسنتها قال وكذلك رو وا
عن يحيى بن يعمر انه قال ذلك عن عثمان ورووا عن عكرمة مثل ذلك قال وقال
عثمان لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا وهذا كله ضعيف
واسناده مضطرب ومختلط ومنقطع ولان عثمان جعل للناس امامًا يقتدو
به فكيف يرى فيه لحنا ويتركه ليقيمه العرب بالسنتها وايضا فانه لم يكتب
مصحفا واحدا بل كتب سبعة فكيف يصنع رواة هذه الآثار ايقولون انه رأى
اللحن في جميعها متفقة عليه فتركه ليقيمه العرب بالسنتها او رأى ذلك في
بعضها فان قالوا رآه في بعض دون بعض فقد اعترفوا بصحة البعض وفي الحال انه
لم يذكر احد من الناس ان اللحن كان في مصحف دون مصحف بل الروايات الصحاح مختلفة
الا فيما يوفق وجوه القراءة وليس ذلك بلحن اجماعا واما قالوا رآه في جميعها الصحيح

لما ذكرناه من مناقضة قصده في نصب امام يقتدى به على هذه الحالة وايضا
فاذا كان الذين تولوا جمعه وكتابته لم يقيموا ذلك وهم خيار الصحابة فكيف
يقيمه غيرهم من احاد الامة قال الجعبري وانما قوله احسنتم واجملتم مدح قائم
بمدحهم على الاساءة ولان الفصاحة والكتابة نشأت في قريش فغيرها فرع
عليها فكيف يجعل الفرع اصلا والاصل فرعا وهذه الاجوبة على سبيل
الدفع والمصاحب اجاب بجوابين اخرين على طريق الدفع حيث قال لو صح لاحتمل
الاباء في صور فيه لحن حديث نشر الدرر لكنهما موقوفا فان علي
ان يعلم اللحن من الالفاظ المشتركة فانه يقال لحن اوساء وكنى او لحن ذل
واخطاء يلحن لحنا فيهما فعلى الاول حمل خبر الحديث ساء فانه لحنا وعلى الثاني
خبر الصديق لان اقراء واسقط احب الي من اقراء والحن وجمعهما
الشارح في قوله ولقد لحنت لكم كي تفهموا والمراد بكم ان الرجل اذا اخطأ
هذا فانما ان الباء مفعول احتمل وفي صور متعلق به وضميره راجع الى
المصحف الاصل وتنثر بضم المثلثة وفي نسخة تنشر بالشين المعجمة والدرر
بضم الدال جمع الدرة بمعنى اللؤلؤة مفعول والجملة صفة الصور كذا ذكره الشارح
والاقرب ان يكون نعتا لحديث وينثر بصيغة التذكير كما في نسخة صحيحة والمعنى
لو فرض صحة قول عثمان في هذا الاحتمال اللحن الذي يكون فيه كناية عن الرمز
والاشارة في صور الكتابة الواقعة في المصحف من بعض الصور لحنا كلحن
حديث يشير الى نكات لطيفة ومعان شريفة يفهم بالكناية عن صور
الكتابة انها ظاهرة عند ارباب الخبرة واصحاب العبرة كالدر النظيم وجهة ما
فيه من صنعة البديع العظيم وان كانت على خلاف مقتضى الظاهر في الطبع
السليم بحيث تبادر الى انكاره الفهم السقيم كقوله والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا والصابرين في البأساء فان العرب تتبع بالواو تارة وتستأنف
اخرى لغرض الاختصاص والمدح والذم فالموفون عطف على من آمن اي المؤمنون
والموفون او مبتدأ خبره محذوف او رفعه على المدح والقطع وهو الاظهر
في العطف وعلى الباب الموفون والصابرين نصب على بفعل مقدر اي اخص

او امدح

اوامدح الصابرين او اعني الصابرين تنبيها على شرف هذه الخصلة الشاملة
وقد رفعهما ابن عباس ونصبهما هرون وروياشاذا عن ابي عمرو وكقوله
تعالى والمقيمين الصلوة والموفون فيروى برفعهما ونصبهما ونصب الاول
ورفع الثاني وهو المتواتر وبعكسه وكقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا
والنصارى والصابئين وقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصا
في اخرى حيث عطف الصابئين على لفظ اسم ان في اية والصابئون على محل اسم ان
كذا حققه الجعبري واما قول الشارح الكتب والصابرين وما شابهه فمن ذلك
من مواضع الحذف كالرمز يعرفه القراء اذا راوه فيعدى كونه جوابا عن السؤال
لان كتابة اكثر القرآن على هذا المنوال هذا والجواب الثاني ان يكون معناه اري فيه
صور خط تخالف اللفظ والمبنى لو جرى على ظواهرها كان لحن خلل في المعنى يستمضى
العرب فيها على مقتضى قواعدها لعلمها بان المراد برسمها غير لفظها وهذا معنى
قوله وقيل معناه في اشياء لو قرئت بظاهر الخط لا يخفى على الكبار والصغار
وجزاؤا الظالمين لان بحته وبايد فافهم الخبر اي وقال بعضهم معنا
اري في مبناه مواضع من الخط الاصطلاحي معلومة القصد لكن لو قرئت عند
عارف الرسم على قياسه لكان لحن زلل كقوله لا اوضعوا ولاذبحنه حيث رسم
فيها بعد الالف ولم يلفظ بها وكقوله جزاؤا الظالمين حيث كتب في اخره واو
والف ولا يلفظ بها ولا بالواو الا على التخفيف الرسمي وكقوله بنيناها بايد
بيائين ولا يلفظ الا بواحدة وكذا اولئك قبل الامر واوو لا يلفظ بها وكقوله
ولا تقولن لشاي بعد الثانين الف ولا يلفظ بها وكذا رسم الا فيهم بلا ياء
ويلفظ بها وداود ملفوظ بواوين ومرسوم بواحد ورسم الصلوة والزكوة
بواو ويلفظ بالف وقضى بياء ويلفظ بالف ومصداق هذين الجوابين مما
قوله احسنتم واجملتم واما الجواب عن زيادة عكرمة فهو ان هذيل وثقيف لقصور
عن قريش في الذكاء لم تستعمل في خطها الا اصطلاحي لاحتياجه الى زيادة فطنة
فلو وليا امر المصحف لكتباه على نهج القياس الذي لا يخفى على احد ثم قوله لا يخفى جوابه
والجملة الشرطية مع جوابها نعت لاشياء كما لا يخفى ولا يظهر وجه قول الشارح انه

جعله صفة لاشياء وجعل جواب لو محذوفا واعلم بانه كتاب الله خصنا
تاه البرية عن اتيانه ظهرا فجمع ظهير بمعنى المعاون وهو منصوب
على الحال من البرية وهي في النظم بهير وتركه والقراءة مشهورة بهما وما
موصولة او موصوفة والجملة بعدها صلة او صفة وعلم به شعر وقطن
كذا في القاموس وقيل الباء هنا زائدة والمعنى انه القرآن العظيم والفرقان الكريم
خصوص بهذين الكتبين المنزلة على الرسل المتقدمة وامتاز عن سائر الكلمات المتداولة
بمزايا اعاجيب واساليب تراكيب حارت فيه افكار الابناء وكلت عنها
السنة الفصحاء والبلغاء وعجزت عنه العرب العرباء الخطباء عن ان
ياتوا بمثله في حسن نظمه وبيان حكمه مع كونهم في معارضته متعاونين
وفي مناقضته متناصرين كما يشير اليه قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن
على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
وهو اظهر معجزاته واعظم ايات نبوته حيث طالب العرب باتيان سورة من
مثله في نظمه العجيب واسلوبه الغريب مع قطع النظر عما يتضمن من
اخبار السابقين واحوال اللاحقين ومن الدلالة على مكارم الاخلاق
ورفع مراقي الفتك والتزيغ والشقاق بل ولا رطب ولا يابس الا فيه
بالاتفاق كما قاله ابن عباس تبيانا لكل شيء جميع العلوم في القرآن لكن تقاصرت عنه
افهام الرجال فجزروا عن المعارضة والمقابلة واختاروا المحاربة والمقاتلة و
عدلوا عن المقاومة بحسن القتال الى قرع الصوارم ورشق النبال مع ما فيها من
هلاك النفس وسبي الحريم والاولاد ونهب الاموال وضياع الاحوال وهذا دليل
قاطع على عجزهم في مقابلته كما اخبر الله عن حالهم في مبدئهم ومآلهم بقوله فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا اتى تأكيدا وقع الخلاف بين العلماء الاعيان في وجه اعجاز القرآن
حيث قال بعضهم هو وقوعه على وجه يفارق اوزان كلام العرب في نظمه كما انه يبائن
فصاحته وصنيع بلاغته حيث جاوزت فصاحة كل فصيح من الفصحاء وبلغت
غاية ما بلغها كلام البلغاء وقال بعضهم هو ما انطوى عليه من الاخبار عن الغيوب
التي مختصة بالحق العاجز عن معرفتها الخلق كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام وقوله

ليظهره على الدين كله وقوله سيهزم الجمع ويولون الدبر وقال بعضهم هو ما تضمنه
على قصص الاولين وما جرى بينهم وبين الانبياء والمرسلين هذا ما ذكره اصحابنا
اهل السنة وقال النظام ومن تابعه من المعتزلة الاعجاز هو المنع عن معا رضته
والصرفة عن التحدي بمثله في مناقضته فعلى هذا لا يكون القرآن في حد
ذاته معجزا فاشار الشيخ الى رده ورد غيره مما هو غير مقبول في رأيه حيث
قال من قال صرفتهم مع حث نصرتهم وافر الدواعي فلم يستنصر التصر
الصرفة بفتح الصاد المهملة بمعنى المنع مبتدأ خبره محذوف اي صرفتهم
هي المعجزة او خبر مبتدأ اي المعجزة صرفتهم والحث التحريض والتحريض هو مصدر
مضاف الى مفعوله وفاعله قوله وفر والدواعي والنصر جمع نصير بمعنى المعاون
والجملة خبر ان الموصولة المتضمنة لمعنى الشرط والمعنى انه قال معجزته صرف الله
اياهم عن معارضته ودفع الله لهم عن مناقضته مع ان دواعيهم المتوفرة
وبواعثهم المتكثرة كانت تقتضي ان ينصر بعضهم بعضا بالمقاولة في المقا
ولكن صرفة واعيهم عن الاتيان بمثله فالمعجزة هو صرف دواعيهم وانه كان
في مقدرتهم المعارضة بنحو ممن قال ذلك لم يستنصر من الادلة نصيرا ولم
يقم على قوله برهانا منيرا او المعنى لم يساعد نصيرا ولم يوافقه خبيرا لما
يأتي في بيته الاتي ردا على هذا الكلام الخالي عن تحقيق المرام حيث قال كم من
بدايع لم توجد بلا عنها الا لديه وكم طوى الزمان ترى بصيغة
المجهول والمعنى لو كان اعجازه لمجرد الصرفة كما ذكره هؤلاء الجماعة لم يكن حاجة
الى هذه البدايع الكثيرة والصنايع الغزيرة الواردة بل كان اقل من الكلام كما قيل
في مقام الانزجار يدل على تحقيق المرام فعلم بذلك ان المعجزة ليست الصرفة
هنالك بل هي البدايع الصنايع من غاية الفصاحة ونهاية البلاغة التي
لم توجد في كلام البشر فدل على ان كلامه خالق القوى والقدر ثم هذه البدايع
ترى في طول الزمان مع كلام الفصحاء والبلغاء في مبدإ البيان ولم يقدر احد
على معارضته من ابتداء الانشاء بل عجز واعن تحقيق مبناه وتدقيق معناه حيث
لم يطلع احد على كنه مقتضاه لانه كلام الله وصفته التي لا يحيط بها علم

رضته

بلة

منا

من خليقته ومن يقل بعلوم الغيب يعجزه فلم ترى عينه عيسا ولا اثرا اثبات
الالف في المجزوم لغة اذا كان آخر حرف علة وقد بنت بها قراءة فلا ينبغي للشارح
ان يقول انه ضرورة نعم كان الاظهر ان يقول بمعجزة بفتح الجيم يعني اعجازه لكن الرواية
بكسر الجيم فالمراد كون معجزة بسبب علو امر الغيب التي اخبر بها في كلامه الاديب والمعنى
ان من ذهب الى ان اعجازه انما هو بسبب اخباره عن المغيبات الواقعة في الكائنات
فلم يقع عينه على المقصود ولا على اثره المحمود ثم بين وجه فساده وطريق
كساده من وجهين بقوله ان الغيوب باذن الله جارية مدى الزمان على
سبل جلت سورا اللدى كالفنى الغاية وسبا بسكون الموحدة لغة وقراءة
والمعنى ان قال اعجازه اخباره عن الغيب فباطل من طريقين اولهما ان غيوب القرآن
ما وقع كلها في زمنه عليه السلام بل وقع بعضها في تلك الايام وبعضها جرى في
غاية الزمان على وفق المراد ونشر حصول المعجزة بالكون في المستقبل فلو كان اعجازه
باخباره عن المغيبات لما ثبت التحدي بالايات البينات ولما زعموا في وقوع المتوقعا
وثانيهما ان اخباره عن الغيوب ليس في سور القرآن عامة بل على طرق خاصة ظهرت لنا
تلك الطرق في سور اختصت باشتمالها على تلك المغيبات فلو كان اعجازه مخصوصا
بتلك الايات لعارضوه بقدر اقصر سورة من تلك الكلمات لانه عليه السلام تحدى
بسورة غير معينة في ميدان المعارضة وهو فتجزوا في جميع الحالات وايضا لو كان
اعجازه مجرد الاخبار عن المغيبات لما خص القرآن بكونه معجزا لوجود الاعلام بالامور
الغيبية في سائر الكتب الالهية بل في الاحاديث النبوية ومن يقل بكلام الله
طالبهر لم يجل في العدو ردا ولا صدرا لم يجل بفتح اللام وضمها من
جل الرضى ودعا وسرو والورد بمعنى الورود والدخول والصدر بفتحتين
بمعنى الرجوع والخروج وزيادة لا للتاكيد فيهما ونصبهما على الظرفية واعرب
ثم قال ان هذه الالفات للالحاق بالضرورة الشعرية والمعنى ان ذهب ان المعجزة
هو اثبات عين كلام الله النفسي الذي اظهره على لسان الملك القدوسي في قلب
النبي الانسي لم يجل كلامه ولم يجام امه ولم يزد بشيء اولا مما يحلو
في عين الانشا والاصدر عن شيء ثانيا له شان في نظر الاعيان لانه مختص بالنبي

عليه السلام

حلاوة اذا الجمل والاماء بمعنى وفي عين بالكسر وحلاوة وفي
وقولهم لا يجام منه بطائل اعلم ان ابن سعد كثيرا فائدة
صحاح

عليه السلام دون غيره والمعجزة تختص به على ان ذلك مطابقة مما لا يطاق وجوا زها
ووقوعها مما ليس محل الاتفاق كما بينه بقوله مما لا يطاق في تعيين كلفته
وجائز وقوع عضلة البصر مما لا يطاق مبتدا وفي تعيين كلفته الى آخره
جملة خبرية وجائز ووقوع عطف تفسير على كلفته بمعنى تكليفه والعضلة
المشكلة ماخوذة من داء عضال اي صعب يعجز الاطباء ومنع معالجته الحكماء
والبصر اجمع بصيرة وقصرهم على وفق وقف قراءة حمزة لا كما قيل انه للضرورة
والمعنى ان البصراء من العلماء قد اقاموا على المصير اثبات تكليفه وجوازه ووقوعه
والذي استقر عندهم واستمر لديهم انه لا يجوز عند الحنفية ويجوز عند الشافعية
مع اتفاقهم على عدم وقوع القضية فلا يكلف الا المتمكن مما يمكن وقوعه فكيف
يكون العبد مكلفا بما ليس في وسعه ومطلوبا منه المعارضة باتيانه كلا ورتة
لو كان كذلك لزم المحال هنالك عندنا لا يجيز تكليف ما لا يطاق والتناقض عند
من يجيزه وهو ممنوع بالاتفاق لله در الذي تاليف معجزه والانتصار له
قد اوضحا الغرر الضمير في معجزه للقرآن او للموصول والانتصار له مجرور ومعطوف
على معجزه وهو اظهر من قول الشارح تاليف معجزه مرفوع على الابتداء والانتصار معطوف
عليه ثم قوله قد اوضحا بالف التثنية على انه يرجع الضمير الى المعجز والانتصار تابع
به الجعبري وفي بعض النسخ قد اوضح بصيغة الافراد على ان المراد كل واحد منهما
او يرجع الضمير الى تاليف اشتمل على الكتابين والغرر بضم اوله جمع غرة والمراد بها
الادلة الواضحة والاوجه اللايحة والمعنى ان لله خير الشخص الذي الف كتابا
في اعجاز القرآن وبين فيه اعجاز صنايعه وما اشتمل على انواع بدايعه وصنف
كتابا اخر فيه الانتصار للقول المختار المتضمن للجوبة شبهة الملحدين و
المارقين من الدين والمراد به القاضي ابو بكر الاشعري والشيخ عبد القاهر الجرجاني
في هذا المعنى كتاب دلائل الاعجاز خاصة وكتاب اسرار البلاغة عامة والامام فخر الدين
الرازي كتاب نهاية الايجاز في دراية الاعجاز عام وقد صنف الجعبري الترضيع في علم
البديع فمن اراد البلاغة يرى في هذه الكتب بلاغة وحاصل المرام من هذا الكلام هذا المقام
ان من اراد ان كلا واحد من الوجوه المذكورة معجز فليس كذلك بما سبق من بيانه فساده هنالك

وقد قال الله تعالى لا يكلف الله
نفسا الا وسعها ومحمل الكلام
انه لو كان مح

وانما اريد انه مجموع الاوجه هو المعجز فهو صحيح عند ما ذكره الاشعري وغيره وهي ثلاثة
اوجه احدها الاخبار عن الغيوب الواقعة في الحال والاستقبال وثانيهما النظم
البديع الاسلوب المتبع الغاية في الفصاحة والنهاية في البلاغة وثالثها انه تحدى به كما
امر معلوم لكل من له اشتغال برواية الاقاصيص والاخبار وقد دلت بعض مما
الامور ومهمات الدهور من زمن آدم الى ختم العالم وزاد بعضهم وجها رابعا وطريقا
رابعا وهو انه يزداد بالتكرار تكراره حلاوة وبالتأمل في آثاره طراوة كما اشار اليه
الشيخ التاضلي في لاميته بقوله وترداده يزداد فيه تجملا ويؤيده ما قال بعضهم
ان معنى القرآن يعني بحسب المعنى كما انه معجز بحسب اللفظ لان الاطلاع عليه خارج عن طوق البشر
كما نقل ان تفسير الفاتحة اوقار من الجمل فاني للبشر الغوص على لآليه والاحاطة بكنه ما فيه
هذا ولعل وجه ايراد هذه المسئلة في اثناء بيان الرسوم مجملة والمفصلة اللهم
الا ان يقال هذا توطئة لابطال مسيلمة الكذاب في دعويه المعارضة لهذا الكتاب
بمزخرفات واضحة الاولى الالباب كما سيأتي توضيح بيانه وبطلان برهانه وخسران شانه
ولم يزل حفظه بين الصحابة في عليا حيوة رسول الله مبتدرا لم يزل بفتح
الزاي يعني ما زال اي ثبت دائما وعلى بضم اوله جمع علياء بمعنى اول الشئ ومبتدرا
اسم المفعول خبر ال يقال بدرت الشئ وابتدرته اذا اسرعت الى اخذه ولو قال
في بدايات او في والمعنى ان حفظ القرآن وضبطه باللسان والجنان كان مبتدا وآلا
ومتناولا لاذهان الصحابة الاعيان من اوايل ازمنة النبي عليه السلام الى الغرة بوصف الثمام
وفيه تنبيه على شدة اهتمامهم بحفظه وكثرة اعتنائهم بلفظه بحيث كان اعتناؤهم
عن جمعه بين الدفتين وفي رسمه وكانوا جماعة غفيرا وجمعا كثيرا فليس مدارهم ولا
مدار من بعدهم على ظهور المصاحف المضبوطة المرسومة بل على الصحايف المحفوظة
المعلومة ومما يؤيد حال اعتناء الصحابة الكرام بهذا المرام في حياته عليه السلام
مبادرته بقوله وكان عاما على جبريل يعرضه وقيل اخر عام عرضتين
قرأ كان عاما ظرف لقوله يعرضه وعلى جبريل متعلق به وبكسر الراء بمعنى يقرأه
للضبط والضمير المرفوع المستتر فيه الى الرسول والمنصوب الى القرآن والمعنى ان الرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل في كل عام مرة ونقل بعضهم هو انه عليه السلام

وفي نسخة

قرأ عليه مرتين في آخر عمره اشارة الى ما روى انه عليه السلام قال ان جبريل كان
يعارضني القرآن في كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي
والمعارضة تحمل المدارسة بان يقرأ هذا مرة والاخر اخرى ويحتمل ان يكون القارئ
جبريل والسامع هو النبي عليهما السلام او بالعكس كما اختاره الشيخ الامام ولعله
اظهر ليتبين به طريق التعليم اللذين يحصل بهما الضبط على وجه الهم التميد
وهو ان يقرأ الاستاذ ويستمع التلميذ في القرآن والحديث كما كان هو حال غالب السلف
او بالعكس وهو غالب حال الخلف والخلاف في انهما اولى مشهور وتفصيله في
كتب الاصول مسطور ويؤيده ما روى عن ابن عباس ان جبريل عليه السلام كان يلقاه
في كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن فكانه عليه
جمع بين الطريقين للاتمام والاعلام ان اليمامة اهوائها مسيلمة الكذاب في زمن
الصديق اذ خسرا اليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام
وبلاد الجو منسوبة اليها سميت باسمها وهي اكثر نخلا من سائر الحجاز وبها مسيلمة الكذاب
وهي من المدينة في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها
وقوله اهواها من هوى يهوى سقط وفي نسخة اردى من ترد ى اذا غوى اهلها
واهلكها والمراد بها اهلها والظرفان له وهذا البيت توطئة لسبب جمع القرآن ورسم القرآن
وهذا الكتاب الذي ادعى النبوة وكان موجودا في زمنه عليه السلام لكن اشتهر امره
في زمن الصديق وظهر خسره على يد صاحب التحقيق وكان كتب الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله سلام عليك فاني قد اشركت في الامر
معك بانا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريشا يعتدون علينا فكتب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى اما
بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فلما وصل الكتاب الى
الكذاب كتمه عن اهل الخطاب وقال لعوانيه وصل الى كتاب رسول الله بالشركة معه
وزوروا كتابا وقراءا عليهم فكذبه ثمامة بن مالك بقوله يا مسيلمة ارجع والا تحك
فانك في الامر لم تشرك كذبت على الله في وحيه هواك هوى الاحمق الانوك
فما في السماك من مصعد ولا لك في الارض من مبرك وكان يرسل الجواسيس

الانوك الاحمق
21

الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فينقلونه اليه ما سمعوا من القرآن المنزل عليه
فيقرأ على رهطه ويقول لهم نزل الى هذا القرآن بمثله وما سمع ذكر الرحمن سمى نفسه
رحمانا فما توا تر القرآن عنه صلى الله عليه وسلم واشتهر صلت دعوته فانشأ
كلاما من عنده واوهمه قرآنا في زعمه فجاء بالفاظ ركيكة تنافر عنه الطباع وتمج
منه السماع كقوله والزارعات زرعا والحاصدات حصدا والطاحنات
طحنا والخابزات خبزا والثاردات ثردا يا ضفدع بنت ضفدعين الكرتبقين
لا الماء تكدرين ولا الشراب تمنعين ونحو مسروق الاسلوب وكان يعرف انواعا من السحر
ويجعل البيض في القوارير ويصل اجنحة الطائر وكان ذميم الخلقة اصيفر اخنس
بعكس نعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انه قدم المدينة مع وفد بني حنيفة
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يقول لو جعل لي الامر
من بعده لاتبعته فقال له لو سألتني هذه الشظية ما اعطيتك ولا اراك الا الذي
رأيته في المنام وكان عليه السلام قد قال قبل رأيت كأنه في يدي سوارين فذهب
فنفختهما فطارا فاولت ذلك بكذابين يكونان من بعدي فالمراد باحدهما مسيلمة
وبالآخر المختار على ما ذكره المحبار من اهل الحجاز هذا والمكان في خلافة الصديق
رضي الله تعالى عنه استفحل امره واستفوى مكره فسير اليه خالد بن الوليد
وعسكره واقتتل المسلمون وبنو حنيفة قومه قتالا ما رأى المسلمون قبله مثله
وقتل من المسلمين الف وماية وجرح من بقي وكان ممن قتل يومئذ زيد بن الخطاب
فانهزم المسلمون فنادى البراء بن مالك حمل على اصحاب مسيلمة فانكشفوا وتبعهم
المسلمون حديقة فاغلقوا بابها فحمى البراء درقته على كدته والقى عليهم شدته
فضاربهم حتى فتح الباب للمسلمين فدخلوا وقتلوا مسيلمة واصحابه فسميت
حديقة الموت وهذا قول وبعد باس شديد حاز مصرعه وكان باسا على القراء
بكسر العين من سمع النار والحرب كمنع اوقدها وهو صفة باسا وحاء الشيء اذا جاء
حينه والمعنى جاء وقت قتل مسيلمة الكذاب وملكه بعد تعب شديد وحرب
اكيد وحال اتاه كان بلاء عظيما على قراء القرآن وامرا مستصعبا على اهل الايمان
فانه عدة من قتل من القراء يومئذ سبع مائة هذا وقيل في البيت تقديم وتاخير

فلو قال

الشظية قطعة معلنة
جمعي شظايا كلمور آخر

الاخيار ساه

اعتبروا

الدرقة صغير وربما
يستدل كرى قلقاء جمعي درق كلمور
آخر

فلو قال وكان باسا على القراء مستعرا وبعد باس شديد حينه حضر اترتب قلت
الترتيب مستفاد من المعنى فلا يحتاج الى الترتيب في البيت اذ المعنى وكان قبل ذلك او الجملة
حالية هنالك مع ما في تاخيره من المناسبة لقوله نادى ابا بكر الفاروق خفت
على القراء فادرك القرآن مستطرا الفاروق في الوقوع على انه فاعل نادى وادرك
اصله ادترك امر من باب الافتعال من الدرك بمعنى الادراك ومستطر اسم فاعل حال
مقررا واسم مفعول حال مقدرة والمعنى ذكر عمر الفاروق بانه على صوته للصديق
تنبيها له عن ذهوله وغفلته عن مقام التحقيق بقوله خفت على بقية القراء
ان يقتلوا في المهالك كما قتل اولئك فلا يوجد احد ماهر في القراءة مع احتياجها
الى الجمع كثير في الرواية فتدارك القرآن حال كونك امرا بكتابته ليكون المكتوب مرجعا
في روايته وباعثا لكثرة قراءته وسببا لصحة روايته فاجمعوا جمعه في
الصحف واعتمدوا زيد بن ثابت العدل الرضي نظرا جمعت الامر واجتمعت عليه
بمعنى واحد اي عرفت وجمعه مفعول به او مفعول مطلق والصحف ضمتين وخفف
هنا جمع صحيفة وهي الكتاب ومنه المصحف بتثليث الميم والعدل الرضا صفتان لزيد
على انهما بمعنى اسمي الفاعل او بتقدير مضاف اي ذا العدل والرضا او على وقوع الصفة
موقع الصفة كانه عينه او على سبيل المبالغة في قصد الكثرة يقال رجل عدل و
صوم اي كثير العدل والصوم وزيد مفعول اعتمدوا او عامل نزع الخافض اي على زيد كما قاله
الشارح او بتضمين اعتمدوا ونظر القبيز اي المرضي النظر والمعنى انه عمر راجع ابا بكر
بحضرة الصحابة حتى اجمعوا على راي عمر فراجعوا زيد بن ثابت حتى راى رايهم
وعزموا على جمع المتفرقات مما في ايديهم من الرقاع وغيرها في صحف جامعة وامروا زيد
بن ثابت الانصاري بجمعه لما في ديانته وجمالة عدالته ومهارته في قراءته
وحذاقته في كتابته وانه اشهر كتبة الوحي في وقته واظهر وجمع بين العلم
وحسن سيرته حتى امسك له ابن عباس بركابه تعظيما لجنابه وقال
هكذا نصنع بالعلماء وحين دلي زيد في قبره وانتقل من دار الفناء الى دار
البقاء قال ابن عباس من سره ان يعلم كيف ذهاب العلم فليعلم انه بذهاب مثل
هذا من العلماء وكان زيد ممن جمع القرآن بالتمام في عهده عليه السلام وقراء عليه

بعد العرضتين الاخيرتين وفي فطانة الزكية تعلم السريانية في سبع عشرة
ليلة بالاشارة النبوية وقد ذكر الشارح السخاوي رحمه الله باسناده والثابت
المتصل الى زيد بن ثابت انه قال ارسل الي ابو بكر مقتل اليمامة وكان عنده
عمر فقال ان عمر هذا قد اتاني وقال ان القتل قد استمر بالقراء واني قد خشيت
ان يستمر القتل بالقراء في سائر المواطن فيذهب القرآن وقد رايت ان تجمعوه
فقلت لعمر كيف يفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر
هو والله خير ولم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدره
ورايت فيه الذي راى عمر قال ثم قال لي ابو بكر وانك شاب عاقل لا نتهمك
قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاكتبه قال زيد
فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان باثقل علي منه فقلت لهما كيف
تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له هو والله
خير فلم يزالا يراجعاني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدورهما
ورايت فيه الذي رايا فتتبعت القرآن من المصحف والعسب وصدور
جريد النخل والخاف اي الحجارة الرقاق وصدور الرجال حتى فقدت اية
كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ بها لم اجدها مع احد
غير خزيمة بن ثابت فاثبتها في سورتها
وبسنده ايضا الى علي كرم الله وجهه انه قال رحم الله ابا بكر هو اول من جمع
القرآن بين اللوحين انتهى وروى عن علي ايضا انه قال ان اعظم الناس اجرا
في المصاحف ابو بكر رضي الله تعالى عنه ومعنى قول عمر خشيت ان يذهب القرآن
مع علمه بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون انه كان مكتوبا متفرقا
فيذهب البعض بذهاب البعض فاراد بجمعه كيف كان وضع كتابته لا لفظه واداء
قراءته او خاف ان ينقطع تواتره في بعض الاوقات او في الاطراف او خاف من
التحريف والحذف فقام فيه بعون الله بجمعه بالنص والجد والحرز الذي به
الحرز لجاء المهملة والزاي هو الضبط والاحتياط وفي نسخة العزيز بمعنى
الاهتمام والف بهر الاطلاق والضمير للكامل المذكور وثوبا ويقال بهره اذا غلبه

وقهره والمعنى فقام زيد بن ثابت بتوفيق الله واعانته وفق ارادته وشرح فيما
امر بكتابته حال كونه يجمع القرآن على وجه النصيحة في الدين وطريق الجد كما هو
شان المجتهدين والاحتياط في امر اليقين الذي غلب غيره في هذا التعيين جمعه
من صدور الرجال والرقاع ونحوها في المحال حتى قال فقدت اية كنت اسمعها
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما وجدتها الا عند رجل من الانصار وهي من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية فاتى بها كما زيد حافظ
القراء وكاتب وحي القرآن فما وجه متتبعه في هذا الشان وكيف يحصل التواتر
في شيء يوجد عند واحد من القراء قلت لعل المكتوب المتفرق كله او اكثره
كتب بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد الاستظهار ليكون اثبت
في مقام الاستقرار وليضع الخط على وقف الرسم الاصلي والعلم الحاصل من موضعين
آخر مما يحصل من موضع واحد ومعنى فقدت لم ارها مكتوبة ومعنى لم اجدها الا
عند رجل اي مثبوتة وهذا لا ينافي التواتر لان مداره على كثرة الحفاظ من النقلة
لا على الكتابة المنقولة وعليه يحمل قوله ايضا فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة
يعني الصحيفة التي فيها الاية فانها اذا كانت مما كتبت بين يديه صلى الله تعالى
عليه وسلم فلا بد من انتظارها وانما كان حافظا ليتذكرها بذلك وليستظهر بها
بما هنالك وليعلمها فيها قراءة غير قراءته امرا له وكذلك اذا كانت الصحف
مما لا يعلم امرها وتوقف كتابتها بامر لم تكن كتبت بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم
ومما يدل على انهم كما نوا يكتبون لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي نحو ذلك ما روي
ان النبي عليه السلام لما انزل الله تعالى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين
قال ابن عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعمياء يا رسول الله فهل لنا رخصة
فانزل الله تعالى غير اولي الضرر فقال عليه السلام ائتوني بالكتف والدواة
فالحقها زيد بامر الله تعالى عليه وسلم قال زيد فكاني انظر الى موضعها عند
صدع في الكتف وانما سبق قوله صلى الله عليه وسلم لزيد بامرنا بجمعها فحمل
على جمعها في كتاب واحد من المتفرقات فلا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا
عني شيئا الا القرآن من كل وجه حتى استنزله بالاحرف السبعة العليا

كما اشتهر وفي نسخة بالسبعة الاحرف والمعنى انه نزل كلا بجميع القرآن زيادة في
اي مطالبة او وجوهه حتى يستكمل القراءة او تمكنه ليزيد كما قصد بجميع الاحرف
السبعة المشهورة العالية المتواترة المتداولة في تلك الازمنة لهذه السبعة
المتعارفة فانها حرف واحد بالنسبة الى تلك السبعة المنزلة بالاضافة المختلفة
للقبائل السبعة المؤتلفة وفي الحديث عن عمر رضي الله تعالى عنه قال سمعت هشاما
بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على خلاف ما اقرؤها عليه وكان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم هو الذي اقرأنيها فكدت اعجل عليه حتى انصرف من صلاته ثم لببته برداءه
برداءه فاتيت به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت
هذا يقرأ سورة الفرقان على خلاف ما اقرأتنيها فقال له عليك السلام اقرأ فقرأ
القراءة التي سمعته يقرأ فقال هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا
انزلت ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه والحاصل ان
زيد بن ثابت جمع الاحرف السبعة والوجوه المشتهرة وكانت متفرقة عند بعض
الصحابة ومجموعة عند بعض للحفظ والكتابة فامسك الصحف الصديق
ثم الى الفاروق اسلمها لما قضى العمرين بضعتين افصح منهم فسكون
والله الاطلاق والمعنى انه بعد جمع زيد اخذ الصديق تلك الصحيفة لانه كان
حينئذ هو الخليفة ثم عند قضاء عمره واداء امره وتوليه عمر في امر الصحف
اليه ليحفظها فيما بين يديه لاجتماع الجمع عليه وعند حفصة كانت بعد
فاختلف القراء فاعتزلوا في احرف زمرا اي وكانت الصحف بعد موت عمر
عند حفصة بنته ام المؤمنين لعدم استقراء امر الخلافة على احد منهم بناء
على قضية الشورى فيما بينهم فاختلف القراء فيما يتعلق ببعض الاداء فاعتز ل
بعضهم عن بعض بسبب اختلاف الروايات في القراآت حال كونهم زمرا اي جماعات
متفرقات واصل القضية انه اجتمع المسلمون في بلاد الغرب حال غزو ارمينية اربينية مدينتان
من جند الشام وجند العراق فاختلفوا في القراءة عند جمعة الاداء بسبب هؤلاء داخلة وخارجة
قراءة هؤلاء فينكر ونها حتى قال بعضهم قراءة ابي خير من قراءة هؤلاء والحال
انه كذلك صواب عند الله وناز ل من السماء وهذا معنى قوله وكان في بعض مغازيه

مشاهده.

مشاهد حذيفة فرآى خلقهم عبرا اي وفاز حذيفة اليماني في بعض غزواته
مشاهدا للحوهم ومخالفاتهم فراى في اختلافهم في قراءتهم اعتبارات دالة على وجوب
ضلالاتهم حيث لا يكفر بعضهم بعضا في مجادلاتهم وحذيفة هذا صاحب سر رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عالما عاملا ورعا كاملا روى عنه انه صلى بقوم
فلما سلم قال التمسوا امامكم فجعلوا ينظر بعضهم الى بعض فقال اني رايت في نفسي انكم
افضل من امامكم هذا فجاء عثمان مذعورا فقال له اخاف ان يختلطوا فادرك البشر اي فجاء
حذيفة عثمان خائفا على الامة فقال لعثمان اخاف ان يختلطوا اي القول في القراءة فادرك
البشر قبل وقوعه في الهلكة فان الناس اختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى
في كتبهم حتى ان الرجل ليقوم ويقول هذه قراءة فلان فجمع عثمان رضي الله تعالى عنه الناس
وعدتهم يومئذ خمسون الفا فقال ما تقولون فقد بلغني ان بعضهم يقول قراءتي
خير من قراءتك وهذا ينبغي ان يكون كفرا قالوا وما ترى قال اراى ان نجمع الناس على مصحف
واحد فلا يكون خلاف ولا فرقة ولا اختلاف فرقة قالوا فنعم ما رايت فاستحضر
الصحف الاولى التي جمعت وخص زيدا ومن قريشه نفرا على لسان قريش فاكتبوه
كما على الرسول به انزاله انتشرا في اكثر النسخ بضم خص الخاء المعجمة والصاد
المهملة بصيغة الفاعل وفي نسخة بصيغة المفعول ورفع زيد الا انه لا يصح لو
لوقوع نصب نفرا بالخلاف وفي نسخة صحيحة خص بفتح الخاء المهملة والصاد المعجمة
وافتصر عليه الشارح وقال معناه خرصه وحده والضمير في قريشه عايد
الى عثمان وفيه الى المفرد والحاصل ان عثمان رضي الله تعالى عنه لما عزم على ما اشار
حذيفة اليه واجمع بقية المسلمين عليه بعث الى حفصة ان ارسلي الينا
بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها عليك فارسلت بها اليه فجمع زيد
بن ثابت ونفرا من قريش وهم عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد
الرحمن بن الحارث بن هشام وابي بن كعب وامرهم بكتابة القرآن في المصاحف
المتعددة ثم قال للنفر القرشيين فيما اختلفتم انتم وزيد في شيء فاكتبوه
على طبق لسان قريش وفي نسخ بلسانهم فان القرآن انما نزل بلسانهم فاختلفوا
في كتابة التابوت فقال زيد اكتبوه التابوه بالهاء وقال الآخرون التابوت

بالتاء المجرورة فراجعوا عثمان فقال اكتبوه بالتاء فانه نزل بلسان قريش اى فى
الوقف او الا ثم نزل بسائر اللغات وسألوا عثمان عن قوله لم يتسن فقال
اجعلوا فيها الهاء وروى ارسل الى ابى يسأله عنها وعن قوله لا تبديل لخلق
الله وعن قوله فامهل الكافرين وبعث ذلك اليه فى مكتوب فمحا الى احدى الآيات
وكتب لخلق الله ومحا الالف من فامهل الكافرين وكتب فمهل الكافرين وكتب
يتسنه بالحاق الهاء فيه فان قيل الاضافة عثمن هؤلاء النفس الى زيد ولم
يفعل ذلك ابو بكر قلت كان غرض الصديق جمع القرآن بجمع احرفه ووجوهه
التى نزل بها وذلك على لغة قريش وغيرها وكان غرض عثمن تجريد لغة قريش
من بين الاحرف السبعة التى جمعها ابو بكر فان قيل فما قصد باستحضار
تلك الصحف وقد كان زيد ومن اضيف اليه حفظة القرآن قلت الغرض بذلك
سد باب المقالة حتى لا يزعم احد فى المصحف شيئا لم يكتبه او كتب ما لم يكتبوه
فيها ويؤيده ما فى صحيح البخارى عن ابن الزبير قلت لعثمان والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم نسختها الاخرى فلم تكتبها او
تدعها قال يا ابن اخى لا اغير شيئا منه من مكانه وفيه تسليم ظاهر من عثمان
للنسخ واشارة الى ان ترتيب الآى توقيفى وفى الكامل اتقول العرب صاعقة وصواعق
وهو لغة اهل الحجاز وبه نزل القرآن وبنو تميم يقولون صافقة وصواقع
والحاصل ان المختار اختاروا لغة قريش لانها افصح اللغات وايسرها وهى لغة
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وبها انزل عليه اولا ثم رخص ان يقرأوا
بغيرها ثانيا فاسقطوا عند الاختلاف ما سواها اذ الامة ما كلفت
بحفظ الاحرف السبعة كلها بل اخبرت فى ايها شاءت منها هذا خلاصة
ما فى المقنع لكن قال الجعبرى مصحف عثمن مشتمل على السبعة التى اشتمل
عليها مصحف ابى بكر احتمالا وحاصله والله تعالى اعلم انهم كتبوا
الكلمات على صور تحتمل القرآت باللغات المختلفات وما وقع فيه من
المخالفة بين اللغات بحيث لا يتصور الجمع بينها فاعتمدوا على لغة قريش
فانه نزل بها غالب الايات البينات ومجمل الكلام انه لا يكون القرآن حرسوا ما

على الوقف بحرف جر

على لغة غير قريش من قبائل الاناه فلا يقدر احد يقول القراءة وفق لسانى ونحو ائل العرا
وميل الشام ويرتفع الاختلاف فيما بين طوايف الاسلام ويشير اليه قوله فجردوه
كما يهوى كتابته ما فيه شكل ولا نقط فيخبر ا يهوى بفتح الياء والواو اى
يحب ويرضى وقوله فيخبر اجواب النفى ولذا حذف نونه والفاء للسببية والمعنى
فجرد زيد ومن معه القرآن كما كان يقصد كتابته عثمان من غير زيادة ولا نقصان وبيانه
انه ليس فى القرآن المكتوب شكل اعراب ولا نقطة كتاب فيمتنع عن المطلوب التصرف
فى وجوه القرآت بل على وجه يحتمل الكلمات وجوه الغيب والخطاب والتذكير والتا
والرفع والنصب والجر والجزم وسائر الهيئات فيمكن ان يقرأ هذا بالرفع وهذا
بالجزم كقوله تعالى والتنازل عن اصحاب الجحيم وكذا النصب والخطاب فى نحو يعلمون
ويعلمون وكذا التذكير والتانيث نحو ولا تقبل وكذا النصب والرفع نحو سواء
محياهم وكذا الفتح والكسر نحو الوتر وامثال ذلك من احتمال الحركات الاعرابية
والبنائية كما هو مفصلة فى اللامية الشاطبية ومن ذلك يفهم الحق ويقضى
الحق ونحو كلمات الجمع المفرد وذلك بالمد والقصر والابعد ان يكون معنى قوله فجرد و
اى جرد والمصحف الحاصل بكتابته عن القرآت المنسوخة والروايات الشاذة
واللغات الغير الفصيحة او يحمل التجريد على المعنى الاعم والله اعلم واول ما احدثه
الناس من النقط على الباء والتاء وقالوا الا باس به هو نور له اى بيان ظهور له
ثم احدثوا نقطا ثانيا عند منتهى الاى ثم احدثوا الفواتح والخواتم كذا روى
الازواعى عن يحيى بن الكثير وقال الكمال القراءة مجردة فى المصاحف ونقل الازواعى ايضا
عن قتادة انه قال بدؤا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا واما الشكل فقد جعلوه
نقطا بالحمرة ثم احدث الخليل له هذه الصور لئلا يغلط العامة فى قراءة
الايات والسور وزعم انها كانت قبل العلم نقطة كثيرها الجاهلون اى كان قليلا
يفهمه العاقلون فسبب كثرته الغافلون قال المبرد والشكل الذى فى الكتب
زعم الخليل وهو ما خوذ من صور الحروف الضمة واوصغيرة وضعها فى اعلى الحرف
لئلا يلتبس بالواو المكتوبة والكسرة ياء صغيرة تحت الحرف والفتحة الف
مبطوحة فوق الحرف وقيل اول من اعرب المصحف بالنقط يحيى بن يعمر وقيل نصير

بن عاصم الليثي وقيل ابو الاسود وقال ابو عمرو الداني يجوز ان يكون يحيى بن يعمر
ونصير بن عاصم اول من نقطها واخذ ذلك من ابي الاسود اذ كان السابق
الى ذلك والمبتدئ به فيما هنالك فابو الاسود اول من نقط الحركات والتنوين
واما الهمزة والتشديد والروم والاشمام فللخليل وذلك بان زياد اقال لابي
الاسود اني هذه الحمراء يعني الادوار والاجحام قد كثرت اي فيما بين اهل الاسلام
فما فسدت من السن العرب اي من الخطاء في الاعراب فلو وضعت شيئا يصلح
به الناس كلامهم ويعرفون كلام الله وفقوم امهم فابى ذلك ابو الاسود وكره اجابته الى ما سأله واجتهد فقال زياد لرجل اقعد في طريقه فاذا
مر بك فاقرأ شيئا من القرآن وتعمد اللحن فيه اي بان تقرا ما يكون شيئا ويكون شاذا
ملحونا بظاهر ما فيه ليكون سببا لبيان اعراب مبانيه لينتصح بها وجوه معانيه
فلما مر به الاسود رفع صوته وقراءة ان الله برئ من المشركين ورسوله بالجر فاعظم
ذلك ابو الاسود وقال اعز وجه الله ان يتبرأ من رسوله ثم رجع من فوره الى زياد
فقال لقد اجبتك الى ما سألت ورأيت ان ابتداء باعراب القرآن فابعث الي
رجلا كاملا لمعرفة الثاني في مبدإ البيان فبعث اليه ثلاثين رجلا فاختار منهم
واحدا من قبيلة بني عبد القيس فقال له ابو الاسود خذ المصحف وصبغا يخالف
لون المداد يعني لبيان المراد من بياض المداد فاذا رايتني فتحت شفتي فانقط واحدة
فوق الحرف واذا ضممتها فاجعل النقط في جانب الحرف واذا كسرتها فاجعل
النقطة في اسفل الحرف فاه تبعت شيئا من هذه الحركات به فانقط نقطتين
ففعل ذلك حتى اعرب المصحف كله هذا وفي الاتقان عن ابن مسعود جردوا القرآن
والتخلطوه بشيء اخرجه ابو عبيد وغيره وهو يحتمل وجهين احدهما جردوا
في التلاوة والتخلطوا به غيره والثاني جردوه في الخط من التعشير والنقط و
قال البيهقي الاظهر انه اراد لا تخلطوا به غيره من الكتب لان ما حاذاه القرآن من كتب
الله انما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بامونين عليها وعن النخعي انه
كره نقط المصاحف وعن ابن مسعود ومجاهد انهما كرها التعشير وعن النخعي انه
يكره العواشر وان يكتب فيه سورة كذا وقال الحليمي يكره كتابة الاعشار والاخماس

واسماء السور

واسماء السور وعدد الايات فيه لقوله جردوا القرآن واما النقط فجوز لانه
ليس له صورة فيتوهم لاجلها انها ليست قرآنا وانما هي دلالات على هيئة المقروء
فلا يضر اثباتها لمن يحتاج اليها واخرج ابن ابي داود عن الحسن وابن سيرين
انهما قالا لا باس بنقط المصاحف واخرج عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه قال
لا باس بشكله وقال النووي نقط المصحف وشكله مستحب لانه صيانة له
من اللحن والتحريف وقال ابن مجاهد ينبغي ان لا يشكل الا ما يشكل وقال الداني
لا استجيز النقط بالسواد لما فيه من التغيير لصورة الرسم ولا استجيز جمع قرآن
ستين في مصحف واحد ولو بالوان مختلفة لانه من اعظم التخليط والتغيير
للمسطور واري ان يكون الحركات والتنوين والتشديد والسكون والمد بالحمرة
والهمزات بالصفرة وقال البيهقي من آداب كتابة القرآن ان لا يخلط به ما
ليس منه كعدد الايات والسجدات والعشرات والوقوف واختلاف القرآت
ومعاني الآيات وصار في نسخ منها مع المدني كوفي وشامي وبصري علامة البصرا
اصل كوفي وشامي وبصري الياء النسبية المشددة ثم خففت فحذفت كالمنقو
والبصر بمعنى النظر والفه للاطلاق يعني صار القرآن مكتوبا في اربعة نسخ
نسخت من المصحف الاولى وهي جملة النسخ مصحف ارسل الى الكوفة واخر الى الشام
واخر الى البصرة مع مصحف ابقاه عثمان رضي الله تعالى عنه عنده في المدينة المص
المعصرة ليكون اماما للناس ومرجعا للقراء المهرة في بيان وجوه
القرآت المعتبرة فعدها الناظم باعتبار المواضع التي نقلت اليها فحصل بذلك
فائدتان احديهما عدد المصاحف وثانيهما البلاد التي ارسلت اليها وفي نسخة
وسار بدل صار اي سار القرآن في اربعة مصاحف الى الاربعة من البلدان وجملة
تملا البصرا حال اي حال كون هذه المصاحف يعجب الناظر فيها وتملا البصر بمبانيها
المترتبة عليها حسن معانيها وفي مكة والبحرين مع يمن ضاعت
بها نسخ في نشرها فطرا يروى مكة بالرفع على انها مبتدأ خبره ضاعت
وضبط في بعض النسخ بالنصب ولا يظهر وجهه والبحرين بضم النون وكسرها
لان العرب في الاسم المنقوص من التثنية مذهبان اعرابه بالحروف واعرابه بالحركات

وقطرا بميز وهو بضمتين او بضم ففتح بمعنى العدد والنشر هو الرائحة الطيبة
والمعنى فاحت فى تلك المواضع المذكورة نسبة فى طيب ريحها المشهورة كانها قطع
اعواد البخورة ويجوز ان يكون قطرا مفعولا لنشرها على ان النشر ضد الطى ويكون
مضافا الى الفاعل كانها نشرت فى تلك المواضع عودا عودا او رجع فرحه ونفعه
الى سائر العالم عودا عودا وحاصل المعنى انه روى ان عثمان رضى الله تعالى عنه ارسل
مصحفا الى مكة ومصحفا الى البحرين ومصحفا الى اليمن فيكون الجملة على هذه الرواية
سبعة وقيل انه يكتب خمسة الاربعة المتقدمة وواحدا الى مكة واما مصحف البحرين
ومصحف اليمن فلم يعلم خبر لهما هذا وقال انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان
عثمان رضى الله تعالى عنه ارسل الى كل جند من اجناد المسلمين مصحفا وامرهم
ان يحرقوا كل مصحف يخالف الذى ارسل اليهم وقال السخاوى فلما فرغ عثمان من
امر المصاحف حرق ما سواها ورد تلك الصحف الاولى الى حفصة رضى الله تعالى
عنها فلما توفى مروان المدينة طلبها ليحرقها فلم يجبه حفصة لذلك
ولم تبعث بها اليه فلما ماتت حضر مروان فى جنازتها وطلب الصحيفة
من اخيها عبد الله بن عمر وعزم عليه فى امرها فسيرها اليه عند انصرافه
فحرقها خشية ان يظهر فيعود الناس على الاختلاف فان قيل الاختلاف
باق فى زماننا هذا فكيف القراءات التى نعول عليها الان لا تخرج عن المصاحف
المذكورة فيما يرجع الى زيادة او نقصان وما كان من الخلاف رجع الى شكل
او نقط فلا يخرج عنها ايضا لان خطوط المصاحف كانت محتملة
بجميع ذلك كما يقرأ قصرهن بضم الصاد وكسرها وكله لله بالرفع والنصب
ويضركم ويضركم ونحوها ثم اعلم انه اذا احتيج الى تعطيل بعض اوراق من
المصحف لبلى ونحوه فلا يجوز وضعها فى شق ونحوه لانه قد يسقط ويوطأ
ولا يجوز تمزيقها لما فيه من تقطيع الحروف وتفرقة الكلمة وفى ذلك اذراء
بالمكتوب كذا قاله الحليمى قال وله غسلها بالماء واحراقها بالنار
فلا بأس فقد حرق عثمان رضى الله تعالى عنه مصاحف كان فيها آيات وقراءات
منسوخة ولم ينكر عليه وذكر غيره ان الاحراق اولى من الغسل لان الغسالة قد تقع

على الارض انتهى وفيه ان الرماد ايضا يقع على الارض لكن يسامح فيه ضرورة بعد
بعد الانحلال وحصول الابتذال لانستبعد فيه الابتذال واما جزم الفاضل حسين
فى تعليقه بامتناع الاحراق لله خلاف الاحترام فمردود وما وقع عليه اجماع الصحابة
الكرام وكذا جزم النووى بالكراهة مدفوع وذكر السيوطى ان فى بعض كتب الحنفية ان
المصحف اذا بلى لا يحرق بل يحفر له الارض ويدفن فيها وفيه وقفة لتعرضه للوطى
بالاقدام انتهى ويخفى ان المراد به ارض لا يكون موطى الاقدام لاسيما واذا لم يعلم به
لا يترتب عليه شئ من الاثام والله تعالى اعلم بالمرام وقال مالك القرآن يكتب
بالكتاب الاول لا مستحدثا سطر يترك بين سطر الاول والمستحدث
بصيغة المفعول وكذا سطر والفه للاطلاق الحاق والمعنى ان الامام مالكا قال
ان المصحف ينبغى ان يكتب على منهاج رسم الكتاب الاول الذى كتبه الصحابة لا حال كونه
مستحدثا على مسطور اليوم عند العامة قال الشارح السخاوى حدثنى الامام
ابو القاسم الشاطبى بسناده الى ابى عمرو الدانى حدثنا عبد الملك بن الحسين
حدثنى عبد العزيز بن على حدثنا المقدام بن مليك حدثنا عبد الله بن الحكم
قال اشهب سئل مالك رحمه الله تعالى ارايت من استكتب مصحفا اترى ان يكتب
على الكتبة الاولى قال لا عالم ولا بأس ان يسأل الناس يسألنى عن نقط القرآن فاقول له اما الا
من المصاحف فلا ارى ان ينقط فلا يزاد فى المصاحف ما لم يكن فيها واما المصاحف
التى يتعلم فيها الصبيان والوحوش فلا ارى بذلك باسا انتهى ولا يخفى ان
الناس فى هذا الزمان كلهم كالصبيان محتاجون الى النقط والشكل لوضوح
البيان فانا نرى العلماء والاعيان يخطئون ويخطأون فى مواضع كثيرة من القرآن
مع بيان النقط والاعراب فى غاية التبيان فكيف لو كتب المصاحف على منوال
خط الصحابة عليهم الرضوان قال السخاوى والذى ذهب اليه مالك هو الحق
اذ فيه بقاء الحالة الاولى الى ان يعلم الطبقة الاخرى بعد الاخرى ولا شك
ان هذا هو الاحرى اذ فى خلافه ذلك تحصيل الناس باخرهم فى المرتبة الاولى
وقال ابو عمرو الدانى لا مخالف لمالك من علماء الامة فى ذلك لكن قاله فى كتاب علم
اللطائف بجواز كتبة المصاحف على غير الكتابة الاولى فكانه اشار الى ان مراعاة الكتبة

ع الارض

الاولى ليست بواجبة بل هي الاولى وقال ابو عمرو في موضع آخر سئل مالك عن
الحروف في القرآن مثل الواو والالف اترى ان يغير من المصحف اذا وجد فيه كذلك
قال لا قال ابو عمرو يعني الواو والالف المزيدتين في الرسم المعدومتين في اللفظ
نحو اولو وقال الامام احمد تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو والف او ياء
وغير ذلك وقال البيهقي في شعب الايمان من كتب مصحفا فينبغي ان يحافظ
على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير مما كتبوه
شيئا فانهم كانوا اكثر علما واصدق قلبا ولسانا واعظم امانة منا
فلا ينبغي ان نظن بانفسنا استدراكا عليهم كذا في الاتقان لشيخنا
الجلال السيوطي رحمه الله وقال مصحف عثمان تغيب لم نجد له بين
اشياخ الهدى خبرا اي وقال مالك ايضا مصحف عثمان المختص به لنفسه
اما بان كتبه بيده او كتبه غير بامره وكان عنده في بيته وهو المراد بالملك
او غيره كما ذهب اليه شارح وهو الظاهر مما سياتي في محله ولا يبعد ان يراد
جنس المصاحف العثمانية فان كل واحد منها تغيب عن المدينة وغيرها
في الحادثات الزمانية لم نجد خبرا له بين مشايخ الهداية الجامعين
بين الرواية والدراية وقال ابن قتيبة كان مصحف عثمان الذي قتل
وهو في حجره عند بنت خالد نفرصا مع اولاده وقد رجوا في بلاده
قال وقال لي بعض شيوخ اهل الشام انه بارض طرسوس وقد تبين لك
الكلام ان ما اشتهر عند العوام وجود مصحف عثمان في مدينة الاسلام لا يصح
كما سمعت في بعض مشايخ الاعلام ممن قرأت عليه في المدينة من القراء الكرام
والعلماء الفخام ابو عبيد او لو ابو بعض خزائن لي استخرجوه ما
بصرت الدما اثرا يتزن البيت بنقل حركة همزة او لو الغة وقراءة
ونصر الدما ضرورة ويجوز نصب اثرا على البدل من الدماء ويجوز ان يجعل حالا
منه والمعنى قال ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب القراءة رايت المصحف الذي
يقال له الامام مصحف عثمان بن عفوان استخرج لي اصحاب بعض خزائن الامراء
وهو المصحف الذي كان في حجره حين اصيب بالبلاء ورايت اثار دمه في موا
ضع منه

والكثر ما رايته

والكثر ما رايته في سورة والنجم اذا هوى فما اشتهرت اثر الدم انما كان على قوله
تعالى فسيكفيكهم الله ليس في اثر معتبر والله اعلم وودة ولد الخاس
معتمدا ما قبله واباه منصف نظرا لقراءة البيت باشباع ضمة اباه ونظرا
منصوب على التمييز اي وابطل ما نقله ابو عبيد ابو جعفر الخاس حال كونه معتمدا
ومعتبرا ما قبل هذا البيت من قول مالك والى قبول هذا الرد من انصف من حيث
النظر والتامل في الاثر بناء على هذا الاعتماد له فيما اظهر اذ لم يقل مالك
لاحت مهالكه ملا يفوت فيرجى طال او قصرا بضم الصاد والفه
للاطلاق يعني ما ذهب اليه الخاس من رد قول ابي عبيد اعتمادا على قول مالك
لا يصح لانه قال تغيب ولم يقل ظهرت اما كن هلاكه وانه عدم بالكلية حصو
ملاكه وما لا يفوت في الجملة ولو تغيب عن الحضرة فيرجى ظهوره ويتوقع
حضوره ويحتمل الوصول اليه طال الزمان او قصر لديه على ان قول مالك اخبار
عن علمه بانه لم يظهر له خبره بعد غيبة اثره وابو عبيد مثبت ومعه زيادة
علم في امره فيقدم على غيره وبين نافع هذا في رسمهم وابي عبيد الخلف في
البعض الذي اشرا اعلم انا نافعا هذا هو ابن نعيم المدني المقرئ وابا عبيد
هو القاسم بن سلام اي الخلف بينهما في بعض ما رواه لا في كل ما نقلاه فان فيه
ما اتفقا على رسمه وفيه ما اختلفا على رسمه فان رسم المصاحف اتما حصل منه
ما حصل بالتقاء جماعة حيث راى بعضهم مواضع منها فاخبر وا بها ورآى
آخرون غير تلك المواضع فذكروها واتفقوا في مواضع فاجمعوا عليها فاذا قيل
في هذا الكتاب رواه نافع فليس ذلك لانه غيره قد روى خلافها لك وانما
اريد به ان ذلك في قبيل رواية نافع ونصه وكذا اذا قيل رواه ابو عبيد او
في الامام كذا انما يراد به رواية ابي عبيد بخصوصه واذا قيل رواه نصير
فذلك ايضا فان قيل الله لم يذكر غيره واتفاقهم مفهوم فبياض ما ذكره و
نحوه قال السخاوي فان قيل يروى نافع عن مصحف المدينة وابو عبيد عن مصحف
عثمان وابو عبيد وهو الذي كان عنده بالمدينة ايضا فكيف يقع ذلك اختلاف
قلت اختلاف هذين الامامين مع ما هما عليه من العدالة والاتقان والضبط

بدء اعلم ان المصحف الذى رآه احدهما غير الذى ينقله عنه الآخر وما المانع
ان يكون عثمان اتخذ لنفسه مصحفا وجعل لاهل المدينة مصحفا وهذا هو
الظاهر لانه لم يكن ليجعل الناس اماما يقتدون به ثم يختص به هو ودونهم
قلت الظاهر ما سبق وان مجموع المصاحف سبعة اربعة متفق عليها
وثلاثة مختلف فيها ولا مانع من ان يكون المدنى عنده والله خليفة الزمان
كالباقى سائر المصاحف المرسلة كما هو عند الامراء فى ذلك الاوان او يكون
المصحف المدنى ولعله الموضوع فى المسجد النبوى وكذا سائر المصاحف
يكون فى المسجد الكوفى والبصرى والشامى واما قول الشارح انها مجموعها
ثمانية خمسة متفق عليها وثلاثة مختلف فيها وهذا نقل الناظم لانه
ذكر فى الاول اربعة وفى الثانى ثلاثة وفى قوله وقال مصحف عثمانا ثانيا لكن
مدار قوله فى العقيلة على اليمنى والبحرين لانهما اهل الحجاز البعيد عن مقام
الاستدلال واما قول الشارح قال فى هذا البيت ان نافعا ينقل عن المصحف الذى
جعل اماما فى المدينة وابو عبيد ينقل عن المصحف المخصوص بعثمان الذى رآه
فى بعض خزائن الامراء ووقع الخلاف فى الاخير لا فى الاول لانه الاول باتفاق
فلا يقضى ذلك الى انكاد بهما فهو مخالف للمسبوق بالتحقيق فى عدد المصاحف
وكذا ما نقله عن مفهوم اهل التحقيق ان الخلف على خلاف هذا الاختلاف وما هو
الظاهر مفهوم هذا البيت ولذا استدركه بعضهم بقوله وعبارة
الناظم غير مشعرة بهذا المعنى فلو غير المبنى وقال ونقل نافع عن رسم المدينى
ابو عبيد عن امام فاعدد الرصد الاوضح جدا الصدر ولا تعارض
فى حسن الضنون فصب صدرا رحيبا ناعيا لهم صدرا فى نسخة مع حسن
الضنون وصدرا بتميز ورحيبا حال وصدر بمعنى وقع والمعنى لا اطلاع وقائله
فيه ضمير راجع الى ما بالاتفاق والمعنى لا تعارض فى حال حسن الظن بهم ولا شك فيه
مع دفع التهمة عنهم فانك اذا احسنت الظن بانهما اماما عدد لا يبعد
تيقنت انهما صادقان وكذا خبرهما فيما نقل عنهما او عن احدهما فكن رحيب
الصدر عند حسن الظن حال الكونك وسيع البال عند ضيق الحال تاما وقع نقله

ق

ف

ص

١٨

عن الكسائى فى الفال وقال الشارح ولا تعارض بين ما نقله نافع وخالفه
ابو عبيد وعكسه لانهما لم ينقلا عن مصحف واحد وقد سبق عليه
الكلام والله تعالى اعلم بحقيقة المرام وهاك نظم الذى فى مقنع عن
ابى عمرو وفيه زيادات فصب عمرا المقنع بصيغة الفاعل
كتاب لابى عمرو الدانى فى الرسم واختصره الشاطبى فى لباس النظم
والبيت بتزن بنقل حركة همزة ابى والمعنى خذ منظوما ما وقع
فى المقنع مرسوما والحال انى فى النظم المذكور زيادات فوائد على المقنع
المشهور فكن طيبا مزجة العرف فى جميع الدهر بان يكون جامعا بين
الفضائل العلمية والشمائل العملية فانه الحيوة الطيبة فى
الازمنة الدنيوية والمتتبعة للاحوال العلية فى المقامات
الاخروية ثم اعلم انى فى رسوم الخط وآداب كتابته افرده
بالتصنيف خلايق من المتقدمين والمتاخرين منهم ابو عمرو الدانى
والف فى توجيه ما خالف قواعد الخط منه ابو العباس المراكشى
كتابا سماه عنوان الدليل فى مرسوم خط التنزيل ثم اعلم ان
القاعدة العربية ان التلفظ يكتب بحروفه هجائه مرعاة لوقفه
وابتدائه وقد مهد النحاة له اصولا وقواعد جعلوها
فصولا كما فى الشافية وشروحها وقد خالفها فى بعض رسوم
العاد خط المصحف الامام فى الحذف والاثبات وغيرها سيأتى
فى هذا الكتاب المشتمل على الابواب على نهج الصواب باب
الحذف اى حذف الالفات دون الهمزات والاثبات وغيرها اى كائنا
حرف بحرف كما فى الصراط وكزيادة حرف او كلمة مرتبا على السور اى حال
كون هذا الباب مرتبا على ترتيب السور المنظومة فى الكتاب من سورة
البقرة الى الاعراف جزء الناظم القرآن على اربعة اجزاء من البقرة الى
الاعراف ومن الاعراف الى سورة مريم ومن سورة مريم الى سورة ص ومن
سورة صاد الى آخر القرآن وكان الاولى ان يقول من سورة الفاتحة الى الاعراف

باب الحذف والاثبات وغيرهما من سورة البقرة الى سورة الاعراف

لانه تكمل في الصراط وسلك يوم الدين وهما فيها الظهر الا انه يقال يريد الربع
الاول من القراءة فتدخل فيه الفاتحة كذا ذكره بعضهم والاظهر انه يقال
الفاتحة هي فاتحة سورة البقرة او يقال تقدمها فضيلة مقررة لانها
ام القراءة وفاتحة الكتاب والله اعلم بالصاد بالصاد في الصراط و
الصراط وقل بالحذف مالك يوم الدين مقتصرا بكسر الصاد
حال من فاعل قل اي حال كونك مقتصرا على الحذف او بفتحها حال من
مالك فيكون على التقدير من حالا مؤكدة واما ما قيل المعنى مقتصرا
على سورة الفاتحة في حذف مالك فغير صحيح لما سيأتي بيانه وبالصاد
خبر مبتدأ مؤخر هو مالصراط وقل عطف على الجملة الاولى والمعنى ثبت
رسم كل صراط وقع في القرآن العظيم غير مختص بسورة الفاتحة بالصاد
سواء كان مجردا عن اللام او مقرونا بها قال ابو عمرو والذي فيما اتفق
على رسمه مصاحف اهل الامصار ثنا خلف بن احمد المقرئ ثنا
محمد بن عبد الله الاصبهاني عن ابي عبد الله الكسائي عن جعفر بن الصباح
قال قال محمد بن عيسى هذا ما اجتمع عليه كتاب مصاحف اهل المدينة
والكوفة والبصرة ومايكتب بالشام ومايكتب بمدينة السلام
ولم يختلف في كتابته شيء من مصاحفهم اخبرني بهذا الكتاب نصير بن
يوسف قراءة عليه قال اكتبوا مالك يوم الدين بغير الف قال وحدثني
ابو الطاهر عبد الخالق بن فيروز الجوهري بالسند المتقدم الى ابي بكر عبد
الله بن ابي داود وكذلك كلما قلت حدثني الجوهري فهو ذلك الاسناد
وقال السخاوي وانما رسم بالصاد وهو السين وان كانت السين
الاصل لانه الاصل لا يحتاج ان ينبه عليه فرسم بالصاد ليعلم انهم
ابدلوا من السين الصاد ليخف على اللسان النطق بالكلمة وحيث ان الصاد
حرف مطبق كالطاء فيتقاربان وكتبوه ايضا على الاخف والاكثر ولذا
قالوا في سبغة مصبغة من اجل الغين وفي سلقوكم صلقوكم
من اجل القاف وفي مسخرات مصخرات من اجل الخاء واما حذف الالف

ما لك

من مالك فيحتمل وجهين احدهما انه كتب ذلك على قراءة ملك يوم الدين فلا يكون
فيه الا حذف الالف واخبر كتابته على لغة القاعدة بحذف الرسم فلا يرد القرشيان
فيعتقد قراءة بالاثبات اذ الالف محذوفة كما حذفت من الله والرحمن وقال
ابو عبيد اخبرنا يحيى بن سعيد الاموي نا عبد الملك بن جريج عن عبد الله بن
ابي مليكة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقطع قراءته الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين قال ابو عبيد هكذا قال الاموي في حديثه ملك بغير الف
قال وهو الذي نختاره في هذه القراءة لانه الاستاذ وفي حاء النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اثبت قلت ابو عبيد قال بالسند المذكور الى ابي بكر عبد
الله بن ابي داود وقد قيدت انهم مذ شرعوا ما كانوا
يسمعونه من قراءته صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الحديث المذكور رد على من زعم
انه اذا قرأ ملك يوم الدين مرة وان ولذلك كان يقرأ ابن عمر وابن عباس
وابو الدرداء ملك يوم الدين بغير الف والوجه الثاني ان يكون الكاتب
اراد مالك يوم الدين ولكنه حذف الالف اختصارا فيكون قصد بذلك
ان يجري على القارئ بالقراءة الاخرى وان ينبه ايضا على انهم استعانوا في
اللفظ بالاختصار وذلك كثير في كلامهم ولذلك حذفوا الف لا من
بسم الله على الكسائي عن فرقة كما مر حذف ولم يعدوا ذلك في نحو
وافتاوني قلت واعلم وجه كثرة الاستعمال البسملة مع الحمدلة
ولما انضم الالف في باسم ربك واما ما روى انه كتب عمر بن عبد العزيز
كتب بسم الله الرحمن الرحيم وضرب به عليه فانه لو كتب على حذف السين
كما قاله السخاوي ايضا لاقتضاه في جره والسين عن اسنانها فانه يتوهم
منه حذفها اذ لم يكن على قاعدة خط العرب والحاصل ان زيدت ثابت
ومن اضيف اليه من اهل الاتقان والضبط في الرواية والدراية كانوا
يكتبونه بغير الف في معرفة الكتابة وقد اختاره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لكتابة الوحي فاكتبوا شيئا على غاية التحصيل وضع المعرفة فاياك

ان يسمع قول قائل لم يكن العرب اهل الكتاب والاقلام فيجاءهم ضعف وقصر
في الكلام ورعا يحتج بقوله عليه السلام انا امة امية لا نكتب ولا نحسب
وبانه عليه السلام كان لا يكتب فان عدم كتابته كان زيادة دلالة في معجزته
كما حققه في تفسيره قوله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
اذا لارتاب المبطلون وما بقيه العرب فكان الكتاب عليهم عند القراءة و
الكتابة فالحكم باعتبار الاغلب والاجتماعة منهم كانوا ارباب الكتابة وهم
في غاية القصوى من المعرفة والفصاحة وكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وزيد بن ثابت وابي بن كعب
وثابت بن سعيد وخالد بن سعيد بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان
والعلاء بن الحضرمي وحنظلة بن الربيع رضي الله تعالى عنهم وكان هؤلاء كتاب
الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الزبير بن العوام وجهم بن
الصلت يكتبان اموال الصدقة وكان حذيفة يكتب خرص النخل وكان مغيرة
بن شعبة وحصين بن نمير يكتبان المداينات والمعاملات وما دخل المصريون
على عهد من خزيه رجل بالسيف على نبيه وبين يديه المصحف وهو يقرأ فوضع يديه
وهو يقول والله انها الاولى فقد حضرت فصل بين يدي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وكان معاوية قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا معاوية
الف الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السينين ولا تعور الميم
وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه
اذكر لك وكان زيد بن ثابت قال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما
انا نبي لا اجد ان ابعث الا كل احد فهل تستطيع ان تتعلم السريانية
فقال نعم فتعلمها في سبعة عشر ليلة هذا وقيل قراءتها بالحذف في ملك و
الرسوم وقراءة الاثبات اعتمد على مجرد النقل فعلم بهذا ان المعتبر لكان القراءة هو
الرسومية المتوارثة ثم موافقة الرسوم والكتابة ثم موافقة القاعدة العربية ثم
الظاهر انه اراد بقوله مالك يوم الدين احتراز اعما في غير الفاتحة لكن ذكر بعضهم
حذف الالف صاف قوله تعالى مالك الملك في جميع المصاحف فكان ينبغي ان يذكر هنا ايضا

فهو نقص

فهو نقص في العقيلة اذ مقتضى ذلك انه ما عداه يكتب على لفظه وقد قالوا في رحمه
وحذفوا من صالح ومالك وخالد قاشار الى حذف الف فاعل في الاعلام وامتنا
الكتابة في الصراط على لفظه وقالوا بين قنبلة ما كانوا في الاعلام المنقولة من الصفة
على فاعل وكثر استعماله نحو مالك وصالح وخالد حذفوا لفه احسن من اثباتها
فانه حملت بالالف نعتين لحذف كحارث او قل استعماله كجابر وحاتم نعتين الفيتا
كما حققه الانبا اقول فلو قال بالحذف في الاعلام المنقولة نحو مالك وصالح
الملك وناد وايا ما لكم اعلم ان ابن قتيبة نحو على القواعد العربية واما
في الرسم فكالاعلام المنقولة نحو مالك وصالح فحذفوا الالف لاخلاف بينهما
صالحا وخالدا دحالكونهما وصفا فانه لا خلاف في اثبات الفيهما واما ما ذكره
الحافظ طاهر الاصفهاني في رسالته الموضوعة في رسم القرآن من الحاقهما مالك وصالح
وخالد بحذف الفه فليس على اطلاقه في صالح وغيره صحيح في خالد لم يوجد في القرآن
خالد علما فانه قيد لم يذكر بقيته ما حذف في الفاتحة هنا مالك الملك وصراط
الذين وفي العالمين وفي الضالين على انه فيه خلاف قلت لانه لم يذكر هنا ما يخصص الفاتحة
فاجرى الباب على عمومه وفي كلمات يحملها على اشباهها فاقول قال الفراء اضاف الخفض بالف
فالجواب انه لم يجعل ياء المتكلم في يدي ليؤخذ الصراط اليه كما فعل في قدير والله تعالى
واحذفهما بعد في اذا تتر ومساكين هذا ومعايجاء عون حسن
يقرأ البيت صلة ميم الجمع وضم مساكين بالرفع على الحكاية وبالنصب وهو
الاظهر لاشتماله على الحكاية والاعراب لانه عطف على ما قبله وهو ضرورة اللهم الا ان
يجعل مبتدأ خبره جزى اي جزى الشر بالحذف فقط وهو بعيد فانه باعتبار المعنى جزى
اذ لم يوجد الالف في مساكين والاسلس في السليقة ان يكون مساكين للضرورة
ثم الضمير في احدفهما لمعنى ما بعده وما في قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم
احذف الالف المفوض تاد لعليه قوله بالحذف مالك يوم الدين واراد بها
الذين بعد هم الوصل بقوله تعالى واذ فلتشر فسيرا فان اراد تدرفها بالحذف
الالف الذي بعد الزاي والهمز الذي بعد الراء ففيه نظر لان الالف يطلق على
الليستة وغيرها واما حذف الهمز فهو من الوصل استغناء باللفظ عن الخط بخلاف

فان

همز الوصل فانه لو حذف لم يبق ما يدل عليه لا في اللفظ ولا في الخط واستثنى
منه بسم الله لما سبق ان له جاز لكثرة الاستعمال او لدلالة طول الباء
المعوض عوضا عن الالف المحذوف ثم اعلم انه لم يقرأ احد من السبعة بحذف ما
حتى وقف حمزة على الهمز بالرسم ايضا لان حذف الالف لا يجوز اذا لم يكن عن همز مطلقا
كالعالمين والكتاب واثباتها واتباعها واما حذف الهمزة فلانه يصرف المبنى ويحرف المعنى
لغير قراءة حمزة وقفا بدلها الفا قياسا للرسم وهذا قال السخاوي واما
المحذوف فالثانية من هما هي صورة الهمزة وحذفتا لانه موضعهما معا
غير مجهول ولم يمكن النطق بالكلمة الا بهما فحذفتا اختصارا وتخفيفا اذ لو
لو كتبتا لاجتمعت الامثال وذلك مكروه في صورة التكرار من الاستثقال
قال وفي حذفهما ايضا تنبيه على ان اتباع الخط ليس بواجب فيقرأ القارئ
بالاثبات في موضع الحذف وبالحذف في موضع الاثبات اذا لم يمنع من وجوه القراءات
ولم يذكر في المقنع حذف الالفين وانما قال في المتفق عليه فاذا اثبت غير الالف ولم يحذف
الا التي هي صورة الهمزة والصحيح ما ذكره صاحب القصيدة كذا قاله السخاوي وهو موهوم
انه فيه شيء من الزيادات وليس كذلك لانه مؤدى ما ذكراه واحد هنالك فتامل
يظهر لك الزلل فانه قوله بغير الف فاذا حذف الالف الاول وقوله ولم يحذف الا التي هي
صورة الهمزة مشيرا لحذف الالف الثاني مع ما فيه من الاحتراز عن همزة الوصل
فانها ليست صورة الهمزة في الاصل ولذا لم يكتب ابدا الا بالالف ثم قوله لهنا
المراد به سورة البقرة كما يدل عليه الترتيب وهو قيد لمساكين لا لاداروا نما ذكر ايضا
ففيه احتراز عما في سورة المائدة من قوله تعالى كفارة طعام مساكين فانه سيذكر
في محله لكن لو قال معا يدل هنا لكان في نفوذه الاجمال هنا والخلل في هناك
فالمعنى واحذف الالف من مساكين في سورة البقرة لاجل الرسم وهو قوله تعالى فدية
طعام مساكين من السبعة من قرأ بالحذف على انه مفرد فقد وافق الرسم ومن قرأ
باثبات الالف وهو نافع والشامي فقد حذفها تخفيفا وهو جمع حينئذ وانما
في المائدة فاجمعوا على جمعه في القراءة مع اختلافهم في الكناية ولعل الناظر
لهذا الورد واما قوله ومعا يحادون فاراد به جنس ما وقع في السورتين حيث

وقع هنا في سورة البقرة موضعا وهما يحادون الله والذين امنوا وما يخادعون
وموضع في سورة النساء وهو قوله ان المنافقين يخادعون الله فالثلاثة مرسومة
بحذف الالف مع الاجماع على اثبات الالف في النساء والاولى البقرة واما الثاني منها فالكوفيون
وابن عامر على اثباتها والباقون على حذفها واعرب السخاوي حيث قال وقوله ومعا يحادون
من زيادة هذه القصيدة على المقنع لانه المقنع لم يذكر فيه الا الحذف في الاول يخادعون الله
لانه قال في المتفق عليه الذي رواه نصير وكتبوا يخادعون الله والذين امنوا
بغير الف وكذلك وما يخدعون الا وكذلك في النساء يخادعون الله بغير الف والذي
ذكره صاحب القصيدة صحيح والمصاحف متفقة على حذف الالفين من الحرفين جميعا انتهى
والاخفى وجه زيادته اذ اتفقا في كلا المواضع الثلاثة على كتابته غايته ان المنوط
هو المختلف في قراءته والاول والثالث مجمع على اثبات الالف في روايته

وقاتلوهم وافعال القتال بها ثلاثة قتله تبدو والمن نظرا بالف الاطلاق
اي يظهر حذف الالف في هذه الافعال الاربعة لمن نظر في المرسوم بالاتفاق او تبدو
هذه الافعال الثلاثة للبال الوفاق والاول قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
وقد اتفق السبعة على اثبات الف في القراءة بالوصل والاصح النطق فيه الا بهذه الد
العبارة واما ثالثة قبل قاتلوهم في التلاوة وهي قوله تعالى ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام
حتى يقتلوكم فيه فان قتلوه فحذف فيها همزة الوصل والكتابة واثبتها غيرها واحترز
بقوله وافعال القتال بها اي في البقرة لترتيبها بقوله ثالثة قبله عن قوله فاقتلوهم
فانه رسم بالالف لانه ليس من افعال القتال اي ليس من باب المفاعلة بل من الجرة وهو
القتل وليس فيه الف حتى يحذف او ليحذف الا انه ربما يتوهم حذف الف الوصل
فيه فدفع به ما ينافيه وفهم ايضا انه في قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين
يقاتلونكم باثبات الالف فيهما هنا ويصطرع مصيطر وكذا المصيطرون
بصاد مبدلة سطرا بالف الاطلاق بنيتا للمفعول والضمير راجع الى ما ذكر او الى الكل
واحد وقوله هنا اي في البقرة يبصطر رسم بالصاد والواو من نفس التلاوة لا للعلم
وقيد بهنا لخرج نحو بسطة الرزق حيث جاء ولو بعد العطف فانه بالسين اتفاقا
وكذا رسم بالصاد ليست عليهم بمصيطر في الغاشية وكذا المصيطرون في سورة الطور

فاختلف في تلاوة هذه الثلاثة في السبعة وفي قوله مبدل اي من السين اشارة الى
انه الاصل في هذه الكلمات السين كما قرء في الصراط او اياء الى انها انما ابدلت صادا
ليوافق الطاء واتما رسم بسط في غير البقرة بالسين جمعا بين اللغتين و
لعل وجه التخصيص مقابلة بيصط ليقبض هنا وهو مشتمل على حرف الاطباق
بخلاف غيرها فانه مقابل بيقدر والمفهوم من عادته ذكره بسطة الله بالسين
على ما هو الاصل فيه مع اختلاف القراء السبعة في الخلق بسطة واتفاقهم
في زاده بسطة فلا يرد على الناظر شيء كما توهمه بعضهم فلو قال هنا ويبصط
مع في الخلق بصطة المصيطرون مصيطر صاده سطرا لاستوفى الالف فيه
بحثا فتدبر اما اولا فلانه ليس في هذا الربع ولذا ذكره في الربع الثاني وقال
وبصطه باتفاق واتانيا فلان هذه الكلمات مرويات نافع وتلك الكلمة مما
اتفقوا على نقلها والله اعلم وفي الامام اهبطوا مصرا به الف وقل
وميكال فيه حذفها ظهرا بالف الاطلاق اي وفي مصحف الامام الذي استنسخ جه
ابو عبيد من خزائن بعض الامراء رسم اهبطوا مصرا بالف بدلا من التنوين وقد
قراء السبعة به ولكنه لم ينقل عن سائر المصاحف شيء نعم روي في مصحف ابن مسعود
بلا الف وقراء به ابو الحسن والاعمش واتى بغير تنوين على ان المراد به بصر
المعروف والجمهور بالتنوين لارادة التنكير وقيد باهبطوا فان مصر
اذا اريد به مقروءنا به فهو بالالف اتفاقا وقراءته بغير التنوين اجماعا قال
السخاوي فان قيل فما وجه اثبات الالف وقد روي عن ابي وابن مسعود
والحسن والنخعي وقتاده والاعمش وغيرهم مصر بغير تنوين قلت في صرفه
انه قلنا عربي وجهان احدهما ان يراد الموضع فيصرف فانه لا يبقى الا العلمية
والثاني ان يراد المدينة فيجتمع فيه التانيث والعلمية لكن ساكن الوسط
فيقام السكون مقام احد السببين فينصرف وصرفه هو اللغة الفصيحة
التي عليها القرآن نحو لوط ونوح واجراه آخرون على الاصل ومنعوه الصرف وان
قلنا انه غير عربي كما صرفه على ارادة الموضع لانه اذا اريد به المدينة امتنع صرفه لاجتماع
العجمة والعلمية والتانيث فاذا اقاموا السكون سببا بقي سببان فان قيل الى شيء

هو حتى يقال انه عربي قلت انه يكون من المصر وهو الحد والحاجز بين الشيئين وقد قيل ان
المراد مصرا من الامصار فاما قراء مصر فقد خالف حيث ترك الرسم المشهور المجمع عليه
وانه ما يروى عن ابي وابن مسعود فقد تركوا قراءة ذلك حين اجمعوا على المصحف ثم
يتزن البيت بالاشباع في هاء فيه والضمير راجع الى الامام وضمير حذفها عائد الى الالف
والحاصل ان الالف التي بعد الكاف محذوفة في الامام وكذا في سائر المصاحف واتا الياء التي
قبل الكاف فثابتة بالاتفاق رسما وقراءة ولكن مرسوم الياء موجود بعد الكاف رسما بالاتفاق
واتما الخلاف في قراءته فانه فيه ثلاث قراءات في السبعة حذف الياء الاخيرة مع همزة
وحذف الياء فقط واثباتهما فمن قراء باثباتهما اعتقد ان الالف حذف منه كما حذفت
في نحو ابراهيم واسمعيل والهمزة لم يصور لها صورة وهذه الياء هي التي في اللفظ
ومن قراء بحذف الياء فقط اعتقد ان هذه الياء صورة الهمزة وحذف الياء بعد مالة
يجتمع ياءان في الخط وقد فعل ذلك في اسرائيل ومن قراء بحذفهما على وزن مفتاح قدر ان
هذه الياء صورة الالف لان حروف المد يقلب بعضها بعضا في القراءة فلذا في الكتابة ومن قراء
ابن محيصن ميكئل بصورة الرسم على وزن ميكعل قال الجعبري هذه العبارة ناقصة لانها
لا يفهم البدل وهي ياء بعد الكاف بلا الف في المصحف الامام وكذا في سائر المصاحف قلت
ولعله اكتفى برسمه في البيت مركوزا فيكون الدلالة مرموزا ولا يبعد انه جعل قراءة ابن
محيصن اصلا ضرورة حيث انه لغة ومع هذا الوقال + ميكال حذفها في رسمه ظهرا
لاظهر له ظهرا على انه قراءة نافع من القراء الا انه ينون في النظم ضرورة ونافع حيث
واعدنا خطيئة والضعفة الريح تفدونه هنا اعتبرا اخرج ابو عمرو
الداني بسنده عن نافع ابن ابي نعيم المدني قال الالف غير مكتوب يعني في المصاحف فذكرتها
وعدنا وعدتكم حيث وقع ولحاظ به خطيئته وفاخذتكم الصاعقة وتصريف
الرياح وتفادوهم الف اعتبر الاطلاق وضميره للالف على تقدير مضاف اي اعتبر حذف
الف ما ذكر او التقدير ونقل نافع ما ذكرنا اعتبر ولو قرئ بصيغة الفاعل له وجه
اي نافع اعتبر حذف الالفات هنا ولا مفهوم له اذ بقية الرسوم موافقة له ثم اعلم
ان قيد هنا واقعي لتفدوهم فباقي المسئلة تحت عموم حيث الا ان خطيئاتهم هنا اضيف
الى الضمير المفرد وفيما عداه الى ضمير الجمع خطايا او غيبة وهود اخل تحت عموم فاعتد

حذف الالف من جمع المؤنث السالم على ما سيجيء وانما ذكره السخاوي من قوله هنا ليس
ليعلم من اجل انفراده وهو انما هو من اجل الضعيفة والريح مع انه الحصر ليس بصحيح فسيتي على انه الفه
للتثنية والكفي بعده عن القواعد العربية حيث فصل قوله بعد نقدوهم ثم اعلم ان حذف
الالف انما هو لاختلاف القراء في هذه الكلمات كما سبق في مالك يوم الدين الا انه الضعيفة لم يقرأ
احد من السبعة هنا بحذف الفها بخلاف ما في الذاريات لقراءة الكسائي فيها فيجوز انه
يكون مرسومة على قراءة ابن محيصن وكانت قراءة مشهورة حينئذ وانقطع تواترها بعد
فانها تروى عن علي وعايشة وابن الزبير وقرأ بها ابو رجاء وابو العالية وقتادة
والنخعي هذا وحذف العاطف في مواضع من البيت للضرورة ثم اعلم ان قوله تعالى واما
بها خطيئته اختلف في تلاوته فقراء نافع باثبات الالف على صيغة الجمع والباقون
بحذفها فنقل ابو نافع حذف الالف من هاتين الكلمتين مع قراءته باثباتها فهما كما علمت القراءة
انما هي بالنقل والرواية لا الاعتماد على مجرد رسم الكتابة واما الذي في خطيئته مطلقا
فليس له صورة اصلا ولذا الذي يضيف وانما الرسم فقراء حمزة والكسائي بالافراد
وانما نفقدوهم باثبات الالف فقراء نافع وعاصم والكسائي فقدوهم بضم التاء لانه من
باب المفاعلة ونفقدوهم بفتحها لانه من الفقدية فهو من باب فدى يفدي كرمى يرمي
معا فاع رهان مع مضعفة وعهد واوفى تشبه اختصرا بالف الاطلاق
اي اختصر الالف للعلم بوضعها وجميع ما في هذا البيت مما نقله ابو بكر ويسنده عن قالون
عن نافع ايضا والمعنى ان لفظ دفاع رسم بحذف الالف في موضعين اولهما في البقرة
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وثانيهما في سورة الحج ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع واختلف في التلاوة فقراء نافع باثباتها
على اصلها وما نقل في الرسم تنبيها على ما سبق والباقون بحذفها مع فتح الدال ولذا فرقها
مقبوضة مرسومة بحذف الالف واختلف في تلاوته ولذا مضاعفة في قوله تعالى
لتاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة ورسم بالحذف واختلف في التلاوة الا انه من
قرأ بالقصر يضعف العين ولذا عاهدوا رسم بحذف الالف في قوله تعالى اوكلما عاهدوا
واتفق السبعة على اثبات الالف في التلاوة وفرق الشواذ بحذفها الا انه
بكسر الهاء فيجوز ان يكون الرسم باعتبار هذه القراءة او لمجرد التخفيف وفي ابراد ما هذوا

بصيغة الجمع

بصيغة الجمع احتراز من المفرد فانه بالاثبات كقوله تعالى وفوا بما عاهد وهذا
الحكم مختص بهذا الموضع فقوله سبحانه والموفون بعهدهم اذا عاهدوا بالاثبات
لا غير ولذا قوله ان البقر تشابه هنا يعني في سورة البقرة رسم بحذف الالف وما
قرئ بحذفها الا في الشواذ مع تشديد الباء وفتح الهاء وضمها ايضا واحترز
بقوله هنا عما في آل عمران فيتبعون ما تشابه فانه باثبات الالف اتفاقا فكان
الاولى ان يقول وهنا عهد واشتبه اقتصر ابالقاف يضاعف الخلف
فيه كفى جاء وكتابه ونافع بالتخيير ذا ترى الهاء في فيه بالاتباع وقصر
ضرورة وفي نسخة في التخيير وفي اذا ترى ضمير نافع وذا اشارة الى حذف الالف من قوله
وكتابه في التخيير وليس نقل فيه شيء عن غيره والمعنى ان لفظ يضاعف وقع الخلاف في
اثبات الفه وحذفه كفى جاء سواء اتصل باخره ضمير او لا بشرط ان يكون فعلا
مضارعا مرفوعا او مجهولا في البقرة فيضاعف له والله يضاعف لمن يشاء وفي
هود يضاعف لهم العذاب وفي الاحزاب يضاعف لها العذاب وفي الحديد فيضاعفه له
واختلف في التلاوة واما قوله وكتابه في سورة البقرة فلذلك اختلف المصاحف
في رسم الالف وحذفها واختلف في التلاوة ايضا واما وكتابه في سورة التحريم
فنص نافع على حذف الفه هذا محصل الكلام ومحصل المرام واما تفصيله فقال ابو بكر و
فيما رواه عن محمد بن عيسى عن نصير الخلف في موضع البقرة وموضع الحديد في فيضاعفه
وانه ذلك في بعض المصاحف بالحذف وفي بعضها بالاثبات ولم يذكر ما في هود والاحزاب
بحذف والاثبات وذكر فيما رواه قالون عن نافع الذي في هود والاحزاب بالحذف
ولم يذكر غيرها وهذا الايوجب اطلاق الخلاف في جميع اتاني البقرة والحديد
فقد نص نصير على الخلف فيهما واتاني هود والاحزاب فلو كان يعلم فيه خلافا
لذكره لانه اورد في الباب ما اختلف فيه المصاحف وقد ذكرها نافع بخلاف كذا
ذكره السخاوي وقرره فبرد الاعتراض على شيخه فيما حرره فلو قال والخلف في
فيضاعف حيث جاء لنص على موضع الخلاف وفي حذف الفه اذا كانت مقرونة بالفا
كما في السورتين وعلم بالمفهوم ان غيره محذوف الالف بلا اختلاف كما في الاخريين وفي
انما اوقعنا الخلاف في الحذف دون الاثبات لان الاثبات هو الاصل وهذا الكتاب موضوع للرسم المبين

لمقام الحذف على خلاف القياس وانما قوله وكتابه فذكر ابو عمرو في الباب المذكور
عن نصير خلف المصاحف في سورة البقرة بالف في بعض المصاحف بالالف وفي بعضها بغير
الف ولم يذكر الذي في التحريم اصلا وذكر نافع الذي في التحريم انه بالحذف ولم يذكر
الذي في البقرة فحصل من هذا ان ما في البقرة مختلف فيه كما ذكر نصير وما في التحريم
الخلاف محذوف بلا غير لانه وفاقا نقله وليس له معارض ولم ينقل احد خلافه ولا يعارض
المفهوم المنطوق فقوله وكتابه عطف على الضمير المجرور وفي فيه فيستفاد الخلاف منه
في البقرة لانها اول موضع وقع فيه وهو من الربع الاول في القرآن الا ان ذاك ربما
يتوهم انه اشارة الى الخلاف فلو قال ونافع بالتحريم حذفا اذى لاورى للوراء
فان قيل ذكر لفظ الكتاب في باب الحذف في كلمات يجاء عليها اشباهها واخبرانا الالف
حذف منه في جميع القرآن ما عدا اربعة مواضع فلم افردها هذين الموضعين
فالجواب انما افردها بابين الاختلاف اولين الثاني اختلف في غيرها فانه مجمع عليه
كما ذكره بعضهم والاظهر انه خصهما بالذكر لوقوع الخلاف الشهير
بالاضافة الخ ولاختصاصهما بالضمير والحذف في ياء ابراهيم قيل لهنا شام عراق ونعم
العراق ما انتشرا افتعال من النشر بالمثلثة بمعنى النشر في نسخة صحيحة ما انتشرا
من النشر بالسين المهملة ومعناها تفرق واشتهر واللفظ للاطلاق والمراد عراق العرب
وهو الكوفة والبصرة فيشير به الى انتشار حذف ياء ابراهيم في مصاحف الشام
والعراقين واشتهاره فيدل ذلك على قوة القراءة بحذفها لان عرى الثبات اذا كان
ممتدا منتشرا فنعم العرق ومعنى قيل روى وهو خبر المبتدا الذي هو الحذف والمراد
بقوله هنا سورة البقرة والمعنى اختلفت المصاحف في رسم الياء التي في ياء ابراهيم
فقيل انها حذفت هنا منسوبا الى مصحف الشام والعراق ومفهومه انه ثبت في سائر
المصاحف وانما الفه فاثر رسمها في جميع القرآن وهو الموافق للقاعدة العربية في حذف
الالفات من الاسماء العلمية ثم اعلم ان السبعة اتفقوا على اثبات الالف التي بين الراء
والهاء وانما الخلاف فيما بين الهاء واللام فقرأ هشام بالف اخرى في مواضع
مخصوصة من البقرة وغيرها فصار ابراهام وقرأ ابن ذكوان وجهاه في مواضع البقرة
خاصة والباقون بياء ساكنة مكان الالف الثانية وفي شرح الشاطبي قال ابو عمرو

قال ابو عبد

قال ابو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير في سورة البقرة الى آخرها في بعض المصاحف ابراهيم بغير
ياء وفي بعضها بالياء قال ابو عمرو ولم اجد انا ذلك في مصاحف العراق الا في سورة البقرة خاصة
قال وكذلك رسم في مصاحف اهل الشام وقال اسنده الى ابي عبيد قال تتبعت رسمه في
المصحف فوجدته كتب في سورة البقرة خاصة بغير ياء فوجه رسمه كذلك التنبيه
على قراءة ابراهام وحذف الالف منه اختصارا قلت وهذا في سر سورة البقرة
واما فيما عداها حيث قراءها هشام بالالف فكانه جعل المركز عوضا عن الالف
كما في بنيها ونحوها اوصى الامام مع الشامي والمدني شام وقالوا بحذف الواو
قبل يرى بصيغة المجهول فالضمير للحذف او بالفاعل فالضمير لشام وقبل
مبني على الضم والتقدير قبل او صى ذكره السخاوي والاولى انه بقال قبل قالوا اختر
من الواو التي في آخر قالوا فانها ضمير فاعل لم يحذف في جميع المصاحف والكتب في اوصى
بالتفظ عن القيد والتقدير اوصى مرسوم للامام مع المصحف الشامي والمصحف المكي
على تقدير المضاف وهو اولى من تقدير السخاوي اي موضعه ومكانه الامام واوصى
مبتداء والامام خبر لمبتداء محذوف وهو وخبره خبر الاول ثم قال وقوله وشام
وقالوا مبتداء وخبر الا ان شام هو الخبر وهو مقدم على المبتداء وهو كقولك تميمي
زيد واقول ان التقدير ومرسوم مصحف شام الى آخره والمعنى انه رسم في مصحف الامام
الذي رآه ابو عبيد وفي مصحف المدينة والشام ايضا قوله تعالى ووصى بالبات
همز بين الواوين كما هو قراءة نافع وابن عامر في باب الافعال وفي غيبة المصاحف
وهي المكي والكوفي والبصري رسمت واوين بلا همزة في باب التفعيل كما هو قراءة الباقين
من السبعة واكتفى في اوصى بالتفظ عن القيد ولو قال او صى يوصي الامام الشام
والمدني لا وفى ثم حذف الواو التي قبل قالوا في سورة البقرة في قوله تعالى وقالوا
اتخذ الله ولدا في مصحف الشامي كما في قراءة ابن عامر ورسمت في سائر المصاحف كما في قراءة
الباقين وحذف هذه الواو واثباتها ليس من قبل الكاتب وانما اثباتها وحذفها
قراءتان منزلتان ولم يكن اثباتها وحذفها في مصحف واحد فجعلت في مصحف ثابتة
كما انزلت وفي اخر محذوفة كما انزلت ثم اعلم انه قال ابو عبيد في مصاحف المصريين
الكوفة والبصرة ووصى وفي مصاحف الحجاز والشام بالالف قال ورايتها

لمقام الحذف على خلاف القياس وانما قوله وكتابه فذكر ابو عمرو في الباب المذكور
عن نصير خلف المصاحف في سورة البقرة بالف في بعض المصاحف بالالف وفي بعضها بغير
الف ولم يذكر الذي في التحريم اصلا وذكر نافع الذي في التحريم انه بالحذف ولم يذكر
الذي في البقرة فحصل من هذا ان ما في البقرة مختلف فيه كما ذكر نصير وما في التحريم
الخلاف محذوف بلا غير لانه وفاقا نقله وليس له معارض ولم ينقل احد خلافه ولا يعارض
المفهوم المنطوق فقوله وكتابه عطف على الضمير المجرور وفي فيه فيستفاد الخلاف منه
في البقرة لانها اول موضع وقع فيه وهو من الربع الاول في القرآن الا ان ذاك ربما
يتوهم انه اشارة الى الخلاف فلو قال ونافع بالتحريم حذفا اذى لاورى للوراء
فان قيل ذكر لفظ الكتاب في باب الحذف في كلمات يجاء عليها اشباهها واخبرانا الالف
حذف منه في جميع القرآن ما عدا اربعة مواضع فلم افردها هذين الموضعين
فالجواب انما افردها بابين الاختلاف اولين الثاني اختلف في غيرها فانه مجمع عليه
كما ذكره بعضهم والاظهر انه خصهما بالذكر لوقوع الخلاف الشهير
بالاضافة الخ ولاختصاصهما بالضمير والحذف في ياء ابراهيم قيل لهنا شام عراق ونعم
العراق ما انتشرا افتعال من النشر بالمثلثة بمعنى النشر في نسخة صحيحة ما انتشرا
من النشر بالسين المهملة ومعناها تفرق واشتهر واللفظ للاطلاق والمراد عراق العرب
وهو الكوفة والبصرة فيشير به الى انتشار حذف ياء ابراهيم في مصاحف الشام
والعراقين واشتهاره فيدل ذلك على قوة القراءة بحذفها لان عرى الثبات اذا كان
ممتدا منتشرا فنعم العرق ومعنى قيل روى وهو خبر المبتدا الذي هو الحذف والمراد
بقوله هنا سورة البقرة والمعنى اختلفت المصاحف في رسم الياء التي في ياء ابراهيم
فقيل انها حذفت هنا منسوبا الى مصحف الشام والعراق ومفهومه انه ثبت في سائر
المصاحف وانما الفه فاثر رسمها في جميع القرآن وهو الموافق للقاعدة العربية في حذف
الالفات من الاسماء العلمية ثم اعلم ان السبعة اتفقوا على اثبات الالف التي بين الراء
والهاء وانما الخلاف فيما بين الهاء واللام فقرأ هشام بالف اخرى في مواضع
مخصوصة من البقرة وغيرها فصار ابراهام وقرأ ابن ذكوان وجهاه في مواضع البقرة
خاصة والباقون بياء ساكنة مكان الالف الثانية وفي شرح الشاطبي قال ابو عمرو

قال ابو عبد

قال ابو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير في سورة البقرة الى آخرها في بعض المصاحف ابراهيم بغير
ياء وفي بعضها بالياء قال ابو عمرو ولم اجد انا ذلك في مصاحف العراق الا في سورة البقرة خاصة
قال وكذلك رسم في مصاحف اهل الشام وقال اسنده الى ابي عبيد قال تتبعت رسمه في
المصحف فوجدته كتب في سورة البقرة خاصة بغير ياء فوجه رسمه كذلك التنبيه
على قراءة ابراهام وحذف الالف منه اختصارا قلت وهذا في سر سورة البقرة
واما فيما عداها حيث قراءها هشام بالالف فكانه جعل المركز عوضا عن الالف
كما في بنيها ونحوها اوصى الامام مع الشامي والمدني شام وقالوا بحذف الواو
قبل يرى بصيغة المجهول فالضمير للحذف او بالفاعل فالضمير لشام وقبل
مبني على الضم والتقدير قبل او صى ذكره السخاوي والاولى انه بقال قبل قالوا اختر
من الواو التي في آخر قالوا فانها ضمير فاعل لم يحذف في جميع المصاحف والكتب في اوصى
بالتفظ عن القيد والتقدير اوصى مرسوم للامام مع المصحف الشامي والمصحف المكي
على تقدير المضاف وهو اولى من تقدير السخاوي اي موضعه ومكانه الامام واوصى
مبتداء والامام خبر لمبتداء محذوف وهو وخبره خبر الاول ثم قال وقوله وشام
وقالوا مبتداء وخبر الا ان شام هو الخبر وهو مقدم على المبتداء وهو كقولك تميمي
زيد واقول ان التقدير ومرسوم مصحف شام الى آخره والمعنى انه رسم في مصحف الامام
الذي رآه ابو عبيد وفي مصحف المدينة والشام ايضا قوله تعالى ووصى بالبات
همز بين الواوين كما هو قراءة نافع وابن عامر في باب الافعال وفي غيبة المصاحف
وهي المكي والكوفي والبصري رسمت واوين بلا همزة في باب التفعيل كما هو قراءة الباقين
من السبعة واكتفى في اوصى بالتفظ عن القيد ولو قال او صى يوصي الامام الشام
والمدني لا وفى ثم حذف الواو التي قبل قالوا في سورة البقرة في قوله تعالى وقالوا
اتخذ الله ولدا في مصحف الشامي كما في قراءة ابن عامر ورسمت في سائر المصاحف كما في قراءة
الباقين وحذف هذه الواو واثباتها ليس من قبل الكاتب وانما اثباتها وحذفها
قراءتان منزلتان ولم يكن اثباتها وحذفها في مصحف واحد فجعلت في مصحف ثابتة
كما انزلت وفي اخر محذوفة كما انزلت ثم اعلم انه قال ابو عبيد في مصاحف المصريين
الكوفة والبصرة ووصى وفي مصاحف الحجاز والشام بالالف قال ورايتها

وقوله تعالى فما بلغت رسالاته في سورة المائدة وكذا الانعام حيث جعل رسالاته
واختلف في التلاوة واما حذف الالف التي قبل اللام فيعم اما سيأتي من حكم جميع
واسكانها رسالاته للضرورة وبالغ الكعبة احفظه وقل فيما والاولى
وأما الواقد ذكرا بالف الاطلاق مبنيا للفاعل وضميره لنافع ولا يبعد أن
يكون مبنيا للمفعول والفه للتثنية ثم قوله وبالغ الكعبة معطوف على ما تقدم
لانه قد رواه نافع ايضا وضمير احفظه بالاشباع والمعنى احفظ حذف الالف
بالغ الكعبة ولم يقرأ احد بحذفها من السبعة بخلاف قوله تعالى جعل الله
الكعبة البيت الحرام قياما فانه روى عن نافع حذف الالف التي بين الياء واليم
وقراءة ابن عامر بحذفها والباقون باثباتها واما قياما في اول سورة النساء فرسم
بالحذف واختلف القراء فقراءة نافع وابن عامر بحذف الالف وهذا غير مستثنى
من العقيلة وكذا اصلها نبه عليه الحافظ طاهر الاصفهاني والرواية في النظم
عاجز والتثنية في الاولى حيث حذف الالف فيه ثم قوله تعالى الذين استحق عليهم الاوليان
واختلف في التلاوة فقراءة حمزة وابو بكر الاولين بلفظ الجمع ثم قوله تعالى واما لون
للشحت رسم بحذف الالف والقراءة على اثباتها مع انه يمكن ان يقرأ بصيغة
الجمع لاسم الفاعل على صورة الرسم الا ان مدار القراءة على صحة الرواية لا على
مجرد رسم الكتابة وان وافق القاعدة العربية مبنى ومعنى وقل مساكين
عن خلف وهود بها وذي ويونس الاولى ساحر خبرا بالف الاطلاق
بنيا للمفعول والضمير الى خلف اي علم خلف في حذف الف ساحر في المواضع الثلثة
وهي سورة هود وهو قوله تعالى ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقول
الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين وذي هذه السورة اي سورة المائدة وهو قوله
تعالى فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين وفي سورة يونس وهي
الكلمة الاولى منها وهو قوله تعالى قال الكافرون ان هذا لساحر مبين وسيأتي
حكم تمام سحر كاخر يونس المحترز عنه بالاولى في الاعراف واختلف السبعة في
تلاوة لفظ سحر هذه الثلثة اثباتا وحذفا ثم هود مبتدأ اي سورة هود
وجملة بها ساحر خبره والضمير في بها راجع الى السورة هود والباء بمعنى في

وذي

وذي عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وهو جائز عند الجمهور ويقرأ الاولى
بالنقل وفي شرح التحاوي وقال نصير سحر في جميع ذلك ثبت الالف في بعض المصاحف
دون بعض ولم يذكر نافع هذه الثلثة ولم يتعرض لها بحذف ولا اثبات واما
ساحر الذي لا يمكن فيه القراءة بوجه آخر كقوله تعالى انها هذا لساحر عليم فهو مجزوم
الالف الآتي في موضع واحد وسيأتي بيانه ان شاء الله تعالى انتهى واما قوله وقل
مساكين عن خلف من جملة ما رواه نافع فهو عطف على قبله والمعنى انه رسم ستا كذا
هنا مختلف فيه رسم في بعض المصاحف بحذف الفها وفي بعض باثباتها وذكره بعد
بالغ الكعبة يفيد محل الخلاف وقيد في الاصل باطعام مساكين ليخرج عنه
عشرة مساكين بالمائدة فانه حذف بلا خلف فلو قال وثانى مساكين لكان
اظهر وقد قرأ جماعة منهم ابو المتوكل وابو نهيك مسكين بالافراد
وسارعوا الواو مكي عراقية وباو بالزبر الشامي فشاخبرا بالنصب
على التمييز اي اشتهر خبره بزيادة باء في اوله وقصر باضرورة وكذا تخفيف
الثاني وعراقية وتذكير مكي لان الحرف يذكر ويؤنث وهذا يدل على ان المصحف
المكي له اصلي والواو مبتدأ نائم مع خبره خبر قوله وسارعوا اي واوه
او الواو فيه مكي آه وبا مبتدأ فشاخبره والمعنى ان اثبات الواو الاولى من
وسارعوا منسوب الى مصحف مكة والبصرة والكوفة واما في بقية المصاحف
فمحذوفة واختلف القراء في السبعة واما الف سارعوا فاثبته اتفاقا
واما اثبات الباء الاولى فقد وبالزبر فمنسوب الى الشامي وقراءة ابن عامر بلا خلاف
عنه بخلاف ما سيأتي عنه في قوله وبالكتاب وقد جاء الخلاف به
ورسم شاء قليلا منهم كثرا بفتح الثلثة اي غلب غيرها في المصاحف
في اثبات الفها في قوله تعالى الا قليلا منهم كما نطق به على انه منصوب بالاستثناء
وبه قراءة ابن عامر والباقون بحذف الالف على انه مرفوع بالبدل ولو قال ونصب
شاء قليلا منهم كثيرا اظهر امره بالامر الاشتمالي على اثباته الثاني وقراءته
ثم يجوز المثلثة في كثرا ايضا اي كثر نقله لا يقال نصب شاء موهم انه اراد
به القراءة لانا نقول هذا الكتاب موضوع لبيان رسم الكتابة ويتزن البيت بضم

بيم الجمع واما قوله وبالكتاب فمعطوف على وبالزبر والتقدير والكتاب رسم الشامي
والحال انه قد نقل الخلاف في اثبات الفه وحذفه رسما وكتابة وكذا اختلف فيه
عن ابن عامر قراءة فاثبت عنه هشام رواية ثم اعلم ان جميع ما في هذا البيت وما
قبله مما ذكره ابو عمرو في المقنع وقال انه سمع عن غير واحد من شيوخه انهم في
مصاحف المدينة والشام سار عوا الى معرفة بغير واو قبل الشين وفي سائر
المصاحف سار عوا فترد بسنده عن علي بن حمزة الكسائي قال اختلف اهل
المدينة واهل الكوفة واهل البصرة واهل الشام فاهل المدينة والشام سار عوا
بغير واو واهل الكوفة والبصرة بالواو انتهى ولا يخفى انه في الاصل ليس ذكر مصحف
اهل مكة فهو من الزوائد والله تعالى اعلم ثم قال ابو عمرو وبالزبر وبالكتاب بزيادة
باء في الموضعين في مصحف اهل الشام واسنده باسناده المتصل الى ابن عامر وكذا
الى ابي الدرداء وقال ابو عمرو ايضا رايت هارون بن موسى الاخفش يقول في كتابه
الباء زيدت في الامام الذي وجه به الى الشام في قوله وبالزبر وحدها قال ابو عمرو
والواو عندي اثبت لانه عز الى الدرداء وفي سائر المصاحف بغير باء في الحرفين وقال
ابو محمد المكي في كتاب الكشف له وقرأهشام وبالكتاب بزيادة باء اعادة الخافض تاكيدا
قال وكذلك هي في مصاحف اهل الشام وقال في الهداية غير هذا قلت والذي قاله الاخفش
هو الصحيح ان شاء الله تعالى لاني كذلك رايته في مصحف لاهل الشام عتيق يغلب على الظن
انه مصحف عثماني او هو منقول منه وهذا المصحف موجود في مدينة دمشق في مسجد
بنواحي الموضع المعروف بالكشك وهو يزعمون انه مصحف علي كرم الله وجهه وقد
كشفته وتتبعت الرسم الذي اختص به مصحف الشام فوجدته كله ورسم والجار
والقرب طائفة من العراق عن القراء قدندرا بالف الاطلاق اي ندر
هذا النقل عن القراء انه رسم الخ قوله والجار والقرب الف في طائفة من مصاحف
اهل العراق قال ابو عمرو ولم اجد ذلك في شيء من مصاحفهم ولا احد من قراء
بها انتهى ولا يخفى ان شارح الحصب الاربعين ذكر انه قرئ والجار والقرب بالنصب
على الاختصاص تعظيما وتنبيها على عظم حقه ثم اكتفى الناظر بقوله والقرب
عن سياق نصبه فلو قال ونصب والجار والقرب لكان اظهر وفي شرح الشحاوي

وهذا البيت

وهذا البيت مما قد رواه ابو عمرو عن شيوخه قال وقال القراء في بعض مصاحف اهل الكوفة
والجار والقرب بالالف قال ابو عمرو ولم اجد ذلك في شيء من مصاحفهم ولا اقرأ به احد
منهم قلت قرأ بذلك ابن قيس وابن خثيم وابو حصين وابن ابي عيلة وابن قايد
وذلك مع جر الراء من الجار انتهى وهو لا ينافي ما سبق عن ابي عمرو انه اراد نفي القراءة
المتواترة ثم قال ابو عمرو باسناده عن خالد بن اسمعيل بن مهاجر الزهري قال
قرأت على حمزة الزيات والجار والقرب قال فقرأت انا في مصاحفنا انما
اقرؤها قال لا تقرأها الا الذي وقال باسناده عن خلاد بن خالد المقرئ عن علي بن حمزة
الكسائي قال في مصاحف اهل الكوفة والجار والقرب وكان بعضهم يقرؤها
كذلك ولست اعرف احدا يقرؤها اليوم الا الذي قال السخاوي وانما قال الناظم
عن القراء اعتمادا على قول ابي عمرو انه لم يجدها في مصاحفهم ولم يقرأ بها احد
منهم قلت بل الظاهر انه اعتمد على مجموع ما تقدم الا انه يعكر الناظر بالعراق وهو
انه يكون القراء نسب الى مصحف البصري ايضا وليس كذلك فكان الاولى ان يقول
ونصب والجار والقرب كوفية وليندفع به ايضا ان القراء نقل هذا
عن طائفة من اهل العراق فانه ليس كذلك بالاتفاق مع الامام وشامر
يرتدد مدني وقبله ويقول بالعراق يري بصيغة المجهول اي يرى
اثبات واو قبل ياءه وقوله يرتدد اكتفاء باللفظ عن القيد فاء الوزن لا يستقيم
الا بالفك الدال على الدالين والمعنى انه رسم قوله تعالى في سورة المائدة ومن يرتدد منكم عن
دينه في الامام وفي مصحف الشام وكذا في مصحف مدينة الاسلام يرتدد الين كما قراءه نافع وابن
عامر وفي بقية المصاحف رسم بدال واحدة وهي مشددة مفتوحة كما قرأه الباقون وفي
شرح الشحاوي قال ابو عمرو فيما رواه غير واحد من شيوخه وفي مصاحف اهل المدينة والشام
من يرتدد منكم بدالين وهو في سائر المصاحف يرتد بدال واحدة وقال ابو عبيد في
كتاب القراءة له قرأها اهل المدينة نافع وغيره يرتددين وكذلك هي في مصاحفهم
ووافقهم عليه اهل الشام ثم قال ورأيته في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان كذلك
بدالين فقوله مع الامام خبر مقدم وشامر معطوف على الامام ومدني خبر هو المبتدأ
انتهى والظاهر ان يرتدد مبتدأ ومدني خبره ومع الامام حال والتقدير رسم يرتدد

بيم الجمع واما قوله وبالكتاب فمعطوف على وبالزبر والتقدير والكتاب رسم الشامي
والحال انه قد نقل الخلاف في اثبات الفه وحذفه رسما وكتابة وكذا اختلف فيه
عن ابن عامر قراءة فاثبت عنه هشام رواية ثم اعلم ان جميع ما في هذا البيت وما
قبله مما ذكره ابو عمرو في المقنع وقال انه سمع عن غير واحد من شيوخه انهم في
مصاحف المدينة والشام سار عوا الى معرفة بغير واو قبل الشين وفي سائر
المصاحف سار عوا فترد بسنده عن علي بن حمزة الكسائي قال اختلف اهل
المدينة واهل الكوفة واهل البصرة واهل الشام فاهل المدينة والشام سار عوا
بغير واو واهل الكوفة والبصرة بالواو انتهى ولا يخفى انه في الاصل ليس ذكر مصحف
اهل مكة فهو من الزوائد والله تعالى اعلم ثم قال ابو عمرو وبالزبر وبالكتاب بزيادة
باء في الموضعين في مصحف اهل الشام واسنده باسناده المتصل الى ابن عامر وكذا
الى ابي الدرداء وقال ابو عمرو ايضا رايت هارون بن موسى الاخفش يقول في كتابه
الباء زيدت في الامام الذي وجه به الى الشام في قوله وبالزبر وحدها قال ابو عمرو
والواو عندي اثبت لانه عز الى الدرداء وفي سائر المصاحف بغير باء في الحرفين وقال
ابو محمد المكي في كتاب الكشف له وقرأهشام وبالكتاب بزيادة باء اعادة الخافض تاكيدا
قال وكذلك هي في مصاحف اهل الشام وقال في الهداية غير هذا قلت والذي قاله الاخفش
هو الصحيح ان شاء الله تعالى لاني كذلك رايته في مصحف لاهل الشام عتيق يغلب على الظن
انه مصحف عثماني او هو منقول منه وهذا المصحف موجود في مدينة دمشق في مسجد
بنواحي الموضع المعروف بالكشك وهو يزعمون انه مصحف علي كرم الله وجهه وقد
كشفته وتتبعت الرسم الذي اختص به مصحف الشام فوجدته كله ورسم والجار
والقرب طائفة من العراق عن القراء قدندرا بالف الاطلاق اي ندر
هذا النقل عن القراء انه رسم الخ قوله والجار والقرب الف في طائفة من مصاحف
اهل العراق قال ابو عمرو ولم اجد ذلك في شيء من مصاحفهم ولا احد من قراء
بها انتهى ولا يخفى ان شارح الحصب الاربعين ذكر انه قرئ والجار والقرب بالنصب
على الاختصاص تعظيما وتنبيها على عظم حقه ثم اكتفى الناظر بقوله والقرب
عن سياق نصبه فلو قال ونصب والجار والقرب لكان اظهر وفي شرح الشحاوي

وهذا البيت

وهذا البيت مما قد رواه ابو عمرو عن شيوخه قال وقال القراء في بعض مصاحف اهل الكوفة
والجار والقرب بالالف قال ابو عمرو ولم اجد ذلك في شيء من مصاحفهم ولا اقرأ به احد
منهم قلت قرأ بذلك ابن قيس وابن خثيم وابو حصين وابن ابي عيلة وابن قايد
وذلك مع جر الراء من الجار انتهى وهو لا ينافي ما سبق عن ابي عمرو انه اراد نفي القراءة
المتواترة ثم قال ابو عمرو باسناده عن خالد بن اسمعيل بن مهاجر الزهري قال
قرأت على حمزة الزيات والجار والقرب قال فقرأت انا في مصاحفنا انما
اقرؤها قال لا تقرأها الا الذي وقال باسناده عن خلاد بن خالد المقرئ عن علي بن حمزة
الكسائي قال في مصاحف اهل الكوفة والجار والقرب وكان بعضهم يقرؤها
كذلك ولست اعرف احدا يقرؤها اليوم الا الذي قال السخاوي وانما قال الناظم
عن القراء اعتمادا على قول ابي عمرو انه لم يجدها في مصاحفهم ولم يقرأ بها احد
منهم قلت بل الظاهر انه اعتمد على مجموع ما تقدم الا انه يعكر الناظر بالعراق وهو
انه يكون القراء نسب الى مصحف البصري ايضا وليس كذلك فكان الاولى ان يقول
ونصب والجار والقرب كوفية وليندفع به ايضا ان القراء نقل هذا
عن طائفة من اهل العراق فانه ليس كذلك بالاتفاق مع الامام وشامر
يرتدد مدني وقبله ويقول بالعراق يري بصيغة المجهول اي يرى
اثبات واو قبل ياءه وقوله يرتدد اكتفاء باللفظ عن القيد فاء الوزن لا يستقيم
الا بالفك الدال على الدالين والمعنى انه رسم قوله تعالى في سورة المائدة ومن يرتدد منكم عن
دينه في الامام وفي مصحف الشام وكذا في مصحف مدينة الاسلام يرتدد الين كما قراءه نافع وابن
عامر وفي بقية المصاحف رسم بدال واحدة وهي مشددة مفتوحة كما قرأه الباقون وفي
شرح الشحاوي قال ابو عمرو فيما رواه غير واحد من شيوخه وفي مصاحف اهل المدينة والشام
من يرتدد منكم بدالين وهو في سائر المصاحف يرتد بدال واحدة وقال ابو عبيد في
كتاب القراءة له قرأها اهل المدينة نافع وغيره يرتددين وكذلك هي في مصاحفهم
ووافقهم عليه اهل الشام ثم قال ورأيته في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان كذلك
بدالين فقوله مع الامام خبر مقدم وشامر معطوف على الامام ومدني خبر هو المبتدأ
انتهى والظاهر ان يرتدد مبتدأ ومدني خبره ومع الامام حال والتقدير رسم يرتدد

ولم يقرأ احد من السبعة على صورة الرسم هذا وفي شرح السخاوي كتبت خطيئتكم
بياء وتاء والالف بينهما في السورتين فاما التي في الاعراف فرواه حماد عن نافع
واما التي في نوح فقال ابو عمرو وهو في جميع المصاحف خطيئتكم بحرفين مثل الذي في الاعراف
وقال ابو عبيد رأيت الذي في البقرة في الامام بحرف واحد واحسب الاخيرتين بحرفين
وقد قرئ هذا الذي في الاعراف خطاياكم وخطيئاتكم وخطيئتكم ورسمه يحتمل الاوجه
الثلاثة فمن قرأ بجمع التكسير قدر الالف التي بعد الطاء خففت اختصارا وقيد
السنة الثانية الفا رسمت ياء على مراد الامالة ومن قرأ بجمع السلامة قد حذف الا
التي بعد الهمزة كما حذفت بعد الحاء من الصالحات واما الهمزة فلا صورة لها فيه واما
من قرأ خطيئتكم بالافراد فتلك القراءة على صورة الرسم من غير تقدير واما الذي في نوح
فقرئ في المشهور بوجهين خطاياهم وخطيئاتهم وروي عن معاوية خطيئتهم
وكذا قراءة ابي الجوزاء وابي رجاء وابي السوار ومورق والمجدري فيجوز ان
يكون رسمها على ما تقدم والله اعلم واما المخبئ فهو حذف الالف التي بعد الباء
واما الياء بعد الباء في صورة الهمزة هنا وفي يونس حيث ساحر التاخير في الفه
به الخلاف يرى بصيغة المجهول وقوله بحل لفظ التلاوة لان في يونس مواضع
فاحترز به عن غيره والمعنى انها تعني في سورة الاعراف وكذا في سورة يونس قوله تعالى
وقال فرعون ايتوني بكل ساحر عليم اخرت الالف فيهما في بعض المصاحف فجعلت
بعد الحاء وقدمت في بعضها فرسمت قبل الحاء كما قرئ في السبعة بهما فاخرها
حمزة والكسائي وقدمها الباقون وقرأ ساحر ولم يقرأ احد بلفظ
سحر اذ لم يطابقه وصف عليم وياء ريشا يخلف بعده الف وطاء
طايف ايضا فازك مختبرا بكسر الموحدة اي قطعة حال كونك مختبرا
نفسك بما يناني الطهارة وقال السخاوي نصبه على التمييز فكانه عنده بفتح
الموحدة وانه جعله مصدرا ميميا بمعنى اختبارا ولعله الرواية وقصر ضرورة وهو
مبتدا وخبره جملة بعده الف وبخلف حال كونه مضحيا بخلاف
وفيل يخلف هو الخبر والجملة حالية وما قدمناه اولى كما لا يخفى والمعنى ان مصاحف
الرسم اختلفت في اثبات الالف وحذفها بعد ياء وديشا ولم يقرأ احد من السبعة

باثباتها

باثباتها وانما قرئ بها في الشواذ قال ابو عمرو ولم يقرأ بذلك احد من الائمة العامة
الا ما روى المفضل عن عاصم اي برواية شاذة وقال السخاوي يروى ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم كان يقرأ ورياشا ويروى ذلك ايضا عن علي بن الحسين وزيد
بن علي والحسن وعكرمة وابن ابي اسحاق وابن صالح وغيرهم وكذا قوله تعالى اذ مستهم
طايف اختلف في رسم الفه وكتابته كما اختلف السبعة في قراءته وبصطة
باتفاق مفسدين وقال الواحدي شاذة مشهورة اشراع بالنصب على اي من
جهة الرواية التي تعقبها الدراية والمعنى اتفقت المصاحف كلها على رسم بصطة
في قوله تعالى في سورة الاعراف وزادكم في الخلق بصطة بالصاد كما نطق به وثبت
به الرواية في النظر عن ارباب الدراية وقرئ في السبعة بالسين ايضا اما قراءة
الصاد فظاهرة واما قراءة السين فلانها الاصل في اللغة فلو قال وصاد بصطة
احذف الالف الذي بعد الحاء مبنيا والاتفاق يفهم من الاطلاق واما قوله وزاده بسطة فبا
السين اتفاقا ولعله يستفاد من عدم ذكره في محله وبقاء كل شيء على اصله ثم
الواو رسمت بعد مفسدين في قوله تعالى عند قصة صالح عليه السلام في
الاعراف قيل قال في مصحف الشام فرسم ولا تعثوا في الارض مفسدين وقال الواو
وفي بقية المصاحف بحذف الواو قال الملاء وقراءها ابن عامر بالواو والباقون
بحذفه وحذف واو وما كنا وما يتذكرون ياءه وانجيكم زبراه
بصيغة التثنية عبر قوله وما يتذكرون فاته مبتدا وياءه بدل اشتمال او بدل
بعض منه وقصر همزة ضرورة وانجيكم عطف على ما يتذكرون وضميرهم لاهل الشام
وفي نسخة له اي لمصحف الشام واما قوله وحذف واو وما كنا خبره كذلك اي ساحر
واما ما قال السخاوي وحذف مبتدا خبره زبرا على ان الفه للاطلاق ففيه
ان زبرا بمعنى كتبا في قوله حذف الالف يؤول بان المراد رسم حذفه وتركه والحاصل
ان حذف الواو في سورة الاعراف عند قوله تعالى وما كنا لنهتدي في مصحف الشاميين
واما في سايل المصاحف فرسم بواو العطف وقرأ ابن عامر بحذفها والباقون باثباتها
وخرج بقوله وما كنا نحو ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون ورسم في اول الاعراف
قليلا ما يتذكرون بزيادة ياء قبل التاء في مصحف الشاميين كما في قراءة ابن عامر وفي سايل

حف بحذفها كما وقراءة الباقين واستغنى في الحكم بالنصف عن الترحمتي لانه تلفظ
بالالف التي هي لام الفعل وصورتها ياء ولو كان اصلها واو لانه الفعل من يزيد للثلاثي
اي رسم الحكم الزعوز بغير ياء ولا نون بل بالالف فصورتها ياء في مصحف الثاني وفي
بقية المصاحف رسم الحكم بياء ونون وحذف الالف تاسيسا لبنائها واما قول الشاطبي
بياء ونون قبل الالف فمحمول على القراءة لا على الكتابة ومع قد فلحي وقصر مائة مع
مساجد الله الاولى نافع اشراء بالف الاطلاق اي نافع كغيره روى حذف الالفات
وهذه الياءات الثلاث وفي اماناتكم هنا وهو سورة الانفال مع لمانا تهجو الواقعة في قل
افرايتم لكونها في قصر جهة الفه مع الف مساجد الله الكائنة في اول سورة براءة و
هو قوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله وقد قراء ابن كثير وابو عمرو بتوحيده
والاولى بالتقاصفة مساجد بثاء الكلمة واحترز بياء الثانية وهي قوله تعالى
انما يعمر مساجد الله فانه لا خلاف في قراءته بالجمع وكذا في رسمه بالحذف الا انه ليس من
مروي نافع فقط بل مما اتفقوا عليه وكذا اماناتهم في سورة المعارج مرسوم
بالقصر الا انه ليس من مروي نافع ثم اعلم ان قوله تعالى اماناتكم في الانفال قراءه على التوحيد
مجاهد والضحاك وعكرمة والنخعي والجحدري وابن ابي ليلى وغيرهم والكل روايات
شاذة واما الخلاف في اماناتهم في الموضعين بالتوحيد قراءة ابن كثير وابي بكر
بالجمع ومع خلاف وزاد الاخر الف لفاه لا وضعوا اجلهن واجمعوا زعراه
وهذا من تتمة مرويات نافع حيث روى حذف الالف من قوله تعالى خلاف رسول
الله في التوبة فمع خلاف وعطف على مساجد ثم زاد فعل يقتضي مفعولين فقوله
جعلتهم فاعله والاخر الف لفاها مفعولاه الى والا وضعوا هو ظرف منصوب للحال من الخاء
وحذف هم الف الضرورة واعرب الشاطبي حيث قال الى تحركه لم يسر وحذف الهمزة
ووجه غرابته ان النقل انما يكون الى الساكن لا الى المتحرك ثم ليس مراده بالاخر الف
الفا فيه بل المقصد به الاخر المحجوب بالهمز بعده والحاصل ان اكثر نقلة الرسوم
زادوا الفا بعد الالف المعانقة للاخر الف صورة في قوله تعالى والا وضعوا خلالكم
في التوبة فصار بعد الاخر الفان ولم يقرأ احد على صورة الرسوم بل واضح ان
يكون قراءة كما هو المعنى المعلوم ثم على تقدير الزيادة فالظاهر ان الالف الاولى اعلامة

واختلفا قبلها

فتح ما قبلها والثانية اول الكلمة كما صرح به الفراء وابو العباس وغيرهما خلافا
لبعضهم ثم قال واجمعوا اي نقلة الرسوم حال كونهم زعما بضم ففتح جمع زعرة
وهو جمع متعاضدون على زيادة الالف بعد الاخر الف فالاذجن وعن خلف معا
الى يغني في قوله تعالى اولاد بحته في النمل واما قوله تعالى لاعنته فاجمعوا على
عدم الزيادة فيه وصدر عن خلف نقل رسم الى في موضعين وهما قوله تعالى الى الله
تحشرون يا ال عمران وقوله الى الجحيم بالصافات قراءة بعضهم الفاذا خلافا
لبعضهم والمعنى اتى في بعض المصاحف رسم بزيادة الالف وفي بعضها بحذفها وليرتقب الحلبي
بانباتها الله يغير لعنا ها ولم يذكر ابو عمرو هذين في المقنع في تحتها اخر يمم بدر
زبرا بالف الاطلاق اي رسم مصحف بكيهم لفظ قبل تحتها في اخر التوبة وفتق
قراءه المكي وفي سائر المصاحف بحذفها كما قراءه بها البقية والتي هي قوله تعالى رضي
الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار واحترز بقوله اخرا
عن قوله تعالى واولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار فانه
متفق الثبوت في جميع مصاحف الامصار ودون واو الذين الشاه والمدني
اي رسم مصحف الشامي والمدني بدون واو الذين والاضافة بمعنى اي بغير واو وفي
قوله تعالى في التوبة والذين اتخذوا مسجدا ضرارا كما هو قراءة نافع وابن عامر وفي
بقية السور باثبات الواو كما هو قراءة الباقين ويعلم من اطلاق الناظم ارادة
الذين اتخذوا لانه اول واقع بعد من تحتها وهو احترازي من قوله ما كان للنبي
والذين امنوا فانه متفق الواو وحرف يشركم بالشام قد نشرا
بالف الاطلاق وعين ياء الجهول وضميره راجع الى حرف وقد اكتفى في يشركم باللفظ عن القيد
مع التلويح الى التصريح بقوله قد نشرا ولتعلم انه قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر
وسورة يونس عليه السلام رسم في مصحف الشام بياءين مختلفتين ايماء الى الياء
والنون قبل السين الجحة كما هو قراءة ابن عامر وفي سائر المصاحف ينشركم التنشير
كما قراءه الباقون رسم بمد الياء قبل السين واخرى بعدها قبل الراء واعلم ان الناظم
والمقنع لم يفصحا بفارق اذ قول الناظم وحرف يشركم لا ينبئ عن كيفية رسم في الشامي
وكذا قول المقنع بالنون والشين الا في الطبع الاول فانقط فيه واقول انفقت الرسوم

على الكتابة حرفين بين الطرفين ذو شكل واحد وذو نقاط ثلاثة وفرق بينهما
بنطول السنوحد فقد يرهد ايا الشاى فصار يشركم واحرق غيره فصار يشبركم
ولزم في رسم كل واحد لفظ مستغنى قائما به وفي لتنصرن حذف النون ردّ وفي
انا لننصر عن منصور انتصر انها اى في قال حذف الثوة في قوله تعالى في يونس
لننظر كيف تعلون وفي قوله تعالى في سورة غافر انا لننصر رسلنا فرسم فيهما
نون واحدة علامة مرة ودليل الصحة اتمام رسومها بنونين وفي قوله عز منصور
انتصر بالالف الاطلاق اشارة الى ان هذا القول نصر عز منصور انتصر اقامة
الحق بالردّ والمعنى الردّ منصور قال الجعبري والحاصل ان التاظر نقا
ونحهين في حذف الثوة ورجح الاثبات اما وجه الاثبات فظاهر واما وجه الحذف
فللتنبيه على انها اخفاه حملا على الادغام بجامع الترجمة وعمّ فيما يحذف
المدغم في الخط فقد اللخمي انتهى وفيه انه لا نظير له مما للخفي وقد اغرب الشاطبي
حيث قال بل هذا اولى لان الحرف المدغم منفصل وهذا متصل ثم هذين الوجهين
ايضا الزيادات على المقنع لكن نقلها وغيره عن بعضهم حذف الثوة فيهما
والله سبحانه اعلم بهما غيبت نافع وابت معه وعنه بيت في
فاطر قصرا اتم بالف الاطلاق اى قصر الفات هذه الكلمات والمعنى نقل نافع حذف الالف
من قوله تعالى والقوه في غيبت الجب وان يجعلوه في غيابت الجب كما صرح في المقنع
بالحرفين وكتفى الناظم باطلاقه الدال على عمومه والمراد بالالف المحذوفة هنا الفتح
من كل واحدة منهما واما الالف التي بعد الياء المحذوفة ايضا ما ياتي وقد نقل نافع
قصر الموضعين ولم يتعرض لهما غيره فدل انها متفقا الحذف في كل الرسوم وقد نبههما
الناظر على ايت عكس الترتيب القرائي الوزن ثم اعلم انه نافع قرأ غيابات بالجمع فيهما
مع انه نقل حذفهما في الرسم وغيره قرأ بالافراد ثم قوله غيابت مبتدا اخبره نافع
اى مرويه وابت عطف على غيابت والمعنى نقل نافع ايضا حذف الالف الجمع في قوله تعالى
آيات للسائلين في سورة يوسف عليه السلام واما الالف التي بعد الهمزة فتقدم حذفها
على رسم قوله الاتي وكما زاد اولاه على الف وانما نطق في البيت بقوله ايت مرفوعة
منوّنة احترازا عن قوله وكائن من اية اذ الاخلاف فيه بخلاف ايت للسائلين حيث قراء

اخبرا من حاكى حاف التوه من هاتين الكلمتين وهما قوله تعالى
في سورة يونس عليه السلام وفي سورة غافر انا لننصر رسلنا
لننظر كيف تعلون وقوله في سورة يونس عليه السلام انا منصور رسلنا
انه بنون واحدة علامة مرة ودليل الصحة اتمام رسومها بنونين
منصور ويجوز ان يكون انتصر الى الردّ وحاصله ان الناظم رحمه الله تعالى
انتصر باقامة الحجة وحاصله ان الناظم رحمه الله تعالى
نقل في حذف الثونين وجهين ورجح الاثبات في الفعلين
ابن الفاسح
سرحه

ضعين

قراء المكي بالافراد والباقون بصيغة الجمع والبعد اخترز عن قوله وكائن من آية
بقوله معه لانه غيره في آخر السورة بحسب الصورة ثم قوله وعنه اى وعن نافع بيت
بالجر على الحكاية وهو اولى من الرفع على الاعرابية سورة فاصر عند قوله فهم على بيّنة
وفي قوله قصرا الفه اشعارا بانه المحذوفة هنا هي الثانية فقط والحاصل ان نقل
عن نافع حذف الفه في الرسم هو قراءة ابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة على انها مفردة
والباقون باثباتها على الجمع وقيدها بفاصر احترازا عن غيرها كما ذكره بعض الشراح
وفيه ان الف جمع المؤنث اسما لو حذوف الا فيما استثنى ثم اعلم ان الشيخ الجزري
ذكر في مقدمته ضابطة وهي انه كلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عن اخر سورة
بالتاء المجرورة ولو كانت القراءة بالصيغة المفردة وفيه خلف وايات به
الف الامام حاشر بحذف صح مشتهرا بكسر الهاء حال عرضها قبله والمعنى
في لفظ بيت خلف في فاء ابا عبيد فالبيت بفاصر رأيتها في بعض المصاحف بالالف و
التاء مع انه نقل نافع فيه بحذف الالف وكذا قوله وايات للسائلين في سورة
يوسف فيه الف الامام اى ثبت فيه الف الامام فاء ابا
عبيد قال رأيتها في الامام مصحف عثمان بالالف والتاء مع انه نقل منها حذف
الالف من المصحف المدني ثم حاشر في الموضعين من سورة يوسف وهو قوله حاش
لله ما هذا وحاشر لله ما علمنا من سوء بحذف الالف على ما نقله ابو عبيد عن الامام
والمراد الالف الثانية فاء الاولى ثابتة اتفاقا وفي البيت اشعار باء اثبات الالف
قد نقل لكنه غير مشهور ثم اعلم ان ابا عمرو قرأ حاشا بالالف في الوصل والباقون بحذفها
واتفقوا على حذفها في الوقف اتباعا للرسم وانما ذهب ابو عمرو في حاشر في الوصل
الى اصل الكلمة من حاشى يحاشي ولما كانت الالف في حاشى منقلبة عن ياء وكانوا
يحذفون الياء التي هي لام الفعل في نحو لا ادرى حذفوا الالف المنقلبة عنها ايضا
ولكون الوقف يحتمل الحذف قرأ بحذفها وقفا مع مراعاة الموافقة للجماعة رسما
وبالمدى غاء عن بعضهم الف وههنا الف عن كلهم بهمزة
بالف الاطلاق اى غلب وقصرياء لدى غاء ضرورة وهو مضاف الى مضاف وعن
بعضهم الف اسية خبره وههنا الف اسية اخرى وقوله عن كلهم بهمز صفة الف

على الكتابة حرفين بين الطرفين ذو شكل واحد وذو نقاط ثلاثة وفرق بينهما
بنطول السنوحد فقد يرهد ايا الشاى فصار يشركم واحرق غيره فصار يشبركم
ولزم في رسم كل واحد لفظ مستغنى قائما به وفي لتنصرن حذف النون ردّ وفي
انا لننصر عن منصور انتصر انها اى في قال حذف الثوة في قوله تعالى في يونس
لننظر كيف تعلون وفي قوله تعالى في سورة غافر انا لننصر رسلنا فرسم فيهما
نون واحدة علامة مرة ودليل الصحة اتمام رسومها بنونين وفي قوله عز منصور
انتصر بالالف الاطلاق اشارة الى ان هذا القول نصر عز منصور انتصر اقامة
الحق بالردّ والمعنى الردّ منصور قال الجعبري والحاصل ان التاظر نقا
ونحهين في حذف الثوة ورجح الاثبات اما وجه الاثبات فظاهر واما وجه الحذف
فللتنبيه على انها اخفاه حملا على الادغام بجامع الترجمة وعمّ فيما يحذف
المدغم في الخط فقد اللخمي انتهى وفيه انه لا نظير له مما للخفي وقد اغرب الشاطبي
حيث قال بل هذا اولى لان الحرف المدغم منفصل وهذا متصل ثم هذين الوجهين
ايضا الزيادات على المقنع لكن نقلها وغيره عن بعضهم حذف الثوة فيهما
والله سبحانه اعلم بهما غيبت نافع وابت معه وعنه بيت في
فاطر قصرا اتم بالف الاطلاق اى قصر الفات هذه الكلمات والمعنى نقل نافع حذف الالف
من قوله تعالى والقوه في غيبت الجب وان يجعلوه في غيابت الجب كما صرح في المقنع
بالحرفين وكتفى الناظم باطلاقه الدال على عمومه والمراد بالالف المحذوفة هنا الفتح
من كل واحدة منهما واما الالف التي بعد الياء المحذوفة ايضا ما ياتي وقد نقل نافع
قصر الموضعين ولم يتعرض لهما غيره فدل انها متفقا الحذف في كل الرسوم وقد نبههما
الناظر على ايت عكس الترتيب القرائي الوزن ثم اعلم انه نافع قرأ غيابات بالجمع فيهما
مع انه نقل حذفهما في الرسم وغيره قرأ بالافراد ثم قوله غيابت مبتدا اخبره نافع
اى مرويه وابت عطف على غيابت والمعنى نقل نافع ايضا حذف الالف الجمع في قوله تعالى
آيات للسائلين في سورة يوسف عليه السلام واما الالف التي بعد الهمزة فتقدم حذفها
على رسم قوله الاتي وكما زاد اولاه على الف وانما نطق في البيت بقوله ايت مرفوعة
منوّنة احترازا عن قوله وكائن من اية اذ الاخلاف فيه بخلاف ايت للسائلين حيث قراء

اخبرا من حاكى حاف التوه من هاتين الكلمتين وهما قوله تعالى
في سورة يونس عليه السلام وفي سورة غافر انا لننصر رسلنا
لننظر كيف تعلون وقوله في سورة يونس عليه السلام انا منصور رسلنا
انه بنون واحدة علامة مرة ودليل الصحة اتمام رسومها بنونين
منصور ويجوز ان يكون انتصر الى الردّ وحاصله ان الناظم رحمه الله تعالى
انتصر باقامة الحجة وحاصله ان الناظم رحمه الله تعالى
نقل في حذف الثونين وجهين ورجح الاثبات في الفعلين
ابن الفاسح
سرحه

ضعين

قراء المكي بالافراد والباقون بصيغة الجمع والبعد اخترز عن قوله وكائن من آية
بقوله معه لانه غيره في آخر السورة بحسب الصورة ثم قوله وعنه اى وعن نافع بيت
بالجر على الحكاية وهو اولى من الرفع على الاعرابية سورة فاصر عند قوله فهم على بيّنة
وفي قوله قصرا الفه اشعارا بانه المحذوفة هنا هي الثانية فقط والحاصل ان نقل
عن نافع حذف الفه في الرسم هو قراءة ابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة على انها مفردة
والباقون باثباتها على الجمع وقيدها بفاصر احترازا عن غيرها كما ذكره بعض الشراح
وفيه ان الف جمع المؤنث اسما لو حذوف الا فيما استثنى ثم اعلم ان الشيخ الجزري
ذكر في مقدمته ضابطة وهي انه كلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عن اخر سورة
بالتاء المجرورة ولو كانت القراءة بالصيغة المفردة وفيه خلف وايات به
الف الامام حاشر بحذف صح مشتهرا بكسر الهاء حال عرضها قبله والمعنى
في لفظ بيت خلف في فاء ابا عبيد فالبيت بفاصر رأيتها في بعض المصاحف بالالف و
التاء مع انه نقل نافع فيه بحذف الالف وكذا قوله وايات للسائلين في سورة
يوسف فيه الف الامام اى ثبت فيه الف الامام فاء ابا
عبيد قال رأيتها في الامام مصحف عثمان بالالف والتاء مع انه نقل منها حذف
الالف من المصحف المدني ثم حاشر في الموضعين من سورة يوسف وهو قوله حاش
لله ما هذا وحاشر لله ما علمنا من سوء بحذف الالف على ما نقله ابو عبيد عن الامام
والمراد الالف الثانية فاء الاولى ثابتة اتفاقا وفي البيت اشعار باء اثبات الالف
قد نقل لكنه غير مشهور ثم اعلم ان ابا عمرو قرأ حاشا بالالف في الوصل والباقون بحذفها
واتفقوا على حذفها في الوقف اتباعا للرسم وانما ذهب ابو عمرو في حاشر في الوصل
الى اصل الكلمة من حاشى يحاشي ولما كانت الالف في حاشى منقلبة عن ياء وكانوا
يحذفون الياء التي هي لام الفعل في نحو لا ادرى حذفوا الالف المنقلبة عنها ايضا
ولكون الوقف يحتمل الحذف قرأ بحذفها وقفا مع مراعاة الموافقة للجماعة رسما
وبالمدى غاء عن بعضهم الف وههنا الف عن كلهم بهمزة
بالف الاطلاق اى غلب وقصرياء لدى غاء ضرورة وهو مضاف الى مضاف وعن
بعضهم الف اسية خبره وههنا الف اسية اخرى وقوله عن كلهم بهمز صفة الف

لانه قولنا فى ابراهيم مقدم بعد قوله عن نافع والمقدر كالملفوظ فيصح عود الضمير اليها
ويجوز ان يكون معنى تحتها تحت الريح لان الريح الذى فى ابراهيم تحت الريح الذى فى
ابراهيم وقد اختلفوا ايضا فى قوله بابراهيم وذكرهم بايام الله بيائين المشددة
والميم اشعارا بجواز الامالة فى اللغة وفى بعضها بالف مكان هذه الياء و
فى شرح السخاوى قال نصير هو فى بعض المصاحف بايتر الله قال ابو عمرو
بيائين بغير الف وفى بعضها بايام الله بالف وياء واحدة بالحذف وطايره
عن نافع وياؤكلاهما الخلف والياس فيه يرى بصيغة المجهول مذكرا
او مؤنثا والضمير الياء وقصر ضرورة والضمير فيه الى لفظ كلاهما وياؤكلاهما
مبتدأ خبره قوله الخلف كذا قيل والظاهر الخلف مبتدأ او ياؤكلاهما خبره والباء
بمعنى فى وبالحذف طايره جملة اسمية وعن نافع متعلق بالحذف يعنى روى نافع
الزمناه طايره فى الاسراء بحذف الالف عن المدنى كيفية الرسوم قال السخاوى و
قد روى عن ابى وابن مسعود والحسن وابى رجاء ومجاهد وغيرهم انهم قرأوا
طيره فى عنقه واختلف الرسوم فى قوله تعالى اوكلاهما فى الاسراء ايضا فرسم فى
بعضها بالف بعد اللام وفى بعضها بالحذف هذه اللام يعنى بصورة كليهما وليس
فى شئ من المصاحف فيها ياء والمعنى الياء فى قوله اوكلاهما بدل الالف لم يرسم فى شئ من
الرسوم ولم يقرأ احد من السبعة بحذف الالف بل كلهم متفقون على اثباتها
اما لها بعضهم وهم حمزة والكسائى لا غير سبحن فاحذف وخلف بعد
قال ههنا وقال ربك وشاهد قبله خبرا فعاض التثنية وضميره
للكافى والشامى وهو خبر المبتدأ الثانى وهو ملك وشاهد عطف عليه والجملة
خبر الاول وهو قوله قال وقبله ظرف اى قبل لفظ سبحن وقوله سبحان مفعول
فاحذف على حذف المضاف اى حذف الف سبحن والف زائدة يعنى احذف الف سبحن فى
جميع القرآن نحو سبحان الذى وسبحان ربك وسبحانك اللهم وسبحانه وتعالى
وخلف مبتدأ وقوله بعد قال خبره وقوله هنا ظرف الخبر والاشارة الى سورة
الاسراء يعنى اختلف المصاحف فى قوله قال سبحان ربى فرسم فى بعضها بحذف الف سبحان
ها وفى بعضها باثباتها وكذا اختلف المصاحف فرسم حتى تنزل علينا كتابا

نقروه

نقرؤه قال بالالف فى مصحف المكى والشامى وقال بغير الف بعير الف المدنى والعراقى والقراءة
فيها مختلفة وقيد قال المختلف فيه بسبحان احترازا عن قوله قال الم اقل لك وغيره
تزورهم زكية مع لتخذت بحذف نافع قلت ربى اعتمرته بصيغة المجهول والالف
فى اعتمر التثنية لان الكلمات ربى موضعا يقال اعتمره اى زاده لانها فعالا مثلا حين كتبها
فى المصاحف زادها او لو قال الكلمات معاعم الكلمة معتبرا والمعنى روى نافع بكيفية الرسوم
حذف الف واذا طلعت تزورهم وتقرضهم ذات يمين تزاور عنهم ذات الشمال
وقال ربى اتخذت ولو شئت لاتخذت وبدا الكلمات
ربى وقال ربى تنفد كلمات ربى اما وجه حذف فى تزورهم وزكية ولتخذت احتمال
القراءات تخفيفا وتقديرا واما وجه الحذف فى كلمات ربى التخفيف المطرد فى حذف الف
جمع المؤنث السالم واعلم ان تزورهم كتمر للشامى وتزاور بالتخفيف مع الف للكوفيين وبا
بالتشديد بدمعه للباقين وقراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وباثبات الف زاية ولتخذت
بالتخفيف مع كسر الخاء للمكى والبصرى والباقون بالتشديد وفتح الخاء وكل على اصله فى اظهار
الذال وادغامها فى التاء وفى خراجا معا والروح خلفهم بالاشباع ولهم وخراج
فى النمل قراءة هو قروت البلاد وقرينها تتبعها وخلفهم مبتدأ وقوله فى
خراجا خبره والروح عطف على خراجا والمعنى اختلف النقلة فى خراجا المنصوب فى سورة
المؤمنين وهو قوله ام تسألهم خرجا وفى سورة الكهف وهو قوله فهل نجعل لك خرجا
فرسم فى بعض المصاحف بالالف وفى بعضها باثباتها تاء قرئ بالحذف والاثبات فى السبعة
وكذا اختلفوا فى قدروه الرياح كناية وقراءة وقوله فى النمل اى فى ثبوت الالف خبر
لقوله لهم يعنى وكل النقلة نقلوا بعد ان تبع اثبات الالف فخراج ربك المرفوع فى
المؤمنين وهو قوله فخراج ربك خير مع الله وقرئ ايضا باثبات الالف وحذفها
ونقل السخاوى انه رآه فى مصحف عتيق بحذف الفه والله اعلم بصحته كما بالياء
اء تؤتى ومكنى مكنى ومنها عراق نعد خيرا ارى الرواية بنقل حركة همزة
ارى الى النون فى خيرا وحذفها وعلى حكاية خيرا ولذا لم يخفضه بعد اضافة
بعد اليه وعراق تخفيف عراقية يدرج فيه الكوفى والبصرى والمعنى رسم العراقى منها
الواقعة بعد لفظ خيرا الى منها بصيغة التثنية تاء فى رسم الباقين وقوله ومكنى
اكتفى فيه بالتطوع قيد التصريح بالتنوين مع ان الوزن لا يستقيم الا بالتنوين

فى غير الف

ومعنى البيت اترسما رددتما اتوني وقال اتوني وقع في الكهف وظاهر الرسوم بالف وتاء بياء
الف ثانية ولا ياء وقياسه عند الواصل ياء صورة الهمزة الساكنة بعد الكسرة وعند
القاطع قياسه الالف صورة الهمزة الساكنة بعد الفتحة لكنهم يجعلونها بين الفين في
جميع المجاء ولذا قال كلا بياء اتوني بناء على انه امر من الاتيان لانه اذا كان الامر من الاتيان
فلا حذف هناك بناء على القاعدة المقررة فما وقع الرسم على خلافه للوصل الا في حذف الياء
بمقتضى القاعدة المتعارفة في رسم القرآن وغيره فاندفع اعتراض الشخاوي حيث قال ورد قال
كتبوا ايتوني بغير ياء ليحسن العبارة لانه يوهم ان الكاتب حذف الياء وهو اذا كتب على
الامر من الاتيان لا يقال انه حذف الياء لانه ليس هناك ياء فتحذف انتهى ولا يخفى انه قيد
اتوني بخصوص هذا الموضع يفيد ان الحذف في غير هذا السورة ورسم قوله قال اما فكتبي
بنونين في المصحف المكي كما قرأه ابن كثير وفي بقية المصاحف بنون واحدة بقراءة الباقين
ورسم قوله لاجدن خيرا منها بغير ميم بعد الهاء في المصحف الكوفي والبصري على التوحيد
كما في قراءة الكوفيين وابي عمرو ورسم بميم بعدها في المصحف المدني والمكي والشامي كما في قراءة
وهم الباقون من سورة مريم الى ص اي من اول سورة مريم الى اول سورة صاد

خلقت واخترت حذف الكل واختلفوا اه بالخف نافع تساقط اقتصر اه
بالف الاطلاق مبنيا للفاعل وضميره راجع الى نافع وفي نسخة اختصر وهو خبر مبتدأ
نافع وحذف مبتدأ ايضا وما قبله خبره على تقدير وخلقت واخترت والمعنى رسم
قوله تعالى خلقتك من قبل ولم تك وانا اخترتك فاستمع بطه بغير الف قبل الكاف
وكذا حذف لاحتمال القراءتين فعلى قراءة القصر قياسية وعلى قراءة المد مع التوسط
اصطلاحية حذف تخفيفا كما في نظائرهما نحو انا اعطيناك وارسلناك
واختلف النقلة في قوله تعالى واخافه ذكر بعضهم انه في بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغيرها
كما قرئ بهما في السبعة ولو قال ذكر بالكاف احسن ليخرج به قوله فلا يخاف ظلما
في طه ايضا فانه متفق الاثبات ويمكن ان يقال اخرجه بقوله بلا تخف حيث اتاه
بغير الف اه وروى نافع عن المدني كيفية الرسوم وهزي اليك بجذع النخلة تسقط
بحذف الالف اختصارا وما قراء احد من السبعة بحذف الفها وانما الخلاف في كونه في
باب المفاعلة او التفاعل بحذف التاء او بادغامها وفي الشواذ يسقط ونسقط

يسارعون

المطردة صح

تسقط تساقط صح

نهى يسارعون جذاذا عنه واتفقوا على حرام هنا وليس فيه مراة اي ممارات وكذا
مراء قصر للوقف للوزن كما قيل اي حذف الف يسارعون في الخيرات بالاتيان وكذا الف فجعلهم
جذاذا مروي عن نافع عن المدني كالبواقي فههنا اتفاق اتفاقا اتفاق سكوت واتفاق تصريح
كما يعلم من قوله واتفقوا وقدم يسارعون على جذاذا خلافا للترتيب ليعلم ان الحذف في الاول
الالف الوسطى مثلها وحرام بالرفع على الحكاية والمعنى اتفاق الرواة على حذف الف وحرام على
قراءة في الانبياء واما او هو قوله واتفقوا معنى فاسد وهو احتمال الاثبات دفعه بقوله
وليس فيه مراء الا الكلام في الحذف لا في الاثبات وبه ايضا يعلم ان لا تنافي اختلاف القراء في
حذف الفه واثباته ۞ وقال الاول كوفي وفي اولم اواو في مصحف المكي مستطرا اه
بفتح الطاء اي مكتوبا نصب وجوبا صفة المبتدأ وهو الواو في قوله لا واو وهي صفة
محمولة على لفظه ولو وليه لجاز ايضا بناؤه وهو الواو لجاز ايضا بناؤه على الفتح لكن
لما فصل بينهما استحق الصفة الاعراب ويجوز في الكلام رفعه على المحل ولو كانت الفا
في بعض القصيدة مرفوعة لجاز رفع مستطرا على انه صفة ايضا محمولة على محل الموصوف
ثم قال مبتدأ خبره كوفي والاول صفة قال ولا في ولا واو النفي الجنس وفي مصحف المكي وفي
نسخة المكيين متعلقة على حد يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم والمعنى اه قوله قل ربي يعلم
القول رسم في مصحف الكوفية قال بالالف كما نطق به وفي البواقي بغير الف ووصفه بالاول
ليخرج الثاني وهو قوله قال رب احكم واختلافي التلاوة عند السبعة ورسم في مصحف
المكي المدبر الذين كفروا بغير واو عطف بين الجملة والمحمول اللام وفي البواقي اولم يروا وقراء
ابن كثير بحذفها كما في مصحفه والباقون باثباتها كما في مصاحفهم ۞ معاجزين معا
يقاتلونكم اه مع يدافع عن خلف وفي نفراه معاجزين مبتدأ اي حذف الفه
ويقاتلون عطف عليه بعاطف مقدر ولنافع خبره وكذا يدافع مبتدأ اي حذف الفه خبره
صدر عن خلف وقوله وفي فعل ماض اي وفي الخلف ضرام الموافاة وهذا اشارة الى
كثرة ناقله ومعنى البيت روى نافع عن المدني كالبواقي في آياتنا معجزين بالحج وسبأ بحذف
الالف ولم يتعرض لما في سبأ في المقنع لهو من زيادات الناظم ووجه الحذف احتمال القراءة
تحقيقا وتقديرا فقد قراءة بحذف الالف مع تشديد الجيم ابن كثير وابو عمرو والباقون باثباتها
مع التخفيف ونافع عن المدني كالبواقي اذن الذين يقاتلونكم بحذف الالف مع التخفيف

تبين تبينها

لانه لم يقرأ بحذفه احد ورسم ان الله يدافع في الحج في بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف
وقد قرأ بحذف الالف مع فتح الياء والفاء ابو عمرو وابن كثير والباقون باثباتها وسائر
وعظاما والعظام لنافع وقال كم وقال ان كوف ابن ذكوان اي وحذف الف سأ
مبتدأ خبره لنافع وقال كم مبتدأ وقال ان عطف عليه والتقدير قال الواقع بصاحبه
كم وقال الواقع بصاحبته ان كوف مبتدأ ثانٍ خبره ابتدرا فالفه للاطلاق و
الجملة خبره الاول اي سارع الكوفي في حذف الفهما ومعنى البيت روى نافع عن
المدني فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام وسائر المحررون في سورة
المؤمنين بحذف الالف فيها وجه الحذف سائر التخفيف او ما روى عن ابي انه كان
يقرأ سمرا وذا عن مجاهد وابن عباس وابن محيصن وروى ذلك ايضا عن ابن عمر و
في عظاما والعظام احتمال القراءتين تحقيقا وتقديرا ورسم في المصحف الكوفي
قل كم لبثتم وقال ان لبثتم بلا الف وفي سائر المصاحف بالف واختلف في التلاوة
ايضا قال الشحاذي نقلا عن ابي عمرو انه قال ينبغي ان يكون الحرف الاول بغير الف في
مصحف اهل مكة والثاني بالالف لان قراءتهم لذلك ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم
الا ما رويناه عن عبد الله قال ولا اعلم مصاحف اهل المدينة الا على ما يعني اثبات الالف
في الحرفين ﴿ لله في الاخيرين في الامام وفي البصري قل الف وفي نسخة
الف يزيدها الكبرا جمع كبير قصر للوقف للضرورة كما قيل والمعنى رسم قوله تعالى
في المؤمنين سيقولون لله قل افلا تتقون وسيقولون لله قل فانى تسحرون
بالف اول الحرفين في الامام وفي مصحف البصري ورسما بحذف الالف في المصحف المكي
والكوفي والشامي واحترز بقوله في الاخيرين عن الحرف الاول وهو قوله سيقولون
لله قل افلا تذكرون فانه رسم بغير الف قبل اللام في جميع المصاحف ثم اعلم انه قرأ
ابو عمرو واثبات الالف في الحرفين الاخيرين وبحذفهما من الاول والباقون بلام الجر في الكل
فوجه اثبات الالفين وحذفهما تخريج كلام القراءتين على صريح رسمه وقوله يزيدها
اي الفا ردا على الجر كبرا الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهو رد على ما قيل ان
اول من لحق هاتين الالفين نصير بن عاصم الليثي وعبد الله بن زياد فقد
روى عن الحسن البصري انه قال الناس عبد بن زياد زادها وقال يعقوب الحضرمي

ابو عبيد الله

امر عبيد الله بن زياد ان يزاد فيهما الف والمحققون منهم ابو عمرو والذي قالوا اما صح
هذا عندنا للاضطراب نقلتها ولو اقدما على هذه الاية لرد عليهما اللامة تاء ردة واعلى الحجا
الذي اقوى منهما سراجا اختلفوا والريح مختلف ذرية نافع مع كلما انحدر اه
بالف الاطلاق اي ساتا خر عن الفرقان والمعنى رسم قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا
وجعل فيها سراجا بالفرقان في بعض المصاحف بالف بعد الباء والراء وفي بعضها بحذفهما
وكرر لفظ الاختلاف في بنيها على نوعه وايمائه الى اضافة قراءته وقدم سراجا على
الريح للوزن مع انه عكسه موزون ايضا وقوله ذرية نافع اي حذف الفه رسم نافع
يعني وروى نافع عن المدني كالبواقي امرأة وامرأتا بغير الف بعد الباء وكذا في كل
ما جاء بعدها ايضا مثل رسمه بغير الف وهو ثلثة حملناذ ريتهم في يس واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم بالطور والكل مختلف في التسعة ﴿ وننزل
التوين مكي وحاذ وفاء رهين عن جلهم مع حاذ روى سرى اي جرى الحلف
مستانف وخبر حاذ وعن جلهم متعلقه او يروى او را او يا المقدر فتدبر
وننزل مبتدأ والتوين بدائه اي نونه الثاني رسم مكي يعني رسم قوله تعالى في سورة الفرقان
ونزل الملائكة تنزيلا بنونين في المصحف المكي كما قرأه به ابن كثير وفي بقية المصاحف بنون
واحدة كما قرأه الباقون ويرسم واتا الجمع حاذ روى وتحتوى رجالا بيوتا فارهين
كلاهما في الشعراء في اكثر الرسوم بحذف الالف وبالالف في اقلها ووجه الحذف والاثبات
موافقة كلام القراءتين صريح رسمه ثم اعلم انى في بعض النسخ عن خلفه بدل عن جلهم وعليه
متن الشحاذي وموافقا لما في المقنع وقوله في بعض المصاحف فارهين بالف وفي بعضها بغيره
وذلك حاذ روى وتبعه الناظم في التقديم والتاخير ولو قال وحاز وحاذ روى
عن جلهم مع فارهين وفي اثر نسخ الناظم عن جلهم قال الجعبري اذ الناظر على المقنع
ترجح الحذف اقول ولعل ما اخذها من حذف فيهما اقيس برسم المصاحف العثمانية لاطراد
حذف في وزانهما ﴿ والشام فاقتولكما والمدين وتا يعني النون مكي بها
حصرا اي اظهرها الله قرا باظهارها نونها وغيره من القراء ادغمها والمعنى ظهر
للمكي النون كتابة وقراءة واسقط في قوله فقولكما بالتطوع عن القيد لكن لو قال فاقتو
لكما اقيد وحذف ياء المدين للضرورة وهو عطف على التام والمعنى مارسما فاقتو

والمراد بالنون نون الوقاية والكنى بالتنفيض بالتصريح والمعنى ﴿ قوله تعالى قوما على الغير
الترجمة بالشعراء في المصحف المدني والشام بالفاء كما قراءة نافع وابن عامر وفي بقية
المصاحف بالواو كما قرأ به الباقون ورسم في المصحف المكي اوليا تيني بسلطان مبين في
النمل سونين كما قرأ به المكي وفي سائر المصحف نون واحدة كما قرأ به الباقون والخفي هذه
النون المشددة في القراءة كالاولى في تلك القراءة ﴿ ايانا نافع بالحذف وطائرهم وادارك
الشام وفيها أنا سطر ﴿ الشام مبتدأ خبره سطر والفه للاطلاق وانا مفعوله
وضمير فيها الى سورة النمل بمعرفة الفاظ المنتقدة فيها ومعنى البيت روى نافع عن المدني
بقية الرسوم قوله جاء تهمر ايانا مبصرة وقال طائركم وبل ادارك علمهم في النمل بحذف
الالف الذي بعد الياء والطاء والدال ولم يقرأ احد من السبعة في الكلمتين الاوليين
بحذف الالف واما الاخيرة فقرأ باثباتها الكوفيون وابن عامر ونافع والباقون بحذفها
ورسم قوله تعالى انا لمخرجون في النمل بنونين في المصحف الشامي كما قرأ به ابن عامر وفي سائر
المصاحف بياء صورة الهمزة والنون كما قراءة في السبعة ايضا وحاصله انه رسم في جميع المصا
احف ايانا بحرفين اي بنونين فكانه مهر مترها على وفق قراءته كما صرح به الجعبري وغيره ﴿
معابها دعا على خلف فاظرة ﴿ سحران قال نافع بفادغا قصرا بالف الاطلاق
خبر لقوله نافع والمراد بقوله معا اي هنا سورة النمل وسورة الروم وحذف العاطف
في قوله فاظرة وسحران اي ورسم قوله وما انت بهادي العمي في النمل والروم في بعض المصا
احف بدون الف بين الهاء والدال كما قراءة به حمزة فجعل تهدي فعلا مضارعا وينصب قوله
العمي على المفعولية وفي بعضها بالف على انه اسم فاعل اضيف الى العمي كما قراءة به الباقون ورسم
قوله فناظرة بم يرجع المرسلون في النمل في بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف ولم يقرأ
احد من السبعة بحذف الالف ورسم قوله تعالى بالقصر سحران ظاهرا في بعض المصاحف
بالف بين السين والحاء وفي بعضها بغير هذه الالف واما الف التثنية فاتى بها
في قوله وفي المثنى وهو تثنية ساحر او سحر وروى نافع عن المدني بقية الرسوم فؤاد
قرسوسي فارغا بحذف الالف الاولى ولم يقرأ احد من السبعة بحذفها ﴿ مكيهما قال
موسى نافع بعليه ﴿ ايت وله فصاله ظهرا بالف الاطلاق اي رسم قوله في القصص
وقال موسى ربه بغير الواو في المكي وبواو في بقية المصاحف وقوله قرأ تهمر وروى

نافع

نافع عن المدني بقية الرسوم في العنكبوت لنثوينهم الاثر عليه آية بالف بعد الياء وقيد بعلبه
خرج انا الايات وبل هو ايات لعدم الخلاف في قراءتهما بالجمع بخلاف الاواخر اختلفوا في
قراءته افرادا وجمعا وهذا الجمع حذف الفه مصرح في الرسوم وروى نافع عن المدني بقية
الرسوم بالقصاء وفصاله وعامين بالقصر الصاد وقد روى عن ابي والحسن و
مورق وابن جوشب وابي رجا وطلحة والجحدري والبجستاني وفصله وعامين
نصاعر اتفقوا تظاهرون له ﴿ ويسالون بخلف عالم اقصرا بالف الا
على اسناء المفعول اي وعالم اقصر على حذف الفه قطعا بلا خلاف وقوله نصاعر مبتدأ خبره
اتفقوا اي على حذف الفه وحذف الف تظاهرون لنافع جملة اخرى كبرى وحذف الف
يسالون بخلف جملة اخرى ومعنى البيت انه قوله تعالى والتصعير خدك بلفظ اتفقت الرسوم
على حذف الفه وروى نافع عن المدني الاولى وسر قوله تعالى تظاهرون في الاخرى بحذف الالف
ولم يخالف احد نافعا في حذف الف تظاهرون فكان اتفاقا ايضا لكن فصله الناظر عن
نصاعر لان الاول اجماع قولي والثاني سكوتي وقرئ في السبعة فيهما بالف وحذفها
وليس في القمع ذكر تظاهرون فهو من زيادات القصيدة وهذه الكلمة يقرأ في السبعة على اربعة
اوجه معروفة ورسم يسالون عن انباءكم في اكثر المصاحف بغير الف وفي بعضها بالف واشار القمع
الى الكثرة حذف الالف ولم يقرأ في السبعة باثباته وانما اثبتها يعقوب برواية رويس وهو
مروي عن ابي والحسن البصري وعاصم الجحدري وابي اسحق السبيعي وغيرهم واما قول ابي عمرو
انه لم ير أحدا ذلك الا يعقوب فقال السخاوي وقد دل ذلك على انه لم يجمعا عنده لرسمه بالالف
الاواخر يعقوب وليس الامر كذلك بل الالف في يسالون انما كتبها فيه صورة للهمزة
وان كانت لا تنصد رغالبا اذا كان قبلها ساكن ولكن رسم الالف صورة للهمزة في هذا ونحوه
وجايز اي في اصل الخط العربي وغيره وهذه الالف على ما في بعض المصاحف صورة الهمزة
على ما قاله احمد بن يحيى ابو العباس وانه كان على خلاف في القاعدة لان القياس ان الهمزة متى
كانت قبلها ساكن لم ترسم لها صورة ورسم في سبا عالم الغيب بغير الف في كل الرسوم
ولم يقرأ في السبعة الا بالالف ولا خلاف في التقديم والتاخير فالتقدير والكاف
الالف بعد الميم مع تشديد اللام على صيغة المبالغة والباقون على وزن فاعل من الكلم
باعد كذا وفي مساكنهم عن نافع وبجازي فاد ذكراه بصيغة المجهول

ای وبجاری وقاد رروی عن نافع حذف الف فساو بعد لکل الرسوم جملة اسمیة ویجوز ان
یکون للکل متعلقا بافض فی البیت السابق وعلی هذا قوله باعدای وکذا باعد بحذف
الالف للکل والمعنی رسم قوله تعالی باعد بسبا بلا الف فی کل المصاحف وقرئ فی السبعة بعد
بحذف الالف وتشدید العین وباعد باثباتها وتخفیف العین وروی نافع وغیره
حذف الف لقد کان لسبا فی مساکنهم وقرئ فی السبعة بحذف الالف واثباتها تحت
العبارة روی حذف الالف عن نافع فی مساکنهم وروی نافع عن المدنی کالبوانی و
هبجاری الا الکفور بسبا وبقادر بیاسین بحذف الالف وقرئ فی السبعة بجار
بالتنوین والزای ولم یقرأ احد منهم بحذف الف نعم قراءة بذلک ابن خیثم وابن السمیقع
وابو در وابن عمران وکذا اتفقوا فی القراءة علی الف بقادر نعم روی عن ابی بکر الصدیق
الیس ذلک بقدر فعلا مضارعا وبه قراءة یعقوب والجحدری وابو ایاس وابن
ابی اسحق وغیرهم کوف وما عملت والخلف فی فاکهین الکل اثاره عن نافع اثرا
بالف الاطلاق علی بناء المفعول وبین اثار واثر تجنیس ای روی نافع حذف الف
اثارهم ولوفی بحذف هاء وما عملته اسمیة وقوله ما عملت یخرج مما عملت ایدینا
مع انه بعد فاکهین والخلف فی حذف الف فاکهین الکل تاکید له وفی نسخة صحیحة
کلا تاکید شمول ونصبه علی الحال ومعنی البیت ان قوله تعالی وما عملته ایدیهم
بیاسین رسم فی المصحف الکوفی بغیر هاء وفی بقیة المصاحف بهاء وقرئ فی السبعة
بهاء وبحذفها ورسم فاکهین فی جمیع القرآن وهی فی شغل فاکهون فی یس ونعمة
کانوا فیها فاکهین بالدخان ونعیم فاکهین بالطور وانقلبوا فاکهین
بالمطففین رسم فی بعض المصاحف بالف وفی بعضها بغیر الف وقراء ابو جعفر وقتادة
وغیرهما بها بالقصر وما قرئ فی السبعة بالقصر الا واحدا منها وهو ما فی سورة المطففین
قصره حفص وقراءة الحسن وغیره والدخان بغیر الف وفی غرز لک بالف وقراء ابو رزین
بغیر الف فی یس قصد وروی نافع کالبزی فی قوله تعالی فهم علی اثارهم یهرعون بحذف الالف بعد الثاء
ولم یقرأ احد من السبعة بحذف الف اثارهم فحذفها اختصار للعلم بوضعها واما الالف
الاولی فقد مضی بیانها فی قوله وکما زاد وتاخر الثانی اتیانها الی بعد مسائل یس ای علی ان
مراده موضع الصاد المنصوص علیه فی المقنع فخرج عنه ما قدموا واثارهم اذ لو اراده

لقدمه از فی مثل هذا یلتزم الترتیب ومن سورة ص الی آخر القرآن ولیس فی صاحد
عن نافع کاذب عباد مجلد فی تامرونی بنون الثقیلة قد نصوا بالف الاطلاق
علی صیغة المفعول وحذف نون خلد وضرورة ای نقل عن نافع لغیره حذف الالف لفظا
کاذب فی قوله تعالی ان الله لا یهدی من هو کاذب کفار ولم یقرأ فی السبعة بحذفها ورسم
قوله الیس الله بکاف عبده فی بعض المصاحف بالف وفی بعضها بغیر الف کما اختلف فی التلاوة
ایضا ورسم قوله تعالی افغیر الله تامرونی اعبد فی الزمر بزیادة نون فی المصحف الشامی وفی
بقیة المصاحف رسم بحذفها ای نون واحدة ولو قال رسم فی الشامی بنونین لکان ابین
وانما قلنا ابین لانه لا ینصور تامرونی وغیر نون مطلقا کما هو معلوم من القواعد العربیة
وایضا لما تلفظ بتامرونی مع النون الواحدة افاد انفراده بقوله بنون الشام زیادة
علی ما ذکر فیستفاد اثبات النونین هو المراد نعم ما یمکنه ان یقول تامرونی بنون شامیة
نصرا تر اختلف فی التلاوة ایضا فقرأ ابن عامر بنونین مظهرتین فوافق رسم مصحفه
تلاوته وقراءة غیره بنون واحدة لکن نافع حقصها وغیره شددها وذکر السخاوی
للتخفیف شاهدا وهو قوله ۲ کل له نیة فی بغض صاحبه ۰ بنیة الله تقلیکم
وتقلونا ۰ فاذا جاز حذف النون الثانیة من تقلونا وهی ضمیر المفعول فحذف نون الوقایة
اجوز تر لحذوف فی الثانیة دون الاولی لان الثانیة للوقایة والاولی للاعراب وهو
الاعرا اولی لانه هنا النون قد نابت مناب نون الوقایة لانها کانت مفتوحة فلما
حذفت نون الوقایة اتصلت هنا النون بالیاء وکسرت وقد طعن قوم علی حذف النون
الوقایة ولا یلتفت الیه والی قول مکی وغیره فانه سیبویه قد قال فی ذلک وقراءة بعض
الموثوق بهم اتحاجونی وقیم تبشرون وهم قراءة اهل المدینة کذا نقل عنه ابو بکر
الادفوی فی الابانة ۰ اشد منکم له اوان الکوفیة والحذف فی کلمات نافع
تشرانه بالف الاطلاق علی بناء الفاعل والضمیر له للشامی ای تشرک ذکره و
الروایة بتخفیف الیاء من قوله للکوفیة للضرورة والمعنی انه قوله تعالی فی سورة المؤمن کانوا
هم اشد منکم رسم فی المصحف الشامی بالکاف فانطویه وفی بقیة المصاحف بالهاء وقراءة
ابن عامر بالکاف وغیره بالهاء ورسم قوله اوان یظهر فی الارض فی المؤمن بالف قبل الواو
فیصیر اوکا نطویه وفی بقیة المصاحف بحذف هذه الالف وقراءة الکوفیة بها والبقیة

مع يونس ومع الخزيدوا تفقوا على الشوات في حذفين دون مراه بكسر الميم
وقصر للوقف ولغير مهارة ومخالفة ثم التقدير اي هنا سورة المؤمن ومع كلمات
يونس صفة لكلمات وكذا قوله مع التحريم وكان حق المصاحف ان يذكر الجميع في سورة يونس
والمعنى روى نافع عن المدني كغيره حذف الالف من كلمات ربك بالمؤمن مع كلمات يونس
اي كالمات في يونس حذف الفه وهي في مواضع فيها كذا قاله بعضهم وقال الجعبري
في موضعين لكن كانهما مضافا الى ربك احدهما قوله انه الذين حقت عليهم كلمات
ربك لا يؤمنون وما ذكر الثاني وقد ذكره السخاوي وهو الاول حقت كلمات ربك
على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون فان قلت قد ذكر نافع فيما تقدم انه الا لف حذفت
من كلمات في جميع القرآن قلت انما ذكره في الربع الثاني فلا يشمل ما في غيره فقوله فيما
تقدم مع كلماته متى ظهر اي ظهر في هذا الربع والثلاثة مختلفة في بعض الكتاب دون
وغيرها ومحلها كتب القراآت ثم قوله تعالى وصدقت بكلمات ربها في التحرير رسم
بحذف الالف وقرئ به في المشهور على الجمع لا غير وروى عن ابي عمرو قراءة بكلمة ربها
على التوحيد وبه قراءة الجحدري وابو السماك واخرون واما المواضع الاخر فقد
في المشهور بالتوحيد والجمع اشتهى وصح به نافع وسكت غيره وهذا ايضا اتفاق
سكون بخلاف قولهم اتفقوا او المعنى ان النقلة اتفقوا على السموات في حذفين حذف
الالف التي بعد الميم والتي بعد الواو فلم يقرأ احد من السبعة ولا من غيرهم باحد فيهما
والاجد فاحدهما وهذا الحكم عام في جميع السموات معرفة ومنكرة ولم يختص بهذا
الربع لكن في فصلت ثبت اخيرها والحذف في ثمرات نافع شهرا
بالف الاطلاق والضمير لنافع ومعنى البيت ان الالف الاخيرة من لفظ السموات المراد بها جنسها معرفا
او منكرا الواقعة في سورة فصلت وهي قوله تعالى سبع سموات في يومين ثابتة في الرسم بخلاف
الالف الاولى فانها محذوفة فيها ايضا كسائر المواضع قال ابو عمرو والذي حذفوا الالف التي بعد
الواو في السموات او سموات في جميع القرآن المواضع واحد فان الالف مرسومة فيه وهو قوله
في فصلت سبع سموات في يومين فاما الالف التي بعد الميم فمحذوفة من كل موضع بلا خلاف
قال السخاوي وهذا الذي ذكره ابو عمرو فيه كشف المصاحف القديمة التي يوثق برسمها وبتيقنه
الحال بصرف العناية اليها فاذا هم قد حذفوا الالفين من سموات في فصلت كسائر السور وكذلك

رأيته في المصحف الشامي الذي قدمت ذكره على انها باء عمرو قال في آخره لك الفصل قال اخبرني بهذا
هذا الفصل خلف بن ابراهيم بن محمد فيما اذن في روايته عن ابي بكر محمد بن عبد الله الاصبهاني
الاصفهاني عن شيوخه هذا يحتاج الى تثبيت ونظر والاينبغي ان يحكم على البيت فان الالف ثابتة
في سورة فصلت باجماع وروى نافع عن المدني كغيره وما نخرج من ثمرات بلا الف واختلف
في قراءة هذه اللفظة في السبعة عنه اساورة والريح والمدني عنه بما
كسبت وبالشاء جرى اي جرى حذف فائه بالشامي وفي نسخة وفي الشامي وفي
الرواية بفتح الهمزة وبعدها الف لان النسبة الى الشام شامي فحذف ياء النسبة وعوض
عنها الف فلزمت فتح الهمزة كما قالوا في يماني يمان بحذف ياء النسبة وزيادة الالف عوض
عنها وقد يجمع بينهما فيقال يماني مشددا او مخففا ثم قوله عنه اساورة باشباع هائه
فيه وفي عنه الثاني والتقدير عن نافع حذف الف اساورة والف الرياح واراد بها الالف الثانية
ثم قوله وعنه اي عن المدني او عن نافع حذف فاء فيما كسبت ومعنى البيت روى نافع عن المدني
بقية المصاحف حذف الالف التي بعد السين من قوله تعالى فلولا القي عليه اساورة في الزخرف وكذا الالف
التي بعد الياء من قوله تعالى انه يشأ يسكن الريح بالشورى وقراءة حفص بحذف الالف اساورة والبا
باثباتها ونافع قراءة باثبات الالف في الريح والباقون بحذفها وتم قوله تعالى وما اصابكم ومصيبة
بما كسبت بلا فاء كما نطقوا به في المصحف المدني والشامي والمكي والعراقي وعبارة المنفع
في سائر المصاحف وعنهما تشتهيه ياعباد لا وهم عباد بحذف الالف وقد ذكراه بالف
الالف الاطلاق على تلك المفعول اي ذكر عباد بحذف الالف من الرسوم وتشتهيه باشباع هاء التانيث
للوزن اي عن المدني والشامي اثبات هاء التانيث وهي الضمير في تشتهيه وكذا اثبات باء الاضافة
في ياعباد لا يخفى الياء كما قرئ به وبسكونها وهذا في السبعة وقوله اي التقييد
بصاحبة الكاف نطقوا به ولم يتعرضوا للالف منه فتكون ثابتة كما صرح به الجعبري ومعنى البيت
رسم في الزخرف وفيها ما تشتهيه الانفس هاء بعد الياء كما نطقوا به وعباد لا خوف فيها ايضا
بياء الاضافة كما نطقوا به ايضا وفي المصحف المكي والعراقي بحذفهما وقرئ في السبعة بحذفهما
واثباتهما قال ابو عبيد في قوله تشتهيه وبها ئين رأيته في اللام وكم قول تعالى في الزخرف
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن بحذف الالف في جميع الرسوم واختلف القراء في
السبعة احسانا اعتمد الكوفي ونافعهم بقاد رحذفه اثارة حصرا

لذا وجد

بالف الاطلاق وضمير لنافع واضيف نافع الى نقلة المرسوم وخفف ياء الكوفي ضرورة
ونافع مبتدأ وحذفه مستدا اثناء وبقاد رخبره والكاخر الاول والهاء وحذفه يعود
الى نافع واثارة جاء بها على الحكاية مخفوضا وهو مفعول حصرا في موضع نصب وقوله
احسانا مبتدأ خبره اعتمد الكوفي اعلى زيادة الفين فلفظ الناظر بواحدة واحال
الاخرى على النظير والمعنى قوله تعالى بوالديه احسانا في الاحقاف رسم في المصحف الكوفي
بالفين احدهما قبل الحاء والثانية قبل السين تليها ولذا قراءة الكوفيين وفي سائر
المصاحف حسنا بحذف الالفين كما قراءة الباقون واما الالف الاخيرة التي هي بدل من النون
فهي ثابتة في جميع المصاحف وروى نافع كغيره اواثارة رعيا وبقاد رعى الحيي الوقي بحذف
الالف التي بعد الغاء والقاف وقد قراءة ابي والحسن والسلمي وقتادة وضحاك وغيرهم
اقرء بفتح الهمزة واسكان التاء بلا الف وابن مسعود وابو رزين والشعبي وجماعة
بالقصر فقط وقراءة الصديق وابو هريرة وزيد بن علي والسلمي وابن هرمز وابن ياس وابو
حاتم وابن السميفع والجحدري ويعقوب بقدر مضار عاه ونافع عاهد اذكرها شعا
بخلاف فهم وذا العصف شاذ والجلال قراءه اصله قراءه بالهمزة وابداله وقفا لغة
وقراءة الاضرورة ومعناه جمع الشتاء بين الالف والواو في الرسم والتلاوة ولفظ الناظر بالالف
والواو فيهما اغناه عن الترجمة وبيضهم الصدف في تبيته القراءة ومعنى البيت قوله تعالى
في الكهف وترى اذا غربت بما عاهد رواه نافع عن المدني بكتبته الرسوم بحذف الالف والمريء
في السبعة بحذفها ورسم في بعض المصاحف شتى بالقيا بالالف وفي بعضها
بغير الف وقد قراءة حمزة والكسائي وابو عمر باثبات الالف والباقون بحذفها ورسم في المصحف
الشامي بالرحمن والحب ذا العصف بالف كما قراءه ابن عامر وفي سائر المصاحف بالواو
قال ابو عبيد ولذا رايتها في الامام يعني بالواو كما قراءه الباقون ورسم ذو الجلال
في آخر سورة الرحمن بواو كما قراءة ابن عامر وفي سائر المصاحف بالياء كما قراءه الباقون
واما الحرف الاول وهو قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال ففي جميع المصاحف رسم بالواو
ولما اتفق رسمه ولفظه لم يخل الناظر لذكره تكذبان يخلف مع مواقع ع
الشامي والمدني هو المنيف ذراه بضم الذال المعجمة جمع ذروة وهي اعلى الشيء وهو
خبر المنيف بضم فكسر الرفيع رتبته الشهير فضيلته وقوله وهو مفعول دع وق

نسخة

أمر من يدع بمعنى يذر اي اترك والشامي والمدني متفقان بقوله دع

٢٩

نسخة هو الغني ذرا والمعنى رسم في المصحف المدني والشامي في الحديد فان الله الغني الحميد بلا هو
وبالكي والعراق فان الله هو الغني الحميد به واما قوله تعالى فباي الاء ربكما تكذبان كما وقع بالرسم
مع مواقع النحل في الواقعة فرسم في بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف ولم يقرأ احد من
السبعة بحذف الالف في تكذبان بخلاف في مواقع النحل ٭ وكل الشام ان تظاهرا حذفوا
وانه تداركه رسم نافع ظهرا اي مظاهرا حملة مستانفة ورفع وكل رسم الشامي جملة اسمية و
الف ان تظاهرا مفعولا حذفوا وانه تداركه عطف على قوله ان تظاهرا اي حذفوا الف ان تداركه ايضا
ونقلوا حذف الالفين رسم نافع في الموضعين والمعنى رسم قوله تعالى ولقد وعد الله الحسنى بالحديد
في المصاحف الشامي بلا الف وفي بقية المصاحف بالف وروى نافع كبقيتها حذف الالف الذي بعد
دال الولا انه تداركه في سورة ن والمريء احد من السبعة بحذف الالف فيهما بخلاف الاول
فانه قرأ ابن عامر وكابا الرفع كما في مصحفه والباقون بالنصب كما في مصاحفهم ٭ غير
المشارق عنه والمغارب قال عاليهم مع ولا كذابا اشتهرا ٭ بالف الاطلال
اي اشتهر الحذف مستانفة وعنه بلا اتباع والمشارق بالجر على الحكاية وبالرفع
على الاعراب وعطف مشترلتراخي سائغ نوه اي وحذف الف المشارق والمغارب
وعاليهم ولا كذابا عن نافع وقول الناظر قل او هم التغاير فلو قال مع لرفع
التغاير وربما قصد التنبيه على ان نافعا توبع في الاولين ونوزع في الاخيرين
فان الشارح قال هي بالمصاحف العراقية بالالف والى ردده اشار بقوله اشتهرا
وقيد كذابا بقوله ولا قبلها احترازا من غيرها في هذه السورة وهو قوله وكذبوا
بايانا كذابا فان الالف ثابتة فيها ومعنى البيت نقل عن نافع عن المصحف المدني
بكتبته المصاحف حذف الفي فلا اقسم برب المشارق والمغارب بالمعارج والف
عاليهم ثيابك سندس بلا ان والف لغوا ولا كذابا بعتم ولم يقرأ احد من السبعة
بحذف الالف فيها بل قرأ ابن مسعود وابي وابو الدرداء وابن محيصن المشرق
والمغرب بالقصر وانس ومجاهد وقتادة والاعمش والشعبي وابن ابي عبلة عاليهم بالقصر
على صورة الرسم ٭ قل انما اختلفوا جمالت وبحذ ٭ فكلهم الفاز لامه
سطرا اي قل وانما جمالت اختلفوا في حذف الفها جملة اسمية وقيده بانما
فخرج عنه قال اوحي قل اني وبحذ مصدر مضاف لفاعله والفا مفعوله

ومن لازمه سطر اصفتا الالف والمعنى انه قوله تعالى في الجن فاذا ادعوا رسم في بعض المصاحف
قال ابا الالف وفي بعضها بغير الف كما قرئ في السبعة ايضا بالحذف والاثبات وكذا
في المساكر رسم كانه جاء في بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف بعد الميم
واتفقت المصاحف على عدم الالف التي بعد الالف الاخرى في حالت واما الالف التي بعد الميم
فمختلف فيها في الرسوم والسبعة اتفقوا في اثبات الالف الاولى واختلفوا
في الثانية في التلاوة * وجئ اندلس تزيد الفاء سعا وبالمدني رسما
عنوا سيرا * جئ مبتدأ و اندلس بفتح الهمزة والدال وضم الدال وفي نسخة بضم
الكل مبتدأ ثانيا خبره تزيد وضمير الفاعل راجع الى اندلس وضمير المفعول راجع الى
جئ والفا مفعولا ثانيا لقوله تزيد ومعا اي في الموضعين حال وهذه الجملة
خبر المبتدأ الثاني والجملة بكمالها خبر المبتدأ الاول وبالمدني متعلق بعنوا
بضمتين بمعنى اعتنوا ورسما تمييز للمدني وسيرا جمع سيرة من السير كالجلسة
من الجلوس والركبة من الركوب يقال سار سارسا سيرة حسنة وهو تمييز لعنوا
اي عنيت سيرهم والمعنى انه قوله تعالى وجئ بالنبيين والشهداء في الزمر وجئ
يومئذ بجهنم في الفجر زاد الاندلسيون فيهما الفا بين الجيم والياء في مصاحفهم
واعتمادهم في ذلك على المصحف المدني العام قال الشاطبي وكذا رأيته في مصحف الشام
وهذه من زيادات العقيلة قال الداني في غير المقنع في مصاحف بلدنا القديمة المتبع
في رسمها مصاحف اهل المدينة جاءت في الموضعين بزيادة الالف كما ذكره الناظم وقال
وجه زيادة الالف للفرق بين جئ وحتى حيث تقارنا صورة ليرفع الاشكال
كما زيدت في مائة في قول العرب تية اي ايضا للفرق بينها وبين منه او لتفخيم
الهمزة التي هي لام الفعل لتطرفها وخفائها وقال الجعبري للفرق بينها وبين حتى
اولى التماثل الصورتين * ختامه وتصاحبني كسر قل * وعبادي
سكارى نافع كسرا * بفتح المثلثة من كاثرت القوم فكثرتهم اي غلبتهم
في الكثرة اي تجمع غلب بحذف هذه الالفا وتقدير البيت وحذف الف ختامه
والواو في عطف عليه على محذوف او مقدر مبتدأ او قول نافع كسرا بالف الاطلاق
خبره وانما جمع هذه الاحرف وهي في سور متعددة وكان ينبغي تقديم بعضها

لانه ابا عمرو

لانه ابا عمرو وقال في المقنع زاد اسمعيل ان اسحق الفا في رواية عن قالون حروفا بها
ليريد بذكر عبد الله بن عيسى في روايته عنه والمعنى انه قوله تعالى ختامه مسك بالفتح
وتصاحبني في الكهف وكبائر الاثم بالشورى والنجم وقادر هنا في عباد بالحجر وتر
الناس سكارى وما هم بسكارى في الحج روى اسمعيل عن قالون عن نافع عن الرسم
المدني في هذه المواضع بغير الف قال ابو عمرو ورأيت في مصاحف اهل العراق على نحو
ما روى نافع عن مصحف المدينة وقال الشاوي وكذا رأيته في المصحف الشامي
وزاد في الاصل موقع النجوم واستغنى الناظم بذكرها عن عيسى وقيد عباد بفي
احتراز اعن غيره ومراده بكبائر غير ما في سورة النساء اجتنبوا كبائر ما
تنهون عنه لانا ابا عمرو ذكرها في الموضعين فقط واعتمد الناظم على ذكرها بعد موضع
الكهف ثم لريق اجد في السبعة بحذف الالف في ختامه وتصاحبني وعبادي
بهم روى عن ابي وعروة بن الزبير وابي العالية وغيرهم ختمه بالمسك بالفتح و
القصر وقراءة المحدري والنخعي وابو السماك فلا تصحبني بضم التاء والقصر
وكسر الحاء ويروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويعقوب بفتح التاء والحاء
ويقال انها قراءة ابي وقراءة الاعمش فلا تصحبني فزاد فتح الباء وتشديد النون
ويروى ذلك عن ابن مسعود وعن ابن عباس وكذا عن ابي وسعيد بن ابي وقاص
ومجاهد والضحاك وابو العالية وابو البرهشام فادخلي في عبدي بالتوحيد
واتى ذكري في موضعه وكبائر في السورتين فقرأ حمزة والكسائي بحذف
الالف والكسائي وحده بتقديم الالف على التاء في ختامه

فلا يخاف بقاء الشامي والمدني والضاد في بضنين تجمع البشر
غير اليت الاخر الثاني وحذف جملة اسمية وحذف سوين فاء الساكنين على نحو قل هو
الله احد الله كما في قراءة شاذة وحذفه للاضافة كرواية الازرق والضاد مبتدأ في ضنين
وضنين فعال والخبر تجمع وفاعله راجع الى الضاد والبشر بالف الاطلاق مفعوله والمعنى هو
تعالى قد يخاف عقبها في والشمس بسوق في مصحف المدني والشاميين بالفاء وفي العراق والمكي بالواو
وقرأ نافع وابن عامر بالفاء في مصحفيهما والباقون بالواو وكما في مصاحفهم ورسم ما هو على
الغيب بضنين في سورت بالضاد في جميع المصاحف العثمانية واختلف السبعة في التلاوة

قرأ بعضهم بالصاد وبعضهم بالظاء قال ابو عبيد نختار قراءة الظاء لانهم لو بخلوه لنفي عنه بل ذكروه ونفي عنه التهمة انتهى ولا يخفى انه اذا خطاء لان الله تعالى قد نفى عنه البخل بتواتر القراءة بالضاد ورايته انهم نسبوه الى البخل ولعل بعض الناس توهموا انه ما ابلغ جميع الرسالة الى الناس بل بقي شيئا فربما بعضها او يخص بعض الناس بها مع ان هذا ايضا نوع تهمة فلو علل الاختيار بانه نفى التهمة اعم لكان في مقام السند ادل اقول والله اعلم قيل والمخالفة في الرسم اذ المخالفة بينهما بالتطويل راس الظاء على الضاد وتوضيحه ما قاله بعضهم وجه بضنين الله رسم برأس معوج وهو غير ظرف فاحتمل القراءتين ففضعهم عليه بالضاد مجازا ذلك والحاصل انه لم يختلف ارباب الرسوم الذين كتبوا المصاحف العثمانية ورسم لم يرد عليه رسم ابن مسعود مصحفه بالظاء مع انه في مصحف ابي بالضاد ۞ وفي ارايت الذي اراءيتم اختلفوا وقل جميعا مهادا نافع حثراه اي اختلف النقلة فارايت اراءيتم المصدر بالهمزة للمخاطب المفرد او الجمع واو وقع بين الهمزة والراء فاصلا بالعطف نحو افرايت افراءيتم ودخل رايتك في عموم ما ذكر وجميعا حال من قوله مهادا وكان الاولى ان يقال وقل مهادا جميعا وحثر بالف الاطلاق اي نافع جمع حد في مهادا في جميع القرآن والمعنى اتقرا بعد ارايت الذي يكذب في سورة الماعون وكذا في سورة العلق ونحو قل ارايتم ان اصبح في الملك وقل ارايتكم في الانعام وافرايتم حيث جاء رسم في بعض المصاحف بالف بعد الراء وفي بعضها بغير الف والمراد بالالف الالف الثانية قال الشخاوي ويريد بما رايت الذي في سورة ارايت ويفهم من حصر هذه السورة انه ما عداها متفق الاثبات كقول ارايت الذي ينهى انتهى ۞ وفيه بحث يخفى وهذا قال الشارح على انه متفق الحذف وبه صرح محمد بن عيسى وهو في المصحف الشامي في الكل والحاصل ان المعتمد كون ارايت في الماعون ومطلق ارايتم في العلق ونحوه ما عداها بالحذف اتفاقا وفي مطلق ارايت قراءتان مشهورتان ثم روى نافع عن المدني لغيره مهادا حيث وقع بعد الارض وان شئت قلت مهادا منصوبا منونا بلا الف بعد الهاء فالمراد بالالف الالف الاولى وهذا هو الوقف العارض من نقط الارض وان شئت قلت غير المنصوب المنون من لفظ المهد كقوله من جعل مهادا او بئس المهاد متفق الاثبات ثم اعلم ان مهادا في طه والزخرف قرئ مهدا في المشهور على رسمه واما الذي في النبا فيروى عن ابي بالقصر وفتح الميم وكذا عن مجاهد وغيره ۞

مع الطوفة

مع الطوفة الرسول والسبيل الذي لا حزاب بالالف في الامام ترى ۞ وفي نسخة ذو الالف وتقدير الكلام الرسول والسبيل ترى جملة اسمية ومع الطوفة حال من ضمير ترى والظرف والجار متعلقا بقوله ترى والمعنى انه تعالى في الاحزاب وطوفوا بالله الطوفا واطعنا الرسولا فاضلونا السبيلا رسمت كل واحدة منها بالف منصرفة في مصحف الامام الذي اخرجه ابو عبيد وبعض الحرائر وفاقا لبقية الرسوم قال ابو عبيد اختلف مصاحف الامصار في اثبات الالف في الثلثة فاثبتها جماعا وعلم من قوله بالالف المراد الالف المنصرفة لانه الاولى ليست منها والخصوص السبيل في سورة الاحزاب موضعا ومراده الثاني وهو قوله فاضلونا السبيلا بقرينة ذكره بعد الطوفة والرسول مع امكان تقديمه عليهما وزنا والحاصل انه قوله تعالى وهو يهدي السبيل مع انه رأس اية تركت على حالها اشعارا باثبات الحاق هذه الالف غير الازم وان القارئ تركها ۞ بهود والنجم والفرقان بالرفع والاشباع والعنكبوت ثمود اطبقوا وفي نسخة صحيحة مطبقا ذكرا بالذال المعجمة وهو الريح الطيبة وفي الاصل الكل رائحة طيبة او غير طيبة وتقدير الكلام رسم كل النقلة ثمود اقول ثمود اما مفعول رسم المقدر والكتبي بالطوع التصريح وهو بهود ومعطوفاته متعلقا بقوله رسم المقدر وقوله اطبقوا حال من المفعول ويروى طبقوا اي حسن النقلة رسمه وشهروه فيتعلق به الجار وذو التمييز والمعنى انه تعالى بهود الا ثمود او بالفرقان وعادا وثمود او اصحاب الرس وبالعنكبوت وعادا وثمود او قد تبين لكم من مساكنهم وثمود الها التي رسمت بالف اخرى في الامام كبقية المصاحف واختلف السبعة في لفظ ثمود كما اختلفوا في الثلثة المذكورة في البيت السابق ثم وجه الالف في هذه المواضع الدالة على جواز الصرف وعدمه وفي غيرها الدلالة على منع الصرف فالمنون قياسي وغير منصرف سلاسلا وقواريرا معا والدوري البصري في الثاني خلف سار وفي نسخة صار مشهورا بكثرة رواته تقديره ان سلاسلا مبتدأ وقواريرا معطوف عليه ومعا صفة قواريرا والخبر مقدر اي هذه الثلثة بالالف والقرينة على تعيين الخبر المحذوف وهو البيت السابق وهو قوله مع الطوفا الى آخره وقوله الدوري البصري خبر لقوله خلف وفي الثاني اي القواريرا الثاني متعلق بقوله مشهورا واشار بالخلف المشهور الى كثرة رواته وخلف مبتدأ وقوله سار صفة قوله خلف وقوله مشهورا حال وفي بعض النسخ صار موضع سار فعلى هذا مشهورا خبر سار والمعنى انه تعالى بالالف سلاسلا واغلالا وكانت قواريرا

رسمت بالف مكانها التنوين في كل الرسوم وفي بعض مصاحف البصرة قوارير من فضة بالف
وفي بعضها بغير الف قال ابو عمرو وكذلك مصاحف اهل مكة وشاميها وقال ابو عبيد غير انا
اثبتنا قوارير الاول بالالف والثاني كتبا بالالف تحكمنا والترسم بين وقال ابو عمرو والخلف
في قوارير الاول اذا عرفت ذلك وجدت النص انما اقتضى غير الاصل بشيئين ذكر
خلف في حذف قوارير الاول وضم الكاف البصري ولؤلؤا كلهم في الحج
واختلفوا في فاطر ونبأ نافع قصرا اي انت كالثقلة الف لؤلؤ
فعاوفاعا ومفعول وبنت متعاقبة مقولة نصرا بالف الاطلاق اي وثقلتا بنت
نافع نصرا اثبات الالف لؤلؤا بفاطر المكي ذهبا قوله تعالى في الحج واساورة في
ذهب ولؤلؤا في الصافات بالف متطرفة واختلف الثقلة في لؤلؤا فاطر
وروى نافع عن المصحف الاول والقراء عنه وعن المصحف الكوفي اثبات الالف وروى
نصير عن مصاحف الامصار وعاصم الجحدري عن الامة انه فيها بالف وفي الانعام
سواء بالاشباع قيل ذو الف وقيل في الحج والاثبات بصرا اراه الرواية
بقاياهن ارى التنوين بصرى اي بصرى ارى اثبات الالف في هذين الموضعين
فخفف ياء النسبة فصار كالمنقوص فحذفه التنوين فحذف للساكنين ثم نقلت
حركة الهمزة ارى الى التنوين ثم حذفت فصار بصرا ارى وفي الانعام متعلق الخبر و
سواه اي سوى موضع فاطر قيل ذو الف خبر مبتدأ محذوف وفي الجميع صاحب الف
وهذا قول صاحب الجحدري فانه قال لؤلؤ في القرآن في الامام مصحف عثمان فيه الالف
الا الذي في الملائكة خرج منهما اللؤلؤ وما مثال اللؤلؤ وقوله وقيل في الحج
اشارة الى محمد بن عيسى الاصفهاني قال اما لؤلؤ في قراءة يكتب بغير الف في مصاحف
البصريين الامكانين في الحج لؤلؤا وفي هل اتى حسبتهم لؤلؤا الكوفي وكذلك
في فاطر الف وفي الحج ليس في قراءته منها اي الف ثابت في فاطر والحج للكوفي
والمدني وراقص للوقف اسم ليس وفيه خبرها اي في اثبات الفها وعن القراء متعلق
بقوله راى ليس للقراء شك في اثبات الفها والمعنى اتفقوا في مصاحف المدينة
والكوفة بالفين في لؤلؤا الحج وفاطر وهذه موافقة لرواية نافع كما تقدم
والقراء في النظم بالفاء وكهو اما اخوى تليذ الكسائي وهذه الرواية عن القراء

ع زيادة

من زيادة هذه النصر على المقنع وحاصل الكلام الاتفاق على اثبات الفين في الحج والكوفي في البواقي الثاني
وفاطر فمن بنطوفه واما غيرها فمن بنطوف الكاف ومفهوم الثالث لذا قاله الجعبري ثم اعلم انه اطلق الخلاف
في فاطر اولا ثم بين انه اثباتها فيها انما هو للكوفي والمدني فيكون في غيرها محذوفة فاذا كان موضع
مجمعا عليه فانما ذكره ثانيا وعزو الاثبات الى القراء قبل اراده بيان التاقلين لان قبل الاجماع اولا
على اثباتها نافع قرئين القراء ايضا نقل عنه الاتفاق على اثباتها ، وزيد للفصل او لغير صورته
والحذف في نون تامنا وبتوعدى ، زيد فعل هو صورته معمول لما لم يتم فاعله لقوله زيد
والحذف وبتوعدى جملة اسمية والعدى جمع عدو ولا يجاز تمتنك بحذف النقل لان المصاحف اجمعت برسمه
على نون واحدة وقول الحذام من زيادات المقنعة على الاصل وقال في غير المقنع فانما قوله في يوسف
مالك لا تامنا فانه جاء مرسوما في جميع المصاحف بنون واحدة على الادغام الصحيح انتهى والمعنى اتفقت
المصاحف على رسم تامنا بنون واحدة وحذف الاخرى وفيه ثلاث قراءات بنونين مع اختلاس حركة الاولى
والادغام مع الاشمام او بدونه والاخير انما هو لابي جعفر من العشرة على الصحيح ووافقه الزهري في
الكلبي وغيرهم ثم اعلم انه شرع في بيان علل زيادة الالف بعد الواو في لؤلؤ وذكر علتين اما
وجه اثبات الالف اللؤلؤ المنصوب المنون انها بدل التنوين على قياس مثله فهو من زيادة الالف على اللفظ
واما وجه غير المنون قال ابو عمرو وانما كتبوا الالف في لؤلؤا كتبوا الفا قالوا يعني حملوا على واو الجمع
لانها واو متطرفة مثلها وواو دعوا حسبوهم وهذا معنى قول زيد للفصل اي انه نبه عازيد
للفصل قال الكسائي زيادة الالف في نحو لاتوا وقالوا احسبهم فعلوا هذا الا ليفرقوا بين الواقع
على الظرف والفعل الواقع على الملكي وذلك خوضهم ولهوا ذا كان الضمير مفعولا لم يكتب الفا وان كانت
بدلا من الواو في نحو ضربوا الف بعد الواو وكذا ابوا زيد وصاروا بوعمرو ودعوا وقضوا له
ليفرقوا بينها وبين بورد واخورد قال فكان الالف وقعت فصلا بين ما يتصله وما ينفصل و
هذه العلة الاولى واما علة الكسائي فقال الكسائي انما زادوا الالف بعد الواو في لؤلؤ لمكان الهمزة
يعني الواو في لؤلؤ صورة الهمزة وتقوى اللفظ بالمد لخفائها وبعد مخرجها قويت صورتها
بالالف ايضا في رسمها الالف على هذا ايضا مبدل على ان الواو صورة الهمز
باب الحذف في كلمات تحمل عليها اشباهها هذا الباب اصول الكتاب وانما ما
مستورة وشها وقد عكس في هذه الرائية صريحه في الآتية حيث قدم الاصول هناك

باب الحذف في كلمات تحمل عليها اشباهها

وهو أنسب قال الجعبري اي باب حذف الالف من الخط الثانية في اللفظ غالبا وقد تحذف زيادة الف
بني على احدها ومسائل هذا الباب كلية فاستحضر مصطلح الناظم وقال في مصطلحه وما ذكره في
الاصول المتعددة مطلقا عم لها ولا يستثنى الا ظاهر التطاير الا بنحو لكن اولئك الى اخر
البيت وما يقيده يقصر على بعض افراده والخلاف الفردي نصب في واحد تقدم او تأخر فلا يضر
الى سابع وتالي الاحق الا بقرينة ويستغنى بدلالة المفهوم فصد البدل للبدل ٭
وهاك ما في طيات حذف لهم ٭ واحمل على الشكل الباب مفوضا ٭ وفي بعض النسخ والفات
بدل لها وهاك مستقبل حذف وفي بعض نسخ متعاونها وحذف ملهم اي جميع الكلمة مفعول
قوله هاك مضافا لفاعله والمفعول حذف اي حذف لهم الف وعلى الشكل متعلق قوله احمل
والمراد بالشكل المثل المتوازي والمتوازي الابنية وقل الباب مفعول قال لهم الباء ومعتبرا حال
الفاعل اي قايسا ويريد بطيات الكلمات الثلاث الثانية في الابيات اي حذف الف الكلمة الثانية عن جمع رواه الكوفيون
باتفاق وفي نصف ها الكلمة نقص على حذف فيها فاجر حكما فيه حيث جاءت وحيث تصرفت وانما عزيت
عن جميع الكوفيين لكن اولئك والاولى وذلك هاء يا والسلام مع اللاتي وذ عدوا ٭
نحو مرفوع المحل خبر في المقدر ضمير الكاف وقوله اولئك الى قوله والسلام معطوف بتقدير وملفوظ
مقدر وذ حذف الالف في قوله حرفا السلام لانه تتمة رواية نافع خاصة وقوله فرد فعل
امر من ورد بمعنى وصل وعدا مفعوله وهو مضمن معنى غير وهو محل الماء المجتمع وعبر عنه
بالبحر والمعنى اتمم الكلمات الثمانية في هذا البيت حذف الفها حيث وقعت وعلى اي صفة
كانت نحو لكن الرسول ولكن الله ولكنه ولاتهوه واولئك على واولئكم والتي تظهرون
والتي يقضى وذلك الكتاب ٭ وذلكم اقسط ٭ وقد لكن الذي وهاء تنبه هؤلاء ٭
وهذا علام وهذه حضانتها ٭ وهذا خصمان وياايها ياداوده يرتب ينوح
والسلام علي ٭ والسلام عليكم قالوا سلاما ٭ فالراد باب لا جنس السلام والتي
خاليين ٭ واعلم ان ذيك رسم اولئك بالواو ويفهم من باب ما زيد فيه الواوه والاولى يحذف
الاخير لكن اولئك الاولى يفهم من باب حذف احدى اللامين فرسم الاولى على صورة الحادة
واللاتي على صورة واحدها التي ولم يذكر ابو عمرو هذين الحرفين في المقنع والالف
ومثل ياتها التي هي صورة الخمرة بدليل خيرتهن ونحوه والمراد بياء النداء وبالهاء ها
التنبيه

نخرج نحو يا حوج وما قوم والثانية ٭ سبحانه والملائكة وان كنا وان تركنا وان تعفوا
مساجد مفعول لحذف وحرف العطف وقد ضرورة وبارك مفعول لوكراي حذف الفه والف
الرحمن ونغفر لهما الفاعل نقل اغفر واغفر عن ستراي اتفقت المصاحف على حذف الف مساجد
معرفا انواعه لاختلاف القراء في جمعيته لانه جمع مسجد الله واستوعر كفوه في الشعراء ولم
يذكر ابو عمرو ذلك في المقنع وقد قراه الاعمش والشعبي وابو العالية واستوعر كفوه في السجدة
وفي الجن احد وقتادة ومجاهد وغيرهم انما بمعنى مسجد الله وهو الثاني في التوبة على التوحيد
ولم يقرا احد لله في سورة الجن بالتوحيد والاولى في البقرة والذي في الحج صامتفق
على قراءته بالجمع ٭ وعلى حذف الف اله كيف تصرف نحو الله والهكم اله ٭ وعلى حذف الف
لا مع ملائكة والملائكة وملائكته ٭ وعلى حذف الف تبارك كيف دار نحو تبارك وباركنا
ومنزلا مباركا فالمراد بتبارك مادته للوجودة فيها كالف تعالى اشار اليه بقوله اذكر
كما قرره بعضهم والصحيح ان المراد هما وزن تفاعل اذ سيأتي وزن فاعلاه وعلى حذف
الف الرحمن في البسملة وغيرها ٭ قال الكواشي وما قال معتبرا الا ياعمر ولم يذكرها في المقنع
وقال ابن قتيبة كتبوا الرحمن بغير الف حيث لم تتوال الالف واللام فاذا اجتمعوا فاجب
الى ان يجيء والالف فيكتبوا رحمان الدنيا والاخرة قلت وكذا قول الشاطبي تبارك
رحمانا رحيما وموئلا ٭ والاخلاء مساكين الضلال اخلاء ٭ والكلالة والخلاق
لا كدراه والاخلاء معطوف على السابق اي واتفقت المصاحف على حذف الف هذه الكلمات كخوان واخلاء ورخ
رخلاله ولا وضعوا اخلاء كره واليتامى والمساكين حيث وقع وذلك في سورة البقرة والنساء
والمساكين وفي سورة التوبة مثله ٭ وفي سورة التوبة العقراء والمساكين وفي الكهف
لمساكين ٭ وفي النور والمساكين ٭ واما الحرف الثامن البقرة وحرف المائدة فقد تقدم ذكرهما وانما
في الضلالة وفي ضلال ٭ وضلالا بعيدا ٭ وهذا اخلاء ويورث كلالة والكلالة وهو
الذاهب العقل ٭ وفي الحجر والحمد وهو الخالق ٭ وروى عنه اتى وقوله الدرياق الا الطلا
اي والا دورق فحذف الف العلم توضعا ولم يذكر ابو عمرو وفي النفع خلال والمساكين فما زيادتي
القصيد ٭ ضلالة وغلام والظلال وفي مساكين لا بين هذا الحذف قد عمراه بالف الا الا
اي حذف الالف اطرد وجوده بينهما فلم يحل منه فرد في عمرت الدار والثلاثة ذي اول البيت معطوف
على ما سبق اي واتفقت المصاحف على حذف الف من سلالة رطبين والف غلام كيف وقع والف الظلال

خوانك تكون غلامك علامًا وبشرًا وغلامًا فتاه لجلادين وضلالهم بالعدوه ويتضوق ظلاله
وتهمزه حذف الالف على الفه واقعة بين لامين متصلين نحو ذي الجلال وإعلاقها اعلالا والاغلال
وليس شيء يمنع هذا وتعتبر بقولنا متصلين نحو الاله فانه متفق الثبات وانما اثرنا لحذف
بين لامين لان الهمزة يصلونها وانما شخصوه متفقة لاتفاق صورة الالف واللام وفي المثنى
اذا اضمرت كل ضرفاه احسنا حرفين اصلانا اي فاعلقا فصيدرا اي رجوعا غير وليلة
الصدر ليلة الرجوع من عرفات ومنه طوف الصدر اي الوداع ومنه قوله تعالى يومئذ يصدر
الناس والمعنى قد استوفت عليا طاعتي به صدرك اي حذف الالف المثنى بالاتفاق اذ المرتكب حرفا
سواء كانت الف حرف او علامة التثنية نحو لم اجراه ويقتضيانه ويكذبان
او اسما نحو اصلانا واما اذا وقعت طرفا فانما تثبت نحو قالتا لم الا نخافا الا يقيما
رعاية البسراء قلت اصلانا ليعسر بانا قلت ذلك هو لولا وقوع النذير قبله واما
قولهن اي اجاءا فانما كتب بغير الف بعد الهمزة فانما ليكون رسم على قراءة التوحيد وهو مع ذلك
يحتمل الاخرى وانما لم تكن الكاتبة قصد التثنية ولكن حذف الالف لاجتماع بينة له لغة التي هي
صورة الهمزة والف التثنية بعدها وهذا المعنى حذف الالف التي قبل الهمزة والله اعلم
وبعد نون ضمير الفاعلين ماله ينا وزدنا وعلمنا حلا حضراه حلا بالحاء المهملة
فرحلا يحلو وخضر بخاء فكر في محل النصب على الحال اي وقد خضر فالفه للاطلاق وكذا اعره بعضهم
والاظهر انه حلا فعلا ماضيا وهو حال او مستانف وخضر منصوب على التمييز ونبه بقوله خضر على حلاوته و
طراوته ولونه ليرتد اولا وغضا طريا اي حسن حذف الالف بعد النون التي هي ضمير الفاعلين
الواقعة قبل الضمير المنصوب فرخ نحو واتينا عيسى وباياتنا اصحاب الجنة والحاصل انه يحذف
الالف بعد نون المتكلم مطلقا بترخيم عمر وقوعها مرفوعا نحو اتيناه رحمة واتيناه ظالمين واتيناه
الحكمة وابتناك وزدناهم وعلمناه ونحوها كما نجيناكم وفرشناها وبجيناها واعوينا هم و
مكناهم فانه ومنصوبا فاثبت نحو واتيناه داود وقالوا وزرنا واخصاصه بالفعل وفي المفعول
لانه لا يقع الا طرفا كنحو الحمد لله الذي فضلنا وشرط الطرف وشبهه في البيت السابق
وقوعه خشو الما له قال وفي الجنة اذ لم يكن طرفا ونحو ضمير الفاعلين ايضا اذا كان كذلك
وعالما وبلاغا والسلاسل والشيطانا بلا وسلطانا بلن نصراه اي وحذوف
الف عالما ومعطوفاته بملفوظ او مقدر مبتدآت وقولهن نصراه اخبرها وهو موصول وصلة

والف الاطلاق اي اسقطت الصاعلى حذف الف عين علما وعلى حذف الف اللام بلاغ وعلى حذف الف الف
بعد الهمزة سلاسل وليرتد زنا في المنفع وعلى حذف الف الاطلاق زنا التشخيص وعلى حذف الف القاعلين
وسيأتي انتهاء ها محذوفا ايضا فصير صورته صورة الف فال التحاة ولم يذكروا في المنفع الا
حذف الياء منه فوافقه قراءة ابي جعفر الاخيمر وقد ذكره المصنف هنا مطلقا ليعم الحذف
حرفيه واما الايلاف فانه كتب بغير الف بين اللام والفاء وقرأ ابن عامر بحذف الياء على انه
مصدر الف فقال قرأ الاوقرأه غيره للبناء على يقتال وعلى حذف الف الضاء سلطانا بجث و
قعت هذه الالفاظ وعلى اي صفة كانت نحو علم الغيب فانا عليك البلاغ هذا بلاغ والكافرون
سلاسل وزين لهم الشيطان وانه يدعوه الشيطانا ولايلاف قريش الايمان وما كان لكم
وسلطان ولم يذكر علما في المنفع الا في سبا وتبعه الناظم وسياقه برواية نافع واعاده
هنا منكرا فهو من زيادات العفيفية ه والاعنوان مع الالهات القيمة اصحاب خلائف
انها رصفت مضمرها اي وحذف الف الاعنوه وقوامع الالهات ومع مطوفاته وعطف
فقد رصفه لقوله والاعنوه والانها جمع نهر بضمتين وبضم مكسور وقوله رصفت نهر
صفة انهارا ومستانفة ونهر بضمتين جمع نهار نصب على التمييز وهذا جمع كثرة وجمع قلة
انهر وهما تجنيس ومعناه على الاتساع اتانا انهار الجنة صافية من الاذى وعلى الاستعارة
انها هذا الحذف مشهور كالنور وبعض اثبت الصاد استغنت على حذف الف الاعنو كيف اعرب وعلى الف
لام الالاه والقياس اثباتها نحو الضحاء والف الاوخلا حذف فاليا صورة الهمزة والف الضاء الانهار كيف
جرت هذه الالفاظ نحو وليعلم الاعنوه والاعنين وسوء القبة واصحاب الجنة ومعلكم خلائف
الارض وتحتها الانهار وفيها انهار فلا وفي مثل انهار وضحاها ثابتة بالخط وفي تعلم انه الاعنو
كتب بالعين مع حذف الف بعدها ولم يصرح بحذفه في المنفع واتفاقا كتب بالعين فانه
قد ذكر في المنفع في غير هذا موضع الذي ذكره فيه انهم اتفقوا على حذف الالف في جمع السالم نحو الطاهرو
والساجدو والاعنوه مثله واتانا في البيت في الكلمات غيره في جمع ذلك مذكورا في المنفع والزوائد
كتب بالعين وتا قال الصحاة وقوله صفت نضرا اي صفت صنوه او نورا يريد بذلك به
شهر نهارا ونهر جمع نهار شبهها في الثمرة بصنوه النهار وقال الشاعر ولولا الثريد ب
هلكنا بالضمير وثريد ليل وثريد النهر ها اولياتانا نصارا فاحذفوا وتعالى
لكلها وبغير الحزن الان جرى اي ولي في الذي تاتي واخويه مفعوله حذفوا ولكلها تاليه

اولى الثلاثة والرواية في الاخير بثقل حركة الهمزة بعد الالف التي للوصل ثم حذفها فيصير على وزنها وقوله اجرى اي سرى لحذف في الكل ويجرين سرن وجرى اي انفقت النصا على حذف الفتاء يتاقى وصاد نصار وعين تقاعست كوذي القربى واليتامى ويتاقى النساء والصاثين والنصارى وجاوعاد ولذا اتفقت على حذف الف التي بعد اللام في الاخير قالا اخر باشر وهي الالتي في سورة الجن وهو قوله فمن يستمع الان فانه بانبات الفه واما صورة الهمزة الثانية فيأتي ضابط حذفها حتى يلاقوها ملاقو بالاتباع مباركا احفظه بالاتباع ملاقيه باركنا وكن حذراه بفتح الحاء وكسر الذال اي اعمل على لفظ باركنا المتصل بالضمير واحذر ان تقيس عليه باركت المنفصل عنه تأتي في قوله وبارك فيها فانه وتفق الاثبات ثم التقدير حذف الف الثلاثة المتقدمة احفظه اي انفقت النصا على حذف لام يلاقوا واسم فاعله كيف جاء نحو حتى يلاقوا يوم مهدوهو بالزخرف والطور والمعارج قال السخاوي وقد قرأ ابن محيصن وغيره حتى يلقوا على صورة الاسراي بفتح الياء والقاف في السور الثلاثة وقرئ ايضا حتى يلقوا اي بضم الياء وتشديد القاف المضمومة واتحد ملاقوا ربهم الكريم ملاقوه كذا ملاقيه وعلى حذف الف الياء واجعلني مباركا وباركنا حوله فانه اتصل به ضمير لنا كلا وكلا ذي عدد نحو الثلاث ثلاثة ثلاثين فاعلم الكل معتبرا اي وحذف الف كلا ذي عدد هو نحو الثلاث ثلاثة ثلاثين بحذف حرف العطف وتقدم البعد ولا اغنى ثلاث ورباع في رواية نافع فاعلم كالف البعد ووجه الكونك قاسا ما يريد ذكره على ما ذكر والمعنى اتفقت النصا على حذف كلا الف في اسم من اسماء العدد كيف صرفت الا ما ستأتي واسماؤه اثنا عشرة كلة واحد الى عشرة ومائة والف وما تصرف منه بالتثنية والجمع والترديد والاستفهام وندرج في عبارة الناظم والواحد ليبعد فلا يحذف منه شيء والامر احد واثنتي واثنا عشر واثنتا عشرة واثنا عشر ليرتفع والقراء مرفوعا فليرتبق في مراتب الاحاد الثلاثة وغاياته وفروعها فيها وفي مراتب العشرات والمئات وسيأتي زيادة الفها واما مثلثة لحذف وثلث عشرات وثلث عوات وظما ثلث ثلثة قروء ثلثة الاف ازواجا ثلثة وثلثين ليلة وثلثمائة وثمانين حجة ثمانين جلدة واحفظ في الانفال بالتقاء البعاد متبعا تراب رعد وغل والنبا عطراه اي احفظ

حذف الف

حذف الف البعاد الواقع في الانفال وحذف الف تراب اومتبعا الف تراب رعدا الى آخره عطر حال من الفاعل اي حال كونك عطرا اي ذي عطر الصحة نقلها والمعنى اتفقت النصا على حذف الف عين لاختلفتم في البعاد بالانفال وعلى اثبات غيرها نحو انه لايحاف البعاد وعلى حذف الف تراب ثلثة مواضع في الرعد وهو اذا كنا ترابا وفي النمل وهو قوله اذا كنا ترابا وابآؤنا وبعد وهو قولك ترابا وعلى اثبات الف راع التراب في غيرها نحو خلقه فرتراب ام يدسه في التراب وقوله احفظ معناه ان تقيد هذه المواضع لحقها بالفرش وشاع بيانه ذلك كالطيب فارتبعد واذ ذكر في الصورة وايته المؤمنون ايته النمل هذا ايته الساحر احضر كالندى سحراه الندى المطر خفيف وقوله بحر اطرد زماه وفي نسخة بالشين المعجمة وهو فوز وسماه والمعنى واحفظ حذف الف الاخيرة في ايته في ثلاثة مواضع بالاتفاق وفي قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون بالنور وقالوا يا ايته الساحر بالزخرف وسنفرغ لكم ايه الثقلان بالرحمن وما اتفقت النصا في هذه المواضع الثلاثة اتفقت على اثباتها في غيرها نحو يا ايها الناس يا ايها العزيز اتيها النفس وقرأ ابن عامر في الوصل في المواضع الثلثة بضم الهاء والباقون بفتحها واتى في حال الوقف بالوجوه والكسائي قرأ بالالف والباقون بحذفها مع سكونها والتفت الدوري على الفارسي انه لا يجوز ان يحذف الالف فيها من لصحة الرواية ثم الرسم يحتمل القراءتين لان رسم يقرأ بالفتح بتقدير الالف بعد الهاء محذوفة وقد رأيت في الخط انا ذهب في اللفظ هكذا بالالف في الرعد مع اجل والحجر والكهف في ثمانيها غيرا اي حذف الف كتاب الا الذي وقوله غيرا اي ثبت الالف في الاربعة وبقي على حاله بالاتفاق فالهه للاطلاق والمعنى اتفقت النصا على حذف الف تاء كتاب كيف صرفت نحو ذلك الكتاب جاء في كتاب كتاب الله هذا الكتاب الا الاربعة في السور الاربع وهي قوله الر اجل اكتاب وها كتاب معلوم من كتاب ربك تلك ايات القرآن وكتاب مبين وقيد كتابا باجل فخرج عنه المرتلك ايات الكتاب وعلم الكتاب فانهما رسما بحذف الالف وقوله في ثمانيها قيد بالحجر والكهف جميعا فخرج الرتلك ايات الكتاب في الحجر والذي انزل على عبده الكتاب اولها في السورتين وقيد التالي الا ولي بالبيت الاولى فخرج كتاب بكر بيروقال في المقنع ورأيت في بعض مصاحف العراق كاتب بالعدل ولا يأباه كاتب ولا يضار كاتب ولم تجد والكاتبا وكراما كاتبين بغير الف وفي بعضها بالف قال الكغاوي كاتب في البقرة بالالف لقلة دوره ترك ذلك

نقص في النظم عن الاصل ه والقتل الاولى وقل اياتنا ومعناه بيونس الاولين استثنى مؤتمر اه
استثنى لمزيد الاستثناء وقوله مؤتمر اما الى محتملا يخ امتثال امر الاستثناء فانه الثاني عند نا
والمعنى اتفقت المصاحف على حذف الف ايات يف فتت نحو ايات محكمات لايات الاولى الالباب
قل انما الايات والايته يؤمنون الا الاولين يونس وهما قوله واذا تتلى عليهم اياتنا اذا لهم مكر
في اياتنا فانه بالف وقد خرج بقوله الاولين قوله تعالى في يونس واغرقنا القوم الذين كذبوا
باياتنا فانه بالحذف وقد ذكر حذف ايت مع ربه في رواية نافع ومراده نا الفتح ويأتي حذف
الثانية ه في يوسف خصّ قرانا وزخرفه ه اولها واياتا العراق يسري اي يسري
قرانا باثبات الالف في مصاحف العراق وخص بحتمل الامرين والمجهول وقرانا معموله على كلا التقديرين
اي حذف الف قرانا وقوله في يوسف وزخرفه كل واحد منهما متعلق بقوله خص وصرف يوسف
للوزن وضمير زخرفه راجع الى القرآن والاضافة للملابسة واولى يوسف والزخرف وصرف
قوله خص او بدل الالف المقدر بدل البعض والمعنى رسم في اوائل يوسف انا انزلناه قرانا وفي اوائل
الزخرف انا جعلناه قرانا بغير الف قبل النون في مصاحف العثمانية وثبت في غيرها كما انزل به
القرآن واياته قرانا وقولنا قبل النون احترازا عما بعدها والمحذوف الف فعلا لا الفاء ان
لاصورة لها وقيل الالف ثابتة في الموضعين ايضا في مصاحف العراق وقال ابو عمرو في
المقنع وغيرها وهذا يدل على ان الالف ثابتة فيهما وفي سائر الرسوم وهو نقص في النظم
لكن يحتمل ان يكون هذا وفيما ذكر والكتاب على اثبات الكل ولو قال اوليهما وخلاف فيهما
لدرا لوفي بالمقصود ه وساحر غير اخرى الذاريات بدأه والكل والف
عن نافع سحر اه اي حذف الف لفظ ساحر وغير نصب على الاستثناء او رفع على صفة ساحر
واخرى صفة موصوف محذوف اي كلمة وبدأ خبر اي ظهر حذف منه الف ساحر ه والكل والف اي والكل
صاحب الف سحر بالف الاطلاق صفة الف اي تبرء نافع متعلق تبرء والمعنى قال نصير الرسوم على
حذف الف ساحر في كل القرآن الا ثلاثة قالوا ساحر او مجنون بالذاريات فانها ثابتة وقال نافع الكل بالف
فاتفقت الرسوم على اثبات الف ساحر هنا واختلف في غيره فاثبت نافع وحذف نصير نحو اتاهما
الساحر ساحر كذاب وعلامه للكلام المقنع في نقل الروايتين رواية نصير ورواية نافع و
حاصلهما اتفاقهما على اثبات الذاريات واختلافهما في غيره واثباتها لنافع مع المد في وحاذ فيها
لنصير في غيره وقد تقدم خلاف ساحر المائدة في اول يونس وانما اورد هنا لاختلافهما في

فتصير

فتصبر ذا نافع لم يعرضها حبت الطلاق في احذوا ذي نبأه الاختلاف والقرء وهنا يحتمل التخفيف
وبأتي حكم الابقاء الثاني وقوله اخرى تعريف لمحله لا قيده ه ولعل حينئذ والا ستعمال اخص وقال
طالوت جالوت بالاثبات مقتفرا ه الاعمى يمد أدوا لاستعمال اي المستعمل صفة لبيته
وقوله متاع مستعمل اي استعماله ذير اخصها اي بحذف الف خبروه وطالوت جالوت بنصبهما
بالتقاء الساكنين ويروى رفعهما بالابتداء وللاثبات اي باثبات الالف مفتقر احال الفاعل اي محمد حما
الى الكشف وقال الشحاذ ومر الفقر بالقاف والفاء عال افقره اي اهزله والمعنى اتفقت
المصاحف على حذف الالف المتوسطة في الاسم الاعجمي العلم الكثير استعماله في القرآن المزيد على ثلاثة احرف
نحو ابراهيم واسمعيل واسحق وهرون وميكال وعمران ولقمن وخرج بقولنا المتوسطة
في الاسم الاعجمي نحو آدم ونوح وعيسى وزكريا وبقولنا العلم نحو هاروت وماروت وبقولنا الكثير
استعمال في القرآن ما ثبت الف اتفاقا وهو اربعة طالوت وجالوت وياجوج و
ماجوج وهذا معنى قوله ياجوج ماجوج في هاروت يثبت اي الالف مع ماروت و
قارون مع هامان مشتهرة بحر الحاء وفتحها اي حال كون اثبات الالف مشهورا اي وما خالف
في الف هاروت وماروت وقارون وهامان وهارون وبقولنا المزيد نحو عاد متفق الاثبات وكذلك حذفوا
الالف من الاعلام لكونه انه لم يكثر على ما ياتي نحو فقسطا سيلما ه وصالح في
احاهم صالحا وبمالك ليقض ونوح سليمان نصير سماه في عجيبته وخرج بقيد
العلم انا فما صالحا وصالح المؤمنين ومالك الملك وهن هود هالد فانها متفقة فعده
تعرض الناظم لذلك مقصر عن الاصل واتماد او نقص عن الاسماء التي رسمت بالالف اتفاقا كطالوت
لكن فضله عن الاربعة المذكورة تنبيها على اختلة علة الاثبات فالعلة في داود عدم توالي
الحرفين وفيها قلة الاستعمال وهذا معنى قوله داود مثبت ان واوه حذفوا وفي نسخة
ان واوا به حذفوا وذكر المقنع حكما مختلفا في الاربعة المذكورة هارون واخوانه وقال الكثير
الاثبات وكذا اسرائيل بسر بالف في اكثر المصاحف وقول مشهر الشيخ تصريح بالخلاف لاحتمال اثباتها
بالشهرة لكن قطعه عن المتفق يشعر بالمغايرة فكشهاده يوحي الى ترجيحه لكن قوله والحذف
قل باسرائيل مختبرا ه بكسر الباء حال الفاعل المخبر ته خبرته مطابق لما في المقنع لات
حذفه القليل ضد الاثبات الكثير وحذف اسرائيل الياء التي هي صورة الهمزة ثم اعلم ان كلام
المقنع يدل على ان المراد بالالف في هامان الالف الاولى التي تثبت في العراقية على احد الوجهين

وأما الثاني فحذفت من كل الرسوم وكلام الناظم إنما يحمل على الأولى لأنه حذف الثانية نقصا في النظم أو على الثانية لأنه لم يحذف في المختلف وإثباتا في المتفق وعليهما لم يلزم الثاني هذا وداود ذي المنه مثلث عضف جملة على جملة وإذ تعليلية فافهم والله أعلم وكل جمع كثير الدور كالكلمات البيتوتات ونحو الصالحين ذرى بضم الذال المعجمة من ذرته الريح فرقته وكثير الدور صفة جمع وقيل الكل سوى الشدد والمهموز فاختلفاه عند العراق وفي الثانية قد كثراه استثناء من الجمع وقوله فاختلفا أي في حرف الشدد والمهموز عند تمام أهل العراق والف كثر الاطلاق وهو ضم الثالثة أي الحذف الا شاذ قال وفهم منه ايضا ان الحذف في الكثر قليل فالاثبات فيه كثير تأمل حقهم لأنه مادل عليه الاصل والمعنى اتفقت المصاحف كلها على حذف الف فاعل في جمع المذكر الصحيح وعلى حذف الف الجمع العاري عنها في المؤنث الصحيح أي كفرد ورد وقوعها في القرآن وما يليها من نون أو شدة ولم يعترض الناظم لقيد الصحيح اعتمادا على مثاله وقد تقدم امثلة من الالف المذكورة في الجمعين في الفرش فاياك ان تحسب هذا الحكم عليها فتغلط بل ذلك على خصوصها وبقي عدا عما في غيرها وقوله سوى الشدد أي معناه اتفقت المصاحف الحجازية والشامية على اثبات الالف المشدد والمهموز واختلف العراقية فيه فاكثرها على اثبات المذكر وحذف المؤنث واقلها على عكسه وضم النفع العراقية المدينة في النظم نقصا وأما الامثلة فمحي العالمين الصابرون العلوون القاعدون الطاعنين والمسلمات المؤمنات الشاكرات الصالحين العابدين قائمون الصائمين وأما مثال الجمع المؤنث الذي لا يكون فيه الف ويكون بعد الفه شدة او همزة فلا توجد والظاهر انه يختص بالجمع المذكر كما دل عليه كلام النفع فان جاء بعد الف الفاعل همزة او حرف مضعف أي كلام الجعبري قوله سوى الشدد والمهموز استثناء من الجمع لا الحلو عن نظر اقوله الاستثناء مما ذكره متعين فكل جمع نحو على كل جمع يتأتى منه الاستثناء المطلق المندرج تحته المشدد والمهموز وقال محمد بن عيسى الاصفهاني في كتابه في مجيء الحروف فهم طاعنون في الدار بالصور وروضات الجنات في الشورى وهذا التخصيص في الجمعين وما به الفان عنهم بالاسباع حذفا كما تصا وعز جل الرسوم سرى اي الجمع الذي فيه الف حذفا عز ائمة الرسوم وسرى اي انتشر حذف الالفين عز جل الرسوم وبعضهم يقول في الاصل وما به الفان من الجمع المؤنث السالما فاكثر الرسوم وردت بحذفهما جميعا سواء فيه المشدد والمهموز وغيرهما وقوله عز جل الرسوم

مرر

أي وحذف الف فاعل من جمع

سرى حذف الكثر المصاحف جاء فيها حذفا ويريد بها العراقية فاقتضى كلامه ايضا الخلاف في حذفها اعم من اثباتهما او اثبات الاولى فقط او الثانية فقط والاولى والذي على قياسه في سموات افصلت والامثلة الناقصة الحافظات والكتب تراءى وجاءا نابوا جاءا نبتوا ملجاء ماء مع النضراء بضم ففتح جمع ضرير مع المغلبي ضرس مثال الامثلة الثلثة عليها نحو مشكاة وبناء ودعاء وحفاء وغيرها وهذه الثلثة معطوف على الاولين بمقدر والكل مفعول كتب والمعنى اتفقت المصاحف على رسم تراءى الجمعان والشعراء بالف والهمزة بعد الراء وعلى سرى حتى اذا جاءا نا قال الزخرف بالف والهمزة بين الجيم والنون وجمع عز تراءا تراءت وعز جاءا جاءا نا نذير الاثنة تلفظ بالتثنية فتعين بالزخرف واضرا تراءا تراءى كتفاعل وكذا اتفقت المصاحف على حذف الف البصر الذي للالف المبدلة من التنوين في حال النصب اذا كان قبلها همزة قبلها الف واتفقت ايضا على حذف الالف سواء كان للنصب او التثنية اذا كان قبلها همزة تحرك مثالها ومثال التنكير ثلثة امثلة فقوله ماء مثال الف النصب الذي قبلها الف وقوله انجما مثال الف النصب الذي قبلها همزة تحرك ما قبلها وقوله سوآ مثال الف التثنية التي قبلها همزة تحرك ما قبلها ثم اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ما عين الالف المحذوفة في تراءى واختار الداني الاول والجعبري الثاني وكذا الشاطبي وهو اوجه ولذا كتب بالياء كما هو قبله ثم هو وجه رسم تراء بالف واجتزات الهمزة المفتوحة بعد الالف صورة لها فبقي الفاء فكرهوا اجتماع المثلين او حذفت صورة الالف تبعا للوصل وانما رسمت الفا كما رسم الاقصا الذي من اقصا المدينة بالالف ثابا بالياء للفرق بينه وبين ترى الناس سكارى ثم قيل جاءا ثلثة الفا صورة العين وصورة الهمزة والف الضمير ولم يكرهوا هذه الهمزة صورة كما يأتي فبقي الفاء وحذف احديهما احتمالا للقراءتين وقيل حذف هو الاولى في القياس لان الثانية علامة التثنية ثم ان الشاطبي قال انما صار ترى تراءى جمعان مثال تعاظم فقلبت الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ترا افكرهوا اجتماع الصورتين فحذفوا الاخيرة على مقتضى القياس وذلك انها قد سقطت في اللفظ لما اجتمعت مع الساكن وهو الف الجمعان فلما كانت في اللفظ ساقطة اسقطوها ايضا في الخط ايضا فانها في الطرف والطرف موضع التغيير وايضا فان الالف الاولى من هذه الكلمة هي الف فاعل فهو الذي على هذا البناء فكانت اولى بان تثبت واختار ابو عمرو ان يكون المحذوف الالف الاولى وان يكون الثاني الثابتة قال في النفع وهو اوجه عندي والمستدل على ذلك في بعض

وجه رسم الاقصا الذي من اقصا المدينة بالالف

كتبه من ثلاثة اوجه احدها ان الف البناء زائدة والاخيرة لام الفعل والزائد اولى بالحذف
من الاصلي الثاني انهما ساكنان قد التقيا والهمزة بينهما ليست بحاجز حصين مانع واذا
التقى ساكنان فالاول بالحذف اولى لم يوجد سبيل الى حركته لانه تغير الاول ليوصل الى النطق
بالثاني وما لم يحذف كانت الاولى اولى الثالث ان الياء التي قلبت الفا كانت متحركة فاعلت
علتها فاذا حذفت تلك الالف نحو اخر الاولى اعلالين قال السخاوي ثم ان احدهما انها ثابتة
في اللفظ اذا فارقت الساكن والثاني انها كانت ياء فاعلت بالقلب والاعتراض على
هذا ان الالف المنقلبة عن الياء في مثل هذا انما ترسم بالياء لا الاصل وان كانت الفا في اللفظ
نحو تساقط وتراءى الجمعان فلو كانت لام الفعل هي المرسومة هنا لكانت ياء ولم يكن الفا
واجاب عن ذلك بان قال قد اتفقنا على ان علة الحذف اجتماع الالفين وقلنا بان هذه
الالف التي هي لام الفعل قد حذفت وهذا اعتراف بانها رسمت الفا فلا وانما رسمت هنا الفا
ولم ترسم ياء لانها لو رسمت ياء لم يكن وقفة تراءى الجمعان وترى الناس سكارى فرسموها الفا
ليقع الفرق بين الفعلين وقد اجمع كتاب المصاحف ايضا على رسمها الفا في الاقصا ومن اقصا
المدينة وذلك لامتناع امالتها في حال الوصل من الساكن الذي لقيها اقول الظاهر انه كتبها
بالالف وكون اصلها بالواو ومنع امالتها في الوقف والوصل والله اعلم بالفرع والاصل
نارا ومع اولى النجم ثالث بنقلهم ولدى غير هيمع بالياء مع الف السوءى كذا اسطرا
نارا عطف على تراءى اي كتبها بالف واحدة ورسم رأى ثالث النجم مع رأى اوليه في جمع
ثاني النجم ولقد رآه نزلة اخرى بانبات الياء مع الف قبلها وحذف تنوين الف في النظم للضرورة
وكذا السوءى بالياء الثانية مع الالف وقوله اسطرا بالف الاطلاق اي كتبا ذكر المعنى اتفقت
المصاحف على رسم ونائي بجانبه في سبحان وفصلت بالف واحدة بعد النون وعلى رسم رأى الثلاثة
المتصل بمضمر او ظاهر متحرك او ساكن بالف بعد الراء والواو وامثلة ما رسم بالف وحدها
رأوكبا رأيديهم رأ الشمس والقمر اذا رأتهم واذا رأوك واذا رءاك وامثلة
ما رسم بالف وياء ما كذب الفؤاد ما رأى اساءوا السوءى وفي نسخة بذا ابدا اسطرا
ففيه تنبيه على كثرة انتشار هذه الاصل في القرآن ٥ وكلما زاد اوله بلا اشباع
على الف ٥ بواحد فاعتمد من يرفقه لمصراه بالف الاطلاق وهو مفعول اعتمد وكلما
زاد مبتدا اخبره بواحد اي مكتوب بالف واحد ومعنى قوله فاعتمد من يرفقه لمصرا

فلو حذفنا ولم تسقط آتوني لفظا والخط
وجب ان يثبت رسما لتعلم بذلك انه غاوس
الف
كذا وجد في اصل المؤلف

وجه آخر لرسم الاقصا ومن اقصا فيه عليه
غاية وكتب القوم انها تمال في الوقف
المصحح واخذه من افواه المشايخ ايضا
وهو المأخوذ من
والله تعالى اعلم

الارأى في اول النجم وثاني النجم مع السوءى
فانها رسمت بالف وياء بعد الراء

اوليه

الى الذي ذكرته لك اصل مطرد يدلك على غيره وينظر فيه مع اصح كثير وسواه حاله تجد الفرق على النظر
الاول اي ءامنتم ءانت وزد قل اتخذتم وزد من ووضعها خضر اعن زد كلمة من وزد الملأ
طلبه وفي نسخة وزد ضرا مرضا من روض يعني خاض ومدخل وخضر الحج فكسر مفعول له يعني
اخضر من الوزن على الاستفهام الا على التمام ويقال نقل قل اتخذتم ومعه التعبير في ان كانا في اوله
الفاء فصاعدا اتفق المصاحف على رسمها بالف واحدة نحو الآن وقال لله والذي الحق اذن الذكر اليمين
ءانذرتهم ءاانت قلت على الدلالة ان الجنات اثر اعلاه وهذه الالف بعضها صورة همزة وبعضها
صورة الف قال ابو عمرو وساكا من الاستفهام فيه الهاء او اللام كالزهرة وذلك مما فيه بايات
الف واحدة بدلا من احتراز لكونها همزة اجتماع صورتين متفقتين فما فوق ذلك فان كان الفا نحو
ءانذرتهم ءانت انتم اعلم ءاله مع الله ءاتخذتم اانزل عليه الذكر وما كان مثله
مما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة اخرى مفتوحة او مكسورة او مضمومة قال وكذلك الهمزة دخلت على
الف سواء كانت تلك الالف مبدلة من همزة او كانت زائدة نحو آمن وآمنوا وآخروا وآذروا ايتني الهيمن
وآمن وشبهه فرسم ذلك كله بالف واحدة وهي عنده الثانية قال وانما فيه ثلاث القاصرة الا
نحو قوله تعالى آمنتم به في سورة الاعراف وطه والشعراء وقوله تعالى آلهتنا خير لا غير قال والالف
الثانية في الرسم هي همزة الوصل لاستغنائها ويجوز ان يكون الاصلية قال وذلك عندي اوجه اقول ولعل
وجه الاوجهية ان الثانية انسب بالاصلية والحذف بالعارض لا سيما وقد تحذف همزة الاستفهام في سعة
الكلام وقوله وزد قل اتخذتم اي ضم همزة الوصل الى همزة القطع في حكم الحذف وبريد بكلا والفصل او
تقدير البيذبح نحو الاتصال وقياس كلام ان اربع هو ثاني والفاء وقس عليه البواقي وكني عن وضوح
الضابط بالبرق ومن افادة المطر المستفاد منه وفي البيت الثاني كني عن القاعدة بالروضة وعن
افرادها بالغصن الاخضر لي تخذها واصحا وفي بعض الشروح قل افاتخذتم رسم بالف بين الفاء والتاء
في مصاحف الكوفة وفي مصحف المدينة قل افتخذتم بغير الف قال ابو عمرو والداني همزة الوصل اذا دخلت عليها
همزة الاستفهام ذهبت من اللفظ والخط استغناء عنها وذلك في قل اتخذتم واطلع الغيب واستكبرت
واصطفى البنات وافترى على الله واستغفرت لهم وقال السخاوي وانها لم تذهب في ذلك من الخط لذهابها
من اللفظ والاستغناء عنها لانها قد رسمت في قوله تعالى واتخذ سبيله واتخذوا من دونه ولكنها
ذهبت في هذه المواضع لئلا تجتمع الفان وليس في ذلك همزة القطع نحو ءانت قلت فيقرءوه من لا يعلم
اطلع اصطفى قال وذكر شيخنا ابو القاسم الشاطبي رحمه الله انه رآه في مصحف بخط ابي داود قل افا

تخذتم من دونه اولياء في سورة الرعد

وقد خالفوا موضع الالف بين الفاء والتاء وقوفا عن ذلك لانه لم يرد كذلك برسمه وامّا رأى
الهمزة قد سقطت اللفظ وسقط عنها حصاله شك في ابنائها واسقاطها وهي مرسومة في
هذه المواضع في جميع المصاحف الكوفية والبصرية لاجتماع الصورتين معدوم قال محمد بن
عيسى وكتابه هو اوّل المدينة بغير الف فاخذتم وهو افاخذتم كوفي وبصري وامّا قوله تعالى
اتخذناهم سخريا فكتب بالف واحمرة ويجوز ان يكون تلك الالف همزة الوصل على القراءة بالوصل ويجوز
ان يكون همزة الاستفهام على القراءة الاخرى وسقطت همزة الوصل لما تقدم والله اعلم
امتلأن امتلأت وامتلأت لدى حل العراق اصلها تو لم ترتسم صورة اي هذه
الكلمات ترتسم هكذا صورة اي على قوله تعالى الا ملأ جهنم حيث جاء واصلها تو ايها بونس واذا
ذكر الله وحده اشمأزت بالزمر وبوسف يعقوب حيثما وقعا امتلأت وقف لم ترتسم صورة همزتها
الثانية في الام المصاحف العراقية وقالون القنع والمدينة الاولى في مصاحف المدينة فوقع الخلاف في العراقي
نقص الاصل ورسمتها الفاء في المصحف الحجازي والشامي واقل المصاحف العراقية والمدينة
وقال في القنع اصلها انشئتم بالالف في كل المصاحف كل قيل في الشاذ بلا الف هو للدار
قاموا وقاتوا افشلوا وسلوا وفي نسخة وسئلوا فشلوا وشئتم كلهن و
بسم الله تا يسراه اليسر والعسر لغتان في الضم والسكون وقيل الاول اتباع وهما ضد العسر
اي خذ امرا سهلا بالاستنباط والمعنى اتفقت المصاحف على رسم همزة الوصل الفا انه لم يدخل
عليها اداة او دخلت عليها الا في خمسة اصول لم يرتسم لها صورة الاولى همزة الام التعريف
وشبهها اذا دخل عليها لام الجر والابتداء نحو ولله الاسماء الملائكة الذين احسنوا والدار
الاخرة والذي بكة الثانية همزة الداخلة على همزة هو في فاء اذا دخل عليها واو العطف وفاؤه نحو
وأتوا البيوت وفاتوا بسورة فأتي بها وأتمروا بينكم لا الله لا يحسن الابتداء بما بعده و
هذا الاصل مندرج في قوله وكلما زاد اولاه آه فانه دخلت على الواو والفاء رسمت همزة الوصل
الفا والفاء ايضا على تخفيف الابتداء نحو فتراتوا صفا وقال الملك ائتوني
والذي او تمن على صقيل مبتدأ به الثالث همزة الداخلة على امر المخاطب سال اوسال
اذا دخل عليه واو وفاء نحو وسأل من ارسلنا فسئلوا الرابع همزة الداخل عليها
همزة الاستفهام نحو افترى الذكرين وهو مندرج ايضا في قوله وكلما زاد اولاه وانما عمم
القاعدة هنا لكتركه هنا الخامس همزة الاسم المجرور بالباء المضاف الى الله تعالى نحو بسم الله

الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم في اوائل السور ووسط البسملة وبسم الله مجريها وقولنا المجرور بالباء يخرج
العارى نحو اسم الله كثير والمجرور بغير الباء نحو لاسم الله وبقولنا المضاف خرج غير المضاف نحو
جنس الاسم وبقولنا الى الله تعالى خرج المضاف الى غير اسم الجلالة نحو اقرأ باسم ربك فصح باسم ر
وسبب ذلك قلة هذا او كثرة ذلك وزيدوا الفاء ويونس بالتنوين للضرورة
ولدى فعل الجمع وواو الفرد كقوله جرى اي كل واحد منهما ثم قوبنوا المفعول الاول
لزيد والفاء مفعوله الثاني وقوله لدى واو وكل واحد منهما عطف على قوله ويونس اي زيد الفا
لدى فعل الجمع وزيد الفا لدى واو الفرد حيث رسم احتراز عن نحو ويدع الانسان عما يجيء له
من البيان والمعنى اتفقت المصاحف على زيادة الف بعد واو به بنو اسرائيل ويونس وعلى زيادة
الف بعد واو ضمير الجمع في الفعل والاسم وعلى زيادة الف بعد واو الفرد اي الاصل الا ما استثناه
لوقوعها طرفا كعتوا وكفروا وقالوا وتصروا ودعلوا وعملوا وعدوا واولوا واو
يرجوا ومرجوا ويدعوا ولن يدعوا فانه لم يرسم فيه الف بعد واو لحذف في خوفا قاتلوكم فاقتلوهم و
قفوهم الشيطان يدعوهم وذا اذا قالوهم اووروهم رسما بحذف الالف جميع المصاحف
والباقي على القياس الا ما استثنى بحذف او تخصيص وزيد الف بعد واو الرفع نحو اولوبقية واولوا
العلم واولوا الالباب واولوا العزم وزيدوا ايضا بعد واو الرفع والجمع نحو ملاقوا ربهم
انا مرسلوا الناقة وما سقوا العذاب وامثالها والابتداء جاء والنصب فيهما نقص الاعلى
تقدير فعل الجمع ورفعه واتفقت المصاحف على حذف الالف بعد واو الاعراب في الاسم الواحد
نحو لدود وفصل ويشمله كلام المصنف قال واو الجمع لاخرجه جاؤوا واخذوا
فاؤسعوا لساه عتوا وقالوا عتوا اخراه جمع اخير كشريف وشرفاء قصر
للوقف ونصب على الحال او البدل اي اخذوا اخير هذه الكلمات يعني الالف اخرهن او
الالف الاخيرة لانه في بعضها الفا غير اخيره ثم هذا البيت استثناء من قوله فعل الجمع
اي احذف للرسم الف جاؤوا وباؤوا الى آه يعني اتفقت المصاحف بعد واو الجمع بحذف الالف
في اصلين في جميع القرآن وفي اربعة احرف امّا الاصلان فجاؤوا وباؤوا حيث وقعا
نحو وجاؤوا اباهم وجاؤوا على قميصه اي الذين جاؤوا بالافك وباؤوا بغضب من الله ذلك
وباؤوا بغضب من الله وضربت وامّا الاحرف الاربعة فاني فاؤوكم البقرة وليس غيرها وعتوا
في الفرقان وخرج نحو فلما عتوا والذين سعوا وسابقين اولئك والذين سعوا في آيتنا

٣ اذا وجد بخط المؤلف والمستقيم
المعنى الابتدا في الثاني فتدبر

والرابع والذين تبوؤ في الحشر فانه ايضا رسم بحذف الالف مع واوين فاله في المقنع وسائر الناظم
فاووتبوؤ بالسورتين لانه لايكون غيرها على صفتها في القرآن ان يعفو للحذف فيهادون
سائرها يعفوا ويبلوا مع لن يدعوا النظراء جمع نظر قصر للوقف وهذا البيت استثناء
آخر من قوله واو الفرد وهو مبتدأ خبره قول الحذف وقوله فيها اي الفها ودون سائرها ظرف الحذف و
يعفو بدل البعض من سائرها ومع صفة يعفوا ويبلوا وقول النظر صفة بعد صفة والمعنى اتفقت
المصاحف على حذف الف واو الواحد في قوله تعالى عسى الله ان يعفو عنهم بالنساء فقط دون بقية
لفظها في غيرها ودون امثالها نحو او يعفو الا في يد بالبقرة ويعفوا عن كثير بالشورى ولن يدعو
مزدوجة بالكهف وتبلوا اخباركم بمحمد وادعوا ربهم وترجوا بالقصص وقيد الناظم بقوله يعفو
بان فلا خلاف حينئذ في تقييده بسورة النساء باب من الزيادة اي بعض زيادة الالف في
الكهف شين لشاي بعده الف اي بعد شينه والقول في كل شيء ليس معتبرا وفي نسخة
وقول اي وقول زيادتها والمعنى اتفقت المصاحف على زيادة الف بين الشين والياء في قوله تعالى ولا
تقولن لشاي اني فاعل ذلك غدا علامة لفتحة الشين على ما كان في الاصطلاح الاول واختلف
فيما سواه والقول الصحيح انها الامتزاد في غيره كما قال وقول زيادتها في كل شيء في القرآن لا يعتبر
لان هذا قول محمد بن عيسى الاصفهاني فانه قال رأيت في مصحف عبد الله بن مسعود كل شاي
بالالف وهو ليس شيعا على ذلك لرجحان المصاحف العثمانية وليس في واحد منها بالالف
وزاد في مائتين الكاف مائة وفي ابن اتبانها وصفا وقل اخبرا مفعول زاد محذوف
اي الالف والكل فاعل قوله زاد اي زاد الالف كل التفاتة وفي ابن خبر اتبانها مبتدأ وصفا حال وقل
خبر حال ايضا والمعنى اتبان الالف في ابن حال كونه ابن وصفا او خبرا اي زاد الرسمون في كل
المصاحف الفا بعد ميم مائة وتثنيته وما يقوم مقامه جمعه قال اهل العربية للفرق بينه وبين
منه ولم يزدوا في فئة وفئتين للفرق بينهما وبين فيه لان التفرقة في الصورة غير واجبة
وربما يقال استعمالهم مائة الكثرة تداول فئة نحو مائة صابرة يغلبوا مائتين وليثوا في
كهفهم ثلاث مائة سنين وابنو الالف في كل المصاحف في ابن وابنة وصفا نحو عيسى ابن
مريم ما المسيح ابن مريم ومريم ابنة عمران وخبرا نحو وقالت اليهود عزير ابن الله و
قالت النصارى المسيح ابن الله او خبرا عنه نحو ان ابني منها ان ابنك مرقوا احدى
ابنتي فانه قيل لو اطلق قوله ابن من غير تقييد بالوصف والخبر لعم الحكم ايضا قلت

باب من الزيادة

واقتصر

واقتصر على ذلك لتوهم حمله على مذهب النحاة من حذف الف ابن ووصفا للعلم مضافا الى علم آخر
وانبانها في غير ذلك قال بعض الشراح الظاهر انه احترز بذلك عن مثل قوله يبنوم فانه
رسم بحذف الالف وليكون صفة ولا خبرا لنسفعا ويكونا مع اذا الف والنون
في وكلا بين كلها زهراء اي نون لنسفعا رسمت الفا وكذا اوليكونا وحذفت ضرورة
وكان الاولى ان يقول ليكونا مع نون اذا وكلها تأكيد كلا بين وزهرا بالف الاطلاق اي اصلا
والمعنى اتفقت المصاحف على رسم نون التأكيد الخفيفة ونون اذا عاملة ومهملة الفا
حيث جاءا تأكدا قال شارح لكن اذا العاملة ما توجد في التنزيل وعلى رسم تنوين و
كاي نونا كيف وقعت وهي وليكونا مع الصاغرين ولنسفعا بالناصية وليس
غيرها في القرآن ونحو فاذا لا يؤتون واذا لا قناك واذا لا يلبثون وكلا بين ونحو
وكلا بين مفرقة ووجه رسم نون التأكيد الخفيفة الفا ونون اذا الفا مراد الوقف
اي الوقف على هذين التنوينين بالالف حملا على التنوين المنصوب جامعا ان كلا منهما نون
ساكنة طرف بعد فتحة ووجه رسم التنوين نونا في كلا بين مراد الوصل والمذهبان
يستعملان في الرسم اي الرسم تارة يجاري على الوقف نحو رحمة ها وتارة على الاصل
كرسمها تا فكذلك هنا وليكة الالف الحذف تالها في صاد والشعراء
طيبا بشجراء ليكة مبتدأ الالف مبتدأ ثان الحذف وسند أ ثالث تالها اي
خبر الثالث والكل خبر الثاني والكاف خبر الاول في صاد بالفتح للخفة ورسم صاد على الهجاء
لليا وطيبا حال من ضمير تالها شجر اي ميز اي طاب بشجر الحذف وضده الذي هو الالف
والمعنى رسم في كل المصاحف اصحاب ليكة بلام واحدة من غير الف قبلها والباقون بلامين
وصاد على وزن ليلة كما قراءه نافع وابن كثير وابن عامر لا بالهمزتين ولا مساكين بينهما
كما قراءه ابو جعفر ورسم الايكة بالفين مكتفى اللام بالحرف وقرءها كالسبعة
بالالفين ووجه حذفهما واثباتهما انه ليكة اسم القرية ورسم على لفظها و
ليكة البلد كلها فرقا بين الحلول وعلى لفظها ايضا فنسبوا الى الخاص اولا والى
العام ثانيا باب حذف الياء وثبوتها الغرض من هذا الباب حذف الياء
المحذوفة من الرسم من غير عامل وادراج فيه باب اثبات الياء لانه يكتفى بالضد على
طريق المزاوجة وينقسم هذه الياء الى اصلية وزائدة والى متوسطة ومتطرفة

باب حذف الياء وثبوتها

ووجد في النسخة المقابلة على اصل المؤلف بخطه ما هذا صورته

اصلها ما ما اصلها وهو ظاهر

والفاصلة وغير فاصلة والمحذوفة في اللفظ وثابتة فيه ومختلف فيها
وحصر الاقل وتعرف الياء في حال الثبوت اذا حصلت محذوفة فيها فحذه
مستكرا الضمير في محذوفة الى الياء اي اذا حصلت انت معرفة محذوف الياء
اي الياء آت المحذوفة في الرسم تعرف ح الياء آت الثابتة فيه وهي ما عدا ها
لان الاشياء تعرف باضدادها فحذ محذوف والياء حال كونك مستكرا يقال انكر
وانكر وبكر وتبكر اي جاء بكرة ثم اعلم ان المصنف جعل الياء آت المحذوفة في الرسم على ثلثة
اقسام قسم في الفعل والاسم الخالي عن التنوين والنداء وقسم في المنقوص
المنون وقسم في المنادى المضاف الى ياء المتكلم فالاول قال ما ئة وثلاثة وثلا
وعدها بترتيب السور مجتمعة الظاهر وعدها في المقنع بترتيب السور وعدها
المصنف اقتضاه النظم وغير الترتيب حيث قال حيث ارهبون اتقون
بالاتباع تكفرون اطيعون اتبعون اعبدون طراه اي حصل حذف الياء من
هذه الكلمات الخمس حيث وقعت في القرآن اما ارهبون في البقرة والنحل واما واتقون
ففي البقرة موضعا واياي فاتقون واتقون يا اولي الالباب وفي المؤمنون وانا
ربكم فاتقون وفي الزمر يا عباد فاتقون واما تكفرون ففي البقرة فقط وهو قوله
ولا تكفرون واما الطيعون فواحد في الاعراف وثمانية في الشعراء وواحد في
الزخرف وواحد في نوح فاما اتبعون ففي يس فقط وخافون في الاعراف فقط
واما اعبدون ففي الانبياء الا انا فاعبدون وانا ربكم فاعبدون وفي العنكبوت
فاياي فاعبدون وفي الذاريات الا ليعبدون هكذا قال بعض الشراح وهو
غلط فانه لفظ اخر وقد نص عليه الناظم بقوله دين يمدون ليعبدون كما
سيأتي اه الابياسين والداع دعاني فكيدون سوى هود تخزوني وعيد
عراه اي اصاب الحذف كاذلك وابيت يتزن باثبات الياء في الداع و
كيدون وتخزوني وحذف الباقي بالاستثناء من اعبدوني اي لفظ العبدوني
بحذف الياء في جميع القرآن الا الزخرف الواحد الذي بيس فانه بالاثبات ثم قوله والداعي
اي حيث وقعت هذه الخمس فرسمت بحذف الياء الداع ثلاثة مواضع في البقرة
دعوة الداع وفي القمر مقطعين الى الداع ويوم يدع الداع ودعاني في البقرة فقط

وكيدون

وكيدون في ثلاثة مواضع في الاعراف ثم كيدوني وفي المرسلات فان لهم كيدا فكيدون فيهما
بحذف الياء والثالث فكيدوني جميعا بهود بالاثبات وهذا معنى قوله سوى هود وهو غير منصرف
للعلمية وتانيث القبيلة وتخزون في هود وفي الحجر وعيد في ثلاثة مواضع في ابراهيم وطه
وعبيد وفي فخوا وعيد وريحا وعيد واخشون الا قولا تكلمون تكذبون اولي دعائي
يقتلون مراه فعل ماض مرئي القوس اخرجه جريه ومنا معناه اخرج ناقل ذلك تتبعه
اي وصل ياء واخشون وقوله الا قولا استثناء من لفظ اخشوني بالحذف وهو قوله في
البقرة فلا تخشوهم واخشوني فانه بالاثبات في جميع السور وغير الاول موضعا كلاهما في المائدة
وهما قوله تعالى فلا تخشوهم واخشون اليوم فلا تخشوا الناس واخشون ولا تكلمون في
موضع واحد اخسؤا فيها ولا تكلمون بالمؤمنين وتكذبون موضعان اني اخاف ان يكذبون
بالشعراء فاخاف ان يكذبون في القصص واولي دعائي وهي التي في سورة ابراهيم فانها
بحذف الياء والثانية في سورة نوح وهو بالاثبات ويقتلون في الشعراء والقصص فقط
وقد هدان وفي سنذر مع نذر تسعة في هود مع ياتها وفراه اي وقد هدان
في الانعام فقط وقيده بقيد احترازا من قوله لو ان الله هدانا في الزمر فانه باثبات الياء
رسما وفي كيف نذير في سورة الملك فقط مع نذر في ستة مواضع في القمر ولا تسالن
في هود مع يوم الايات لانكما نفس الاذان بها ايضا وقرا بالف الاطلاق اي ثبت حذف
ياء هذه الكلمات وقيد تسالني وياتي بهود فخ تسالني بالكهف وان الله ياتي بالشمس
في البقرة فان الياء ثابتة فيهما وتشهدون ارجعون بالاشباع ايزيدنه نكير بالاشباع
ينفذون ناب بالاشباع مع ناب ذرا بضم الذال المعجمة جمع الذروة وهي اعلى الشيء و
هي خبر مبتدا محذوف اي وهي في ياء وشهدون ومعطوفان بحرف عطف مقدر اذو ذرا اي
شهرة وان ثبت فتحه فهو فعل ماض اي نشر الرسام حذفها وقيل الذروة مثلثة الذال والمعنى
حذوا ياء حتى تشهدون في النمل فقط وترا ارجعون في المؤمنين فقط وان يزدن الرحمن
في يس فقط ونكير وفي الحج وسبا وفاطر والملك ولا ينفذون في يس فقط واليه ناب
والاثبات كلاهما في سورة الرعد عقاب تردين تؤتون تعلمني باثباتهما والباد
ان ترني بالاشباع وللجواب جرى اي جرى الرسم بحذف ياء هذه الكلمات وهي عقاب الرعد
وصرى المؤمن وان كدت لتردين في الصافات فقط وتؤتون في يوسف فقط وتعلمني في

مطلب هود غير منصرف للعلمية وتانيث القبيلة

في الكهف فقط والباد في الحج فقط وان ترن في الكهف فقط والجواب في سبا فقط ٥ في الكهف
يهدين ينبغ وفوقها اخرتن المهتدي قل فيهما اذ هراه لفظ البيت على حذف اخرتن و
اثبات البواقي وقيد يهدين ونبغ بالكهف فخرج ما نبغ يوسف وان يهدين سواء بالقصص لثبائهما
وقيد اخرتن بسبحان قال وفوقها فانه لا قطعه عن الاضافة فيما على الضم مثل الله الامر من
قبل ومن بعد وبها يعود الى فوق فخرج لولا اخرتني بالمنافقين فانه ثابتة وقيد المهتدي بالسورتين
فخرج المهتدي بالاعراف فانه ثابت والتقدير قل بحذف ياء المهتدي في سبحان والكهف اضاء ٥ يهدين
يسقين يشفين ويؤتيني يحيين تستعجلون عاد او حضرا ان ترن البيت باثبات ياء
يشفين ويؤتيني ويستعجلون وحذف التوفي اي حذف ياء يهدين واخواته اي معطوفاته
بحرف عطف مقدر ولما خالفت صيغة يهدين يهدين فان الاول الذي في الكهف بفتح الياء والثاني الذي
في الشعراء بسكونها نص عليهما ولما كان مبني القول على العموم اندرج سيهدين بالصافات
في يهدين والحاصل ان قوله تعالى فعسى ربي ان يؤتيني في الكهف فقط والثلاث الاوائل يحيين
لما في الشعراء اسم بحذف الياء وقوله غاب او حضر حال يستعجلون بتقدير قد او بدونه اي حال
كونه غائبا او حاضرا فانه يحذف الياء وقد جاء بالخطاب في سورة الانبياء وبالغيبة في سورة الذاريات
وليس غيرهما ٥ تفندون نجي المؤمنين وهاد في الحج والروم واد الوادطبن ثراه لفظه
على حذف الكل اي وحذف ياء تفندون في يوسف فقط وما عطف عليه من قوله نجي المؤمنين في سورة
يونس وهو قوله تعالى كذلك حقا علينا ننج المؤمنين بنونين وتشديد الجيم فالمراد به ثالثة يونس
ان التي في يوسف والانبياء بنونين خفيفتين او بنون مشددة فخرجت وقيد المؤمنين اخرج
ننجي رسلنا والصيغة معه اخرج ننجيك السابقين وقيد هاد بالحج والروم اخرج هادي
العمي بالنمل فان الياء فيه ثابت ونحو من هاد وكرر الواو ليعم الخالي من اللام والمحلى بها المتعدد
هكذا قال الجعبري فهاد بالحج هو قوله تعالى وان الله لهاد الذين امنوا وهاد الروم قوله وما انت
بهاد العمي واما الواد ففي اربعة مواضع بطه بالواد المقدس وفي القصص الواد الايمن وفي
النازعات بالواد المقدس وفي الفجر جابوا الصخر بالواد وقوله طبن ثراه الضمير للاودية اي طاب
ثراه ٥ اشركتمون الجوار كذبون فارسلون صال فاتبعون يا اكرمن بالفرا بالالف الاطلاق والجوار
وتغني يترن بالاثبات والمعنى حذف ياء بما اشركتمون في ابراهيم ومعطوفاته وفي قوله تعالى الجوار في الشورى
والرحمن وكورت وعاد كذبون فاو جنتاه في المؤمنين وكذا بما كذبون قال وفي الشعراء قومي كذبون قال

اهانني بالاثبات سوف يؤت الله الكريم بالاثبات ان يحضرون وبقض
الحق اذ سبرا بالف الاطلاق وهو بضم السين المهملة وكسر الموحدة من السبر
وهو الاختبار اي علم سبر الجرح اذا دخل في ليعلم غوره والميل يقال له المسبار اي
وقت الخبر وجلت ذلك بحذف الياء والمعنى حذف ياء اهانن ومعطوفاته وهي
قوله تعالى وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما في النساء وقيد بسوف قبلها
ولفظ الجلالة بعدها احترازا من نحو والله يؤتي ملكه وقوله فسوف ياتي الله بقوم
مرسوم بالياء واخرج بالصيغة الواردة بضم الياء والكرمن في الفجر فقط كاهانن
وان يحضرون في المؤمنين فقط وقيد بان قبلها احترازا من غيرها ويقض الحق
في سورة الانعام فقط وقيدها بوقوع الحق بعدها احترازا من غيره قال ابو عمرو في المقنع
وكانها سقطت من اللفظ لسكون لقيها فهي ثابتة في الخط نحو قوله تعالى يؤتي الحكمة
وما تغني الايات وان ادري في الكتاب والتي تاتي الارض والا اتي الرحمن ولا نبتغي
الجاهلين وبهادي العمي وايدي الناس ويلقي الروح وما كان مثله الا خمسة عشر
فان كتاب المصاحف اجمعوا على حذف الياء فيها انتهى وقد ذكرها الناظم رحمه الله
جميعا في هذا البيت البيت يناد المنادي تغنيون وترجمون فاعتزلون
سريحا اسري حذف الياء في جميع هذه الكلمات ولفظ البيت على اثبات يسري والمنادي
واشكالهن تتبعن وحذف البواقي والمعنى حذف الياء من يسر في قوله تعالى والليل
اذا يسر في الفجر وياء يناد المناد كليهما في ق وتفضحون في الحجر فقط وترجمون في
الدخان وتتبعن بطه وفاعتزلون بالدخان بخلف تمدونن باثبات ليعبد
ونطعمون والمتعال بالياء فاعل معتمرا اعلا امرهم علا يعلو ومعتمرا اسم
مفعول اي سدها لكونك مزورا لان الاعتمار الزيارة والعالم يزار ليؤخذ
منه العلم وفي بيته يؤتي الحكمة والمعنى حذف ياء ديني وما عطف عليه والمراد به
قوله تعالى ان كنتم في شك من ديني وقضية اطلاقه يقتضي تعميمه في شك من ديني
في يونس وله ديني في الكافرون وهما ثابتان فكان عليه ان يقيد ولعله نبه عليه بالترتيب
وتمدونني علي في النمل فقط ليعبدون في الذاريات فقط وكذا يطعمون
والكبير المتعال في الرعد فقط وخص من العمران من اتبعن مرفوعا ان للوزن
في خ

في قوله بعض الحق وهو خير الفاصلين

وكذا الوزن على سكون اتبعن وفي نسخة وخص في آل عمران وفهم في تخصيص اتبعن
بآل عمران نحو ومن اتبعني يوسف ثابت **وخص في اتبعون غيرها سورا** اللفظ
على اثبات في اتبعون وخص في الموضعين امرية او ماضوية وفي اتبعن وغيرها
مفعول لا وفهم من تخصيص اتبعون بغيرها اي غير سورة آل عمران فاتبعوني يحببكم
الله هنا ثابت لكن ذكر بعض الشارح بقوله فكلاهما في اتبعون بالجارة بل
فاتبعون بفاء العطف وجعل ضمير غيرها راجعا الى كلمة اتبعون غير المصاحب
بالفاء والحاصل انه كل اتبعون اذا لم يكن معه فاء فهو مرسوم بحذف الياء نحو
اتبعون اهدكم بغافر واتبعون هذا صراط بقم في الزخرف واذا كان معه فاء
نحو فاتبعوني يحببكم الله بآل عمران وفاتبعوني واطيعوا بطه فهو مرسوم باثبات
الياء بشر عباد بالتلاق والتناد وتقربون مع تنظرون وعضها بانصر اللفظ
على اثبات التلاق وتنظرون وحذف الباقي وانصر بكسر الصاد فعل ماض فالالف
للاطلاق والمعنى ظرفها حق والجملة اسمية وهي خبر بشر واشار بالعضين
التنصر الحسي حذف بها الياءات لكونها فاصلة اي حذف ياء فبشر عباد الذين
في الزمر فقط وتقييد عباد ببشر اخرج نحو عبادي الشكور فانه ثابت وياء يوم
التلاق ويوم التناد وكلاهما في غافر فقط ولا تقربون في يوسف واطلاق
تنظرون عم مواضعها الثلاثة الاعراف ويونس وهود **وفي التما اتاني صاد**
عذاب وما لاجل تنوينه كهاء اختصر لفظ البيت على حذف الثلاث وتنوين
صاد ضرورة والمعنى رسم في اتاني الله خير في النمل بحذف الياء وكذا عذاب
بصاد فقيد اتاني بالنمل مخرج اتاني الكاب في مريم ونحوه فانه ثابت وعذاب
بصاد مخرج نحو واني عذابي فانه ثابت واختصر الف الاطلاق على صيغة المفعول
وتقدير الكلام وما اختصر الاجل تنوينه اي كل اسم منقوص اختصر اي حذف
ياؤه لاجل التنوين الاحق به حذف ياؤه في الرسم ايضا كنواح وغواش
وداني وعواس ومستخف ودال قولنا حذف ياؤه لفظا لاجل التنوين في
نفس لامه اي المراد به المرفوع والجر وزدون المنصوب وذلك لان سبب الحذف وسكون الياء

مفعول لاجلها

لفظا

وسكون التنوين التي بعدها لالتقا حذف الضمة والكسرة اصليهما دالا مرفوعا
ومجرورا فالتقى الساكنان فحذف الياء واما في حالة النصب فحركت الياء بالفتحة
ولا يحذف لخفتها فلا يحذف الياء ايضا اذ لا سبب لهم قولنا حذف ياؤه لفظا لاجل
التنوين اي الساكن المتصل وهو احتراز عن الساكن المنفصل فانه ما حذف ياؤه
لالتقا الساكن المنفصل ثابت نحو يؤتي الحكمة الآتي عشر مثالا كما في كلام الناظم رحمه الله
وفي المنادى سوى تنزيل آخرها والعنكبوت وخلف الزخرف استقرا قوله سوى
تنزيل حرر تنزيل بالاضافة ونصب لنحرها بالعلمية والتانيث وذا العنكبوت الذي
عطف عليه وقوله آخرها بجر بدل بعض من قوله تنزيل ونصبه ظرفا وقوله استقرا الف
للاطلاق على صيغة الفاعل اي خص الخلف بعض المصاحف دون بعض فالاستقرار
تخصيص قوم بالدعوة دون قوم واصله من نقر الطائر بعض الحب دون البعض
اخر الياء محذوفة في الرسم في كل منادى مضاف الى ياء المتكلم نحو يا قوم يا عباد
فاتقون سوى موضعين فان الياء ثبت فيهما بغير خلاف وموضع ثالث اختلف
فيه اما الموضعان فاحدهما اخر الزمر وهو قل يا عبادي الذين اسرفوا الا الاول وهو
قوله يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم والثاني يا عباد الذين امنوا في العنكبوت واما
الموضع المختلف فيه فهو قوله يا عباد لا خوف عليكم في الزخرف ففي مصاحف اهل المدينة و
الحجاز بياء وفي مصاحف العراق بغير ياء الا فهد واخذوا احدهما كوفيا خاطئين
والاثنين مقتفرا بصيغة المجهول اي متبعا ذلك الاثر وقع حال من المفعول او من
مصدر محذوف اي حذفا والمعنى احذفوا ياء ايلافهد وقد سبق حذف الف ايضا
وقد روي عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه قرأ ايلافهد بكسر الهمزة والهاء
وعن ابي وابن مسعود كذلك الا انهما اثبتا الهاء فذلك كله على صورة رسمه والحذف
في قراءة العامة اختصارا لانه الاول ابدل عليه لانه رسم بياء قبل اللام وقرأ ايضا
الافهد مصدر الف الافا مثل كتب كتابا والرسم ايضا يحتمل ذلك ويقدر حذف
الالف واحذفوا احدى الياءين المجتمعين وحاصل الكلام انه اذا اجتمعت يا آن
طرفا او وسطا حقيقتين او احديهما اصليتين او زائدتين او احديهما للنسبة
او للجمع او غير ذلك او هما صورتي يائين او احديهما صورة همزة فانقفت الصاحف

في كل ذلك على حذف احدى اليائين ورسمها بياء واحد الا ما استثناه المصنف فيما سيأتي فامثلة
غير المستثنى اثنا وثنيا والجواريتين والاميتين وربانيتين والنبيين وخاطئين
وخاسئين ومتكئين ومستهزئين والصابئين والسيئات وسيئاتنا وسيئاتكم وفي شرح التحاوي قال ابو عمرو ولا اعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت
صورتها الا في قوله وريا خاوذلك لالتقاء ساكنين صورتين في الرسم وانا خاطئين ونحوه كتب بياء واحدة وحذفت التي هي صورة الهمزة وكانت بالحذف اولى لان الثانية
علما للاعراب وعلامة للجمع الى غير ذلك من المعاني التي هي دالة عليها مرجي يحيى ويستحيي
كذلك سوى هي شيء وعليين مقتصرا بفتح الصاد اي اقتصر بيائين ومعنى على رسم
مقتصر حصر استثناء ياء الجمع في واحدة ومعنى اقتصر الآتي حصر استثناء الواحد
دون الجمع ثم قوله مرجي معناه بيء عطف على وريا اي ومر مرجي يحيى ويستحيي كذلك
اي رسم بياء واحدة يعني ولو قرء حيي بيائين ايضا وقوله سوى هي مع الستة
التي بعده استثناء من قوله واحذفوا احدى احدا وامثلة المحذوف مرجي بيئة
ويحيى ويميت ولا يستحي ان يضرب ولا يستحيي من الحق وانت وفي قلوبكم وفي بدل
كذلك لكانه خلف في سبيل مناهبنا لك وامثلة المستثنى هي لنا ولي شيء في الكهف
وعليين في المطففين وذي الضمير كيحيكم وسيئة في الفرقان سيئا والشيء
اقتصر اصدر البيت عطف على هي اي وسوى ذي الضمير يعني رسم ذو الضمير ايضا
بيائين مثل يحيكم وقيد سيئة بقوله في الفرد والمعنى رسمت سيئة بيائين اذا كانت
مفردة اما اذا كانت جمعا كالسيئات فانه رسم بياء واحدة والجار متعلق مع سيئا
بافقصر او الفه للاطلاق وضميره راجع الى المذكور وحاصل البيت انه كل فعل اتصل
بياء ضمير بارز منكلم او مخاطب او غائب نحو ثم يحييكم واذا حييتم وثم يحيين و
فاحييها واحييتنا ونحو سيئة وسيئي ومكر السيئ ومكر السيئ واحسبتنا
والا سيئة وسفاعة سيئة وجزاء سيئة سيئة فانه كالهذه المواضع رسم بيائين
الا لفظ السيئ اذا جمع نحو السيئات وسيئات قال ابو عمرو والنابتة هي الشذة
يعني ان الحذف في الثانية التي هي صورة الهمز ذكره التحاوي والا الفعل المذكور اذا
لم يتصل بياء ضمير بارز نحو يحيى ويميت فانه رسم بياء واحدة قال ابو عمرو والسا

منها هي المحذوفة وهيئا بها يتأتى مع السيئا بها الف مع بائها رسم الغازي وقد ذكرا
بالف الاطلاق على صيغة المفعول اي يتابع عليه والمعنى انه نقل الغازي بن قيس الاند لسي
في كتابه هجاء السنة انه هيئا لنا وليئا لكم ومكر السيئ والمكر السيئا كلها رسمت
في المصاحف بياء واحدة بعدها الف قال ابو عمرو وذلك خلاف الاجماع قال الجعبري
ولا يصح دعوى الاجماع مع مخالفة من يعتبر كلامه فيقدم قوله على النافي لانه مثبت
انتهى ولا يخفى ان مراد ابي عمرو ان هذا القائل مخالف لاجماع السابق عليه فلا يلتفت اليه
على انه قد يقال ابو عمرو ايضا مثبت والغازي نافٍ لانه ابا عمرو وقال رسمت بيائين و
الغازي ينفي احديهما والاظهر انه يحمل قول ابي عمرو على انه وجده في المصاحف غير الائمة لئلا يتناقض
كلام الركمة لان الائمة لا تجتمع على الضلالة ثم قوله مع السيئ الى الكائنا معه وقوله
بها اي في هذه الثلاثة الف وضمير مع بائها راجع الى الالف والالصاق ادنى ملابسة
وهو شتركهما في المد والاعلال ولذا قيل وجه الالف الغار اجتماع المثلين الى حرف الف
قبلها اليه اولى بائه وبايات العراق بها يا ائه بعضهم وليس مشتهرا بكسر الهاء قبلها
اي ليس هذا النقل مشهورا وعاقيد الباء لفظ فيهما مختصا بحال وصلها سا
بالياء خاصة وضمير بها راجع الى العراق اي في بعض مصاحف العراق لا في كلها ولا في سائر المصا
وضمير بعضهم الى الرسام والمعنى رسم في بعض المصاحف العراقية بائه وبايات الواحد
والجمع المجرورين بالباء بيائين بين الالف والتاء نحو واذا النفوس بائها بائه ولولا ائنا
بائه من ربه وما ارسلنا الا بايات وفي اكثرها كالبواقي رسما بياء واحدة و
المنشيت بها بالياء بلا الف وفي الهجاء عن الغازي كذا ئيرا بصيغة
المجهول اي كالمذكور يعني بياء بغير الف والهجاء اسم الكتاب بصنف للغازي وضميرها الى
العراقية وياء خبر وفي نسخة باليا مقصورا والمعنى رسم في المصاحف العراقية الجوار
المنشآت بالزجر بياء بغير الف بين الشين والتاء ونص عليه الغازي في هجائه
ويحتمل ان يكون البواقي عليه اي ان يكون بلا ياء ولا الف او بالف باب ما زيدت
في الياء اي لفظ البناء وهو المترجم في المقنع بباب ما رسم بائبات الياء لانطباقه
زيادة او المعنى وهذا اعم من ترجمة الفرع لانطباقه على نوعيه اذ المواضع التي ذكرها
بعضها متحتم الزيادة وبعضها محتمل وهذا معنى قول الاصل والمعنى او في ورائي

جاب زيد ياؤه وفي تلقائي نفسه ومن انائي لا عسر اي رسم قوله تعالى وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب في الشورى بزيادة ياء وقيد بطرفيه فخرج ما
باؤه موضع الاخر او هو قوله تعالى فتلوين من وراء حجاب ونحو من وراء اسحق يعقوب
فانها رسما بغير ياء فقوله زيد ياؤه اي اصله ياؤه بالمد وقصر للضرورة وضمير ياؤه راجع
الى وراء وقوله وفي تلقائي نفسي اي زيد ياؤه ايضا فهو في يونس وقيد تلقائي بنفسي
فخرج نحو تلقاء اصحاب فانه رسم بغير ياء وكذا زيد ياؤه ومن انائي اي اناء بطه وقيد اناء بمن
فخرج انائي اليل فانه رسم بغير ياء وقوله لا عسر بضمتين لغة في العسر بالضم والسكون
فانه جعلت الالف قدرت لاياء عسرا والالف بدل من التنوين او كانه قدرت لا عسر فيها
فالالف للاطلاق لانه مبني معها اي لاصقوه بها للتعيتها بالفيوه بها وفي وانيائي اقرب
باتيكم بايياء اثر مات مع اثر مت صب عمر بضمتين لغتي العمر والمراد به مدة الحيوة وهو
تمتيري اي طاب عيشك بطوله او اعمرك بالاستعداد للمعاد في تحصيل الزاد عند ذكر سببه
وهو الموت وقد ورد اكثر واذكروا هاذم اللذات فالجملة دعائية والمعنى وزيد الياء في
ايتائي ذي القربى بالنحل وباتيكم المنفوي في سورتين وخرج عن قوله باتيكم نحو باتيهم واتيهم واتى
الزينين فانه رسم بغير ياء وكذا زيد الياء في قوله والسماء بنيناها بايد بالذاريات وقيد
بالياء فخرج نحو الا ايد في صاد فانه رسم بغير ياء وكذا زيد ياء في قوله تعالى افاين مات في ال عمران
وافاين مت في الانبياء فانه رسما بالياء ولما لم يمكنه التلفظ بكلمة افاين تلفظ
بالمكين وقيد بمات ومت ليخرج غيرهما قال الشيخاوي ووجه زيادة الياء في هذا الموضع
امتابايكم وبايد وافاين مت وافاين مات ومن نبائي المرسلين وملائه وملائهم فيجوز
ذلك ان يكون الالف التي قبل الياء هي صورة للهمزة فيكون زيادة الياء بعدها صورة للكسرة
لان الكسرة لما كانت ماخوذة من الياء جعلت الياء صورة لها ليدل ذلك على ان الكسرة
ماخوذة من الياء او يكون الغرض بذلك الاعلام فانهم يصورون الحركات بالحروف لانه لم يمكن لهم
او يكون الياء رسمت في ذلك للاشباع بالحركة فيكون في ذلك تنبيه على اتمام اللفظ وانما فعلوا
ذلك ليتنبهوا على ترك اختلاس الحركة او يكون الياء رسمت تقوية للهمزة وبيانا لها ويجوز
ان يكون الالف في كاذلك زائدة ويكون الياء صورة للهمزة وصورة ياء لانها تالين على ذلك
يعني بسرها وزيادة الالف قبلها بيانا وتقوية كما زيدت لذلك في قول اصحاب المصاحف

في مائة وماتين ويجوز ان يكون الالف ايضا على هذا علامة الاشباع فتحة ما قبلها ويجوز ان يكون الالف
صورة الهمزة والياء ايضا صورة لها الا ان الالف صورتها في حال التحقيق والياء صورتها في حال
التسهيل او يكون الالف صورة للهمزة في حال انفصالها وتقدير الطرف فيها والياء صورة لها في
حال اتصالها وذلك ان الهمزة المتطرفة اذا وقف عليها وكانت ما قبلها مفتوحا صورت بالجذف الذي منه
الفتحة وهو الالف سواء كتب في حال الوقف محققا او محققا والياء صورتها في الاتصال
لان الهمزة المتوسطة المكسورة اتمائلين بين الهمزة والياء فصورت بالجذف الذي يقرب منه في التالين
واتمائي ورآئي حجاب وتلقائي نفسي ومن انائي واتيائي ذي القربى فالالف في تلك ليست بصورة للهمزة
وانما هي حرف مد وبعد الهمزة وقد يثبت اتصال الكلمة بما بعدها بما توسطت الهمزة فيه نحو الملئكة
واولئك ويجوز ان يكون الياء صورة حركة الهمزة لان الهمزة مكسورة فتكون تلك الصورة بمنزلة
الكسرة على الحرف واليوم يبقى على المسلوب الشكل ويجوز ان يكون اشارة ونبها على قسم الهمزة
من نبائي المرسلين ثم في ملائه اذا اضيف الى اضمار من ستره اي وزيد الياء في قوله
من نبائي المرسلين في الانعام فانه رسم نباء بزيادة ياء بعد الالف وقيد بطرفيه فخرج بالاول
نبأ الذي والنبأ موضع القصص وهو قوله من نبإ موسى وكذا قوله الحاقة النبأ مستقر فانها رسمت
ورسم ملاء اذا اضيف الى ضمير الغائب نحو ملائه وملائهم وهو المراد بقوله اذا اضيف الى آخره اي اذا
اضيف الى ضمير لهم بالضم المظهر او المضمر غير مستتر واقتصر على الغائبين لانه لم يقع
غيرهما امتابايكم يضف ويضاف الى غير الضمير فانه لم يرسم بالياء نحو قال الملاء وسيجئ تفصيله
لقائي في الروم للغازي وملائهم بالياء على الالف في اللاتي قبل الراء وقيد بالياء ليخرج نحو
في لقائي اي وكذا زيد الياء في لقائي ربهم ولقائي الاخرة كلاهما في الروم فخرج نحو لقائنا ولقاء الآ
فانه رسم بغير ياء وهو للغازي اي لمروية عن نافع العام فيحتمل موافقة البواقي والمخالفة و
المعول هو الاول فقالوا وجميع الرسم اكتبوا اللاتي بالياء بدل الالف غير ما في قوله والتي
نظهرون بالاحزاب والمجادلة والطلاق قال ابو عمرو وفي مصاحف اهل المدينة وسائر العراق التي
مكتوب هنا بالجارة وهذه الحرف يقرؤه ابو عمرو والبزي بياء ساكنة بعد الالف و
يقرؤه ورش بياء مختلس الكسرة فعلى قراءة هؤلاء يكون الالف محذوفة من رسم لاغير
كما حذفت من غير ياء بالالف ويقرؤه قنبل وقالون بالهمزة مكسورة بعد الالف من غير ياء فعلى
هذه القراءة يقدر هذه الالف ايضا ويكون الياء صورة للهمزة وصورة ياء الحرف الذي منه حركتها

وقراءة ابن عامر والكوفيون الاولى بهمزة مكسورة بعد الالف وبعدها ياء ساكنة فعلى قراءة هؤلاء يكون الالف محذوفة والهمزة غير متصورة والياء هي الآتية بعد الهمزة وقراءة هؤلاء هي الاصل وفي قراءة قنبل وقالون حذفت الياء وبقيت الهمزة قبلها وهذه القراءة هي اصل قراءة ابي عمرو والبزي لان الهمزة لما خففت ابدلت ياء مكسورة ثم اسكنت الياء استثقالا للكسرة عليها وهذا البدل لابد ان يكون سماعا ومعنى اختلسه نقص كسرة الياء تليينا للهمزة بين بين على القياس وروي ايضا عن ابي عمرو والبزي والترسم بحما جميع ذلك على ما قدمته كذا في شرح التنخاوي • باب حذف الواو وزيادتها جعلا احماء بابا واحدا على خلاف الياء لقلتهما وفي المقنع ذكرهما في بابين احدهما ما حذفت منه الواو واكتفاء بالضمة والمعنى غيره والاخر ما زيدت الواو وفي رسم المفرد اولياء الهمز ووا وبيدع لدى يسخر واقتربت يحجر بجامع نذعوا قرا اختصرا بصيغة الجمع والالف للاطلاق اي حذف واو يدع الانسان يسخر ويدع الداع بالقمر ويمح الله الباطل يحجر وسندع الزبانية قرأ اولى اربعة افعال مرفوعة وقيدها بمسورها احترازا عن غيرها نحو يدعوا لمن ويمحو الله ما يشاء ويهم نسوا الله قال والواو زيد ولو اولى اولات وفي اولئك انتشرا اي حذف واو نسوا الله وهم وغلط ناقلة وهو القراء والواو زيد في هذه الاربعة المذكورة وانتشر المسطور في الكتب المزبورة من القراء وغيرهم في الرسوم المشهورة قال العلماء وانما زيدت الواو في اولئك ليفرق بينها وبين الى ثم ضرد والحكم زادوها في اولو واولات ويجوز ان يكون صورة حركة الهمزة وان يكون تقوية لها وان يكون ايضا تنبيها على انها جمع كتبها واتفقت المصاحف على حذف الواو في قوله وصالح المؤمنين لانه واحد يؤدي عن جميع ولم يذكره الناظم اذ لا واو في لفظه ولا دالة على اصله وكذا اتفقت على حذف الواو في واكن من الصالحين واختلف النقل عن مصحف عثمان رضي الله عنه فروى بعضهم الكون بالواو ولم يذكره الناظم لانه خارج عن الغرض لكنه ينقض على الاصيل والخلف في ساور يكبر قل وهو لدى اصلبتكم طمع الشعب قصر للوقف لا للوزن كما توهم اي والخلف في حذف الواو وزيادتها في ساور يكبر بالاعراف والانبياء ولم يوجد وغيرها قال اي قليل او الكثير مع الخلاف والقطع بالزيادة

في الموضعين قال في المقنع ثابت في مصاحف المدينة وسائر العراق ساور يكبر بالواو فيهما وفي المكي والشامي بحذف الواو فيهما واغرب التنخاوي والخلف فيه لكنا اولى ثم قوله وهو اي الخلف ثابت عند قوله لاوصلبتكم بطه والشعراء في بعض المصاحف بواو وفي بعضها بغير واو والفرق بين هذا الخلاف والخلاف في ساور يكبر انه هذا الخلاف خلاف مطلق بخلاف ساور يكبر فانه رجح الزيادة فيه وانما خص فيهما عدم الواو في حرف الاعراف كما قال في الاصل واجتمعت المصاحف على حذفه وحذف احديهما فيما يزاد به • بناء او صورة والجمع عمس سرا اي وحذف احد الواوين في الذي يزاد فالباء بمعنى في وقوله بناء او صورة تميز ان والرواية بنقل حركة الهمزة الى الشين وبرفع الجمع على انه مبتدأ وعمس خبره وسرا تمييز اي الجمع عمس استتارها حذف ضميره الاعراب او غيره والمعنى اتفقت المصاحف على حذف احدى كل واوين تلاصقا في كلمة انضمت الاولى او انفتحت سواء كانت صورة الواو والهمزة او الثانية زائدة للبناء نحو داود وبؤسا والمؤودة وووري او لرفع الجمع المذكر السالم نحو الغاوون والمستهزؤن وتتكؤن وفما لؤن وكذلك ليطفؤا او ليواطؤا او ضمير نحو لا يستوون ولا تلوون على احد ويتنبؤنك وهم بدؤكم وانبؤني وبريؤن فجميع ذلك بواو واحدة استثقالا لاجتماعها وهذا ذلك ليسؤا وجوهكم وفأووا الى الكهف وانما يزاد به الصورة فما كانت الواو فيه صورة الهمزة في نحو الرءيا وررءيا ك وررءيا ي لان الراء في الخط القديم قريبة الشكل من الواو ولم يصور في تؤي وتؤيه لئلا يجتمع واوان والامثلة قوله داود تؤبه مسؤلا ووري قل وفي ليسؤا وفي المؤودة ابتدرا داود ووري وتؤيه والمؤودة هنا الاربعة امثلة للبناء اي لتكميل الصيغ المبنية للمعاني وهي فاعول وفوعل وتفعل ومفعول فان قيل لم لا يكون المؤودة مثالا للصورة قلت لان طريقة اذا تحرك وسكن ما قبلها الصورة لها ولذا قال الابتدرا اي سابع في تمثيل الباء للمؤودة تحقق الواوين المكتفيين بالهمزة وفي شرح التنخاوي انه تؤويه من الصورة وليسوؤا

فى الجمع ويجوز ان يكون ليسوء امرسومًا على قراءة النون ويكون الالف التى بعد الواو صورة
الهمزة او يكون مرسومًا على قراءة الياء على التوحيد ويكون الالف ايضًا صورة الهمزة
كما رسمت فى انبئوه اصورة الهمزة قال ابو عمرو والواو الثابتة فى ذلك كله هى الثانية
قال ويجوز ان يكون الثابتة هى الاولى قال وذلك عندى اوضح فيما دخلت فيه البناء وقيل فى تمثيله
بسوء انظر لانه ليس من تراه لا يتصور لها حرف لانه قد تقرر ان الهمزة اذا تحركت وسكن ما قبلها فلا
صورة لها فما يجتمع فيه واو انهم قوله ليسوء وجوهكم على قراءة من يمد مثال الصورة ويصح
ان يكون مثال واو الجمع من اقرؤا والربوا بالواو مع الالف وليس خلف ربا فى الروم
مختصرا الى اتفقت المصاحف على رسم اقرؤا اهملك بالواو والالف بعدها وكذا
لفظ الربوا حيث جاء نحو يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربوا مثل الربوا واختلف فى وما اتيتم من ربا
فى الروم فمنى بعضها بالالف وفى بعضها بواو وقال الشيخاوى فاما الواو فى اقرؤا فانها
صورة الهمزة واما زيادة الالف فيحتمل امرين احدهما ان الهمزة لما صورت واوًا وكانت
تلك الواو طرفًا اشبهت الواو من قالوا فزيدت تشبيهًا بتلك للزومها الطرف كواو قالوا
ونحو قال ابو عمرو وانما كتب الالف فى لؤلؤا فى الحج كالف قالوا والثانى انه لما كانت
صورة الهمزة وكانت الهمزة حرفا خفيفا بعيد المخرج يحتاج الى التقوية قويت صورتها
فى الخط بالف كما يقوى صوتى فى اللفظ بذلك وبهذا يعنى قول الكسائى انما زاد والالف
فى لؤلؤ الاماكن الهمزة واما الربوا بالواو فعلى اراد التفخيم والالف بعدها تشبيها بواو
قالوا على ما سبق قال ابن مقسم انما كتب بالواو بناء على اصله لانه من ربا يربو افهو من
ذوات الواو فكسروها فانقلبت الفا لسكونها وانفتاح قبلها فرد وها فى الخط الى
اصلها مع ان العرب تنطق بهذا النوع على اصله ثم انما نص رحمه الله اسقط باب
قياس رسم الهمزة وهو خلاف الجملة لتفريعه على غير اصل ينبغى ذكره لبعلم انه كما فرع ما ياتى
اصل انشعب فنقول الهمزة اما متحركة او ساكنة وعلى التقديرين مبتدأة او غير مبتدأة
فالمبتدأة تحقيقًا او تقديرًا وهى لا تكون الا متحركة فحقيقا بها ان ترسم الفا بايّ حركة
تحركت نحو اخذ ابراهيم اوذينا وسامرف فباى سانزل وغير المبتدأة متوسطة
او متطرفة ترسم حرفا يجانس حركتها ان كانت ساكنة قبلها فتكون الالف بعد الفتح و
ياء بعد الكسر وواوا بعد الضم نحو الباس جئت المؤمنون ونحو ان شاء نبئ

يشاء تسؤكم وان كانت متحركة فان سكن ما قبلها فلا صورة لها فى الرسم الا المضمومة والمكسورة
المتوسطتين فتصور المكسورة ياء والمضمومة واوا نحو آباؤكم ونساؤكم ففهم منه
ان المفتوحة المتوسطة لا صورة لها نحو سيئت فسلوهم المشئمة وان المنطرفة مفتوحة
ومضمومة ومكسورة لا صورة لها نحو يخرج الخبء وماء الارض وبين المرء وان تحرك ما قبلها
تصور حرفا يجانس حركتها الا المفتوحة بعد ضمة فواو وبعد كسرة فياء نحو فوذوقوا وبؤ
وماءة ومئت هذا قول الجعبرى وشرحوه فهم منه ان المفتوحة المتوسطة بعد فتحة ترسم
بصورة حرف يجانس حركتها وهو كذلك كسائل ورأيت وكذا المكسورة والمضمومة
المتوسطتين اذا تحرك ما قبلها بايّ حركة كانت وهذا صحيح فيما سوى المضمومة التى قبلها كسرة
نحو سئلت بضاهؤن أؤنبئكم فان الظاهر انها ترسم بصورة حركة ما قبلها كما
نص عليه غير الجعبرى وامثلة المكسورة وغيرها المضمومة بايّكم وشئتم وشاؤا
وبرؤس وسكورؤف وفهم من ظاهر كلامنا ان المتطرفة التى تحرك مثل المتوسطة التى تحرك
ما قبلها وليس كذلك فانهم قالوا المتطرفة التى تحرك ما قبلها ترسم بصورة حركة ما قبلها
مطلقا نحو وشيئا بدأ ولكل امرئ ويبدئ وامثال ذلك مما تقدم والله اعلم
واذا عرفت ما ذكرنا من الاجمال تبين لك ما خرج من هذه الاصول فاذكر الشيخ فى
بقية الاشكال والله اعلم بالاحوال

باب حروف من الهجاء وقعت فى الرسم على غير قياس

معناه انها تخالف رسم الكتابة ولا وجه له قال ابو عمرو والحرف المرسوم فى المصحف على خلاف ما جاء عليه
رسم الكتابة يقع فى الهجاء الانتقال من وجه معروف الى وجه مثله فى الجواز والاستعمال وانه كان
المستقاء اكثر فى غالب الاحوال **والهمز الاول فى المرسوم قال الف سوى الذى بعد الواو الموصل** قد سطر الف الاطلاق على صيغة المجهول اى كتب والهمز مبتداء والاول بالنقل
صفته والمرسوم مثل الف صورة الف هذه الجملة خبر المبتداء سوى الهمز الذى يقصد الوصل
ريم والمعنى ان الهمزة التى وقعت اول الكلام تقديرا واعتبر فيها الاتصال فانها اجرى واعتبر
فيها حركى المتوسطة وحاصله انه قبل الهمزة الواقعة اول الكلمة تحقيقا فى الرسم الف
وكذا الواقعة اولها تقديرا كما قال فى المفتوح وكذلك حكمها اذا اتصل بها حرف زائد نحو اسامرف وفباى وكانها واما ان الهمزة يصور الفا فى اول الكلمة نحو ابراهيم و
اسمعيل واسحق وادم وازروا اولياء واعداء وامن واحمد وايوب والياس والاله

وانما صورتا الفا كما تحركت لان الالف والهمزة مشتركان في المخرج وكذا حكم الهاء اذا كانت مبتدأة ثم دخل عليها حرف زائد نحو فارسنا افانت نكرة فبای ولا بالف وكاهم بعد وكاين وما شبهة ذلك بخلاف ما اذا كانت هذه الكلمات التي للهمزة فيها مبتدأة وقد دخل عليها زائد ما جعلت الهمزة فيه في حكم المتوسطة وكتب على مراد الوصل بذلك الزائد كما كتبت المتوسطة وقال فهولاء بواو وبنوهم به وبنوهم فصله اه سطرا بالبناء للفاعل والف للاطلاق اي سطر الرسام كل المذكور والفاء للتفصيل او التفريع والمعنى ركب همزة هولاء بواو وكذا بنوهم به اي بواو وبنوهم فصله اي فصل بنوهم اي حرف وهو والمعنى صل بها التي هي حرف النداء بالياء ابن وصل البنون بالواو والتي هي صورة الهاء وبنوهم اربع كلمات حذفت الرابعة وركبت الثالثة واحية وتقدم حذف الف ياء والحاصل انه المصاحف تفقت على رسم همزة اولاء واوا اذا اتصلت بها هاء التنبيه وانها الفيكس يقتضي ان ترسم الفا لانها مبتدأة تقديرا لكنها جعلت كالمتوسطة وهي مضمومة قبلها الف فصورت واوا فبقي نحو اولاء تحتوانم على اصل الالف واتفقت ايضا على رسم همزة ايه اذا اضيف اليها ابن المنادى بحرف نداء يليفظ به ملفوظ به وهو بصله بنوهم واوا فهو صوتا بالبنون وخرج بقولنا حرف نداء ملفوظ به موضع الاعراف وهو قوله قال ابن ام فانه رسم مفصولا بالالفين على ما هو الاصل وفيكس همزة بنوهم انه ترسم الفا لانها مبتدأة تقديرا لكن جعلت كالمتوسطة وهي مضمومة فتح ما قبلها فرسمت واوا كما ذكرنا اثنكم ياء ثاني العنكبوت وفي الانعام مع فصلت والنمل قد ذكرهما اي اضاء رسمها بالياء وقوله اثنكم فاعل فعل محذوف في اي رسم اثنكم وقوله ياء بدل بعض من الكل العنكبوت اي في ثانيه تفقت المصاحف على رسم الهمزة المكسورة السابقة بالهمزة الاستفهامية ياء في اثنكم لتشهدون بالانعام اثنكم لتاتون الرجال شهوة بالنمل اثنكم لتاتون الرجال وتقطعون بالعنكبوت اثنكم لتكفرون بفصلت وقبلها انه ترسم الفا لانها مبتدأة تقديرا لكنها جعلت كالمتوسطة وهي مكسورة فتح ما قبلها فرسمت ياء على مراد التليين حكى ذلك ابو عمرو عن محمد بن عيسى وقولهم قيد ثاني العنكبوت انه حرف الاعراف واول العنكبوت بغير ياء قال في المقنع وجدت في يوسف انك لانت يوسف وانه لانت مع الله كل الناء انك لمن الصادقين بالصافات وانا لمردودون بالنازعات وانكم

وعاد انكم لتاتون بالاعراف والاول من العنكبوت بغير ياء وهذا مفهوم من منظوم المنظوم وخص في اذ مثنا اذا وقعت وقال ابن لنا يخص في الشعراء وفوق صاد اتانا نيا رسموا وزد اليه في النمل مذكرا خص ماضية مجهوله او امرية اي خص ياء في اذا مثنا واذا وقعت مرفوعة او منصوبة وليس في القرآن غيره وقال ان لنا اي ياء ابن لنا يخص في الشعراء فصر وقف باللوز وهو فوق صاد اي في الصاد ياء اتانا وهو مفعول رسموا ونيا حال وضمير رسموا الى الكتاب وقيد بالثاني خرج عنه اولها ياء اتانا بعد نون وثالثها ياء اتانا المدينون فانها بغير ياء وزد اي موضع الصاد الموضع الذي في النمل والذي مفعول زد وهو مذكرا حال من فاعل زد وهو مفعول من الذكر واعلم انه في موضعين فاشار المصنف الى المراد بقوله مذكرا اي ذاكرا اذ المضم الى الصاد ما يوافقه لفظا وهو اتانا الاول وهو اذا وقوله ابن لنا في الشعراء خرج قوله ابن لنا في الاعراف وقوله خص تاكيد وقوله حص في اذا مثنا اذا وقعت اخرج غيرها في الواقعة معناه ليس في اذا مكتوبا بالياء سواه والا فلفظه مكرر وعين بصير النحوي فيما اجتمعت عليه المصاحف كتبوا ابن لنا في الشعراء بالياء وفي الاعراف كتبوا ابن لنا الاجر بغير ياء للاستخفاف وحذف الياء فيها على مراد التليين والحذف على مراد الخبر ائمة وابن ذكرتم الاشباع وائفكا بالعراق ولا نصر فيحتجر اي اي رسم هذه الثلثة في العراق بالياء ولا نصر بليس ونصر اسم لا وفيه لتقدير خبرها فيحتجر انصب بانه لتقدير بعد الفا في جواب النفي اي فيمتنع غيره فالى في المقنع تتبعت ما بقي من هذا الباب اي باب الهمزتين المختلفين بالفتح والكسر كلمة في مصاحف المدينة والعراق الاصلية اي الكوفة والبصرة القديمة يعني العثمانية اذ عديت النقط اي النقاط الى الياء وعدمها فوجدت في المصاحف المذكورة ابن ذكرتم بليس وائفكا بالصاد وائمة مرسومة بالياء وكذلك هي بالياء في هجاء السنة لابن قيس ثم قال وجدت في يوسف انك لانت يوسف الى آخر ما ذكرنا بغير ياء كما قدمنا في شرح قوله اثنكم ياء ثاني العنكبوت والحاصل ان المصاحف اتفقت على رسم الهمزة المكسورة المتوسطة لهمزة الاستفهام ياء في ابن لنا بالشعراء وفي اذا مثنا وكتبا بالواقعة وفي اثنكم لتاتون بالنمل وفي اثنا لمردودون بالنازعات وفي اثنكم لتكفرون بفصلت وزمت الهمزة المتوسطة لهمزة الاستفهام ياء في ابن ذكرتم بليس وائفكا الهتنا بالصاد وزمت الهمزة المتوسطة لهمزة الاستفهام ياء في ابن ذكرتم بليس وائفكا الهة بالصاد اولى في ثاني النازعات على ياء ولا الف فيمتنع الا من فيتبع في الكشف ولهذا احتاج المقنع الى الكشف فيتبع المصاحف فوجد فيها لفظ ائمة ولفظين ذكره الناظم بعد بياء ونحو ائنك لانت يوسف وغيره بياء كما بينا وفيما سبق وجب لا نصر فيقتضي على واحدة كما تقرر في قوله

وكلما زادا ولاه الواو ثم اعلم ان جعلك الياء في قولك اكرياء ناف العنكبوت لا مضا اعتبار اللفظ
المكسورة لانه المتوسطة المذكورة بعد فتحة فيكلها الياء وهي في هذه المواضع صورة الهمزة الا امتناع النقل فيجتلبها او تحمل
التنوين كما قراء الكسائي وابن عامر ولعذا قال الشارح التخاوي والياء في جميع ذلك على مراد التليين
ووجب عدم الياء في المهملة اعتبارا للاصل لانه للبتداة فيكلها الالف بالفتحة تحركت فاذا
اجتمعت مع همزة الاستفهام اقتصر على واحدة كما تقرر في شرح قوله وكلما زادا ولاه على الف
ولا تلف ويومئذ ولئلا حينئذ ولئن ه ولا الف لاهب بدر الامام سرى ه وزن البيت بسكون
والمضاف اليه الذال من والفاء وحذف همزة الف لوزن اي ورسم همزة هذه الكلمات الاربع بالياء ورسم لام لاهب و
الفم ركبا فنيابا على الفتح وهو مبتداء خبره جملة بدر الامام سرى اي ضياء رسمه سرى الى بقية
حضا وقال التخاوي لاهب في البيت في موضع خفض باضافة لام الف اليه والمضاف اليه مرفوع بالابتداء
وبدر خبره وسرى خبر بعد خبر وسكان الفاء لمكان الياء في قوله فاليوم اشرب غير مستحقب والمعنى
ان المصاحف العثمانية اتفقت على رسم همزة يومئذ ولئلا حينئذ ولئن بالياء ووصلها باليم
والتنوين واللامين حيث وقعت والقياس يقتضي رسمها الفا لانها مبتداة تقديرا لكن وجه الياء
اجراء حرى المتوسطة وقياس هذه المتوسطة الياء ورسم لاهب لك بمرسم في الامام بقية الرسوم بناء على الاصل
في المبتداة فهي هنا على قياسها في أؤنبئكم واو ويحذف في الرفع ياء ورءيا وكلوا
الصور اي ورسم واو وفي مضمومة أؤنبئكم ويحذف كذلك صورة الواو والياء في الكلام الثاني و
اعراء البيت الرفع لانه فاعل يحذف والصور مفعول والف للاطلاق يعني اتفقت المصاحف على رسم
الهمزة الثانية المضمومة واوا في أؤنبئكم بالاعراء وان كان القياس يقتضي رسم الفا باعتبار الاصل
ثم حذف الالف كما دل عليه قوله وكلما زادا ولاه على الف لكن بسبب تزحزح الالف هنا جعلت كالمتوسطة
والمضمومة المتوسطة قياسها واوا كما تقدم وحذف الواو نظائر أؤنبئكم نبوء النزاعة القي
كما يدل عليه قوله كلما زادا ولاه على الف ففي أؤنبئكم على التليين وقد عبر عما التحقيق واتفقت
كلمة رسم المصاحف ايضا على حذف الواو التي هي صورة الهمزة في الترءيا معرفا ومنكرا وقياس
الترءيا الواو لكن رسم ياء كراهة اجتماع ما يشبه الواوين لان الراء قريبة من الواو في
الشكل واتفقت ايضا على حذف الياء من قوله ورءيا بميم وذكره مضافا مستدرك لنقصه
عليها في قوله واحذف واحيه بما كورءيا قال التخاوي تغلغا عن ابن عمرو وكذلك هو محذوف
في قوله يؤي اليك والتي تؤويه قال الداني اعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم يصور خطا الا في

بمن

هذه الحروف لا غير قال التخاوي وكما حذفت في قوله تعالى في الرءيا اكتفاء بالضمة قبلها كذلك
حذفت في قوله تعالى ورءيا اكتفاء بالكسرة لانها الموصوت الكائنة بعد فتحة فيكلها الياء فيجتمع مثلان ولم يذكر في
المقنع ورءيا والنشاءة الالف المرسوم همزتها او مدة وبياء موصلا بدرا
النشاءة مبتدا الالف مضاف اليه خبره المرسوم همزتها اي صورة همزة النشاءة او مدة بالرفع
عطف على همزتها وبدرا بالف الاطلاق اي قال اي رسم مثل مؤنلا بياء يعني اتفقت المصاحف
على رسم النشاءة حيث وقعت بالف بعد الشين وقوع العنكبوت ينشئ النشاءة وبالنجم
وانه اهلك عادا الاولى النشاءة وبالواقعة ولقد علمتم النشاءة وانه كان قياس هذه الهمزة انه
تصور لكن وجه على قراءة فتح الهمزة وسكون الشين انه هذه الحروف الالف صورة الهمزة
بانه تفاجر حركتها الى ما قبلها ثم ابدلت الفا وعلى قراءة المد وفتح الشين هذه الالف
صورة الالف الموجودة في اللفظ وكذا اتفقت على رسم مؤنا وموئلا بالكهف بياء قال
ابو عمرو والاعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصاحف الا في هذه الكلمة وهي قوله تعالى
من دونه موئلا في الكهف وقوله رئيا بالياء ووجهه انه نقل حركة الهمزة الى ما قبله فبعد
النقل تصير ساكنة قبلها كسرة وقياسها الياء وان تبوا مع التوا اي تبوء بها
قد صورت القافيه القياس برا اي همزة انه تبوء وضميرها الى المصاحف وبرا جمع برى
كجاب قصر للوزن والمعنى اتفقت المصاحف على رسم الف خارج عن القياس بعد الواو في قوله تعالى
اني اريد ان تبوءا باثمي ولتبوا بالعصبة بالقصص واساءوا السواى بالروم
قال ابو عمرو والاعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صورت خطا الا في هذين اي تبوا ولتبوا
في السورتين ووجه الفرق انها همزة حينئذ تصور تطرف الواو فجرى عليها حكم قالوا
وقياسها الالف ووجه الف السواى ما ذكر في النشاءة ورءاها الناظم على رسم انها صورت
الهمزة وصورت طرفا بالواو مع الف ه في الرفع وفي نسخة صحيحة بالرفع في آخر ه
وقد علت خطراه اي صورت الهمزة وطرفا ظرف فاخرج المتوسطة وما قبلها بالواو مع
الف متعلق بصورت والرفع حال الفاعل وهو قد المضمومة اخرج المفتوحة والمكسورة
بحرف شركاء والخبث في آخر بيت بعض اي كالها وقد علت اي ارتفعت وخطراتها
والمعنى ارتفع خطرها وقوى قدرها على رسم الهمزة المتطرفة تحقيقا المضمومة منونة
وغير منونة المسبوقة بالف واوا وزيادة الف بعدها وحذف الالف التي قبلها في

ثم وافقه قياس آخر كما سيأتي
وحاصله ان المصاحف اتفقت

أنبؤا مع شفعوا مع دعواء بغاف نشؤا الهود وحده شهرا بصيغة
المجهول والاطلاق اراد بانبؤا مع الانعام بعد شيوعا بهم لانه سابق بالاندراج في
القاعدة فحق عليهم الانباء اخرجه بالالف واللام وحق انباء اخرجه بالتنكير ومن
الانباء اخرجاه قال محمد في كتابه انباء الشعراء بالف فقط للمدني وبواو قبله
للكوفي والبصري فحقق الخلاف فيه واقتضى كلام التنوخي ان الشافي مع العراقي
على ما ذكره الجعبري واراد بشفعوا موضع الروم لانطباق الضابط عليه دون
معهم شفعاؤكم ومن دون الله شفعاء ونحوهما في الالف وتقييده دعوا بغا في
اخرج الادعاء والصم الادعاء وله لا ادعاء وكرفا اولا بالالف والاخير بالواو
بعد الالف وقيد نشؤا بهود اخرج نحو لونشاء جزاؤا حشر وشورى و
العنكبوت معا في الاولين ووالى خلفه الزمر ا بالف الاطلاق اي تبع خلف
الجزاء الزمر والامثلة اثنا جزاء الذين وذلك جزاؤا الظالمين كلاهما بالمائدة وقيد
بالاولين احترازا عن غيرهما فانها وجزاؤا السيئة بالشورى وجزاؤا الظالمين بالحشر
ورسم في بعض المصاحف وذلك جزاؤا المحسنين في الزمر بالواو وفي بعضها بالالف
فقط معذا وفي كتاب شجاع السنة في عامة مصاحف القديمة جزاؤه في يوسف حفنا
في الثلاث بغير واو وروي عن نافع قال انا جزاؤه قالوا جزاؤه من وجد في
رحله فهو جزاؤه هكذا بغير واو طه عراق ومعها كهفها نبؤه
سوى براءة قل والعلماؤا رفع معناه ان هذه الكلمة كتبت في طه
في مصاحف اهل العراق وذلك جزاؤا من تزكى بالواو والف بعدها وقوله ومعها
قال محمد وفي الكهف فاجزاؤا الحسنى كتبت في مصاحف العراق بالواو وفي بعض مصاحف
اهل المدينة بغير واو واي بالالف فالخلاف مضاف معين بخلاف الزمر فانه خلاف
مطلق قال في المقنع قال عاصم الجحدري في الامام جزاؤا بالواو ونلاثتهن اولى الثاني
وطه والزمر وعسق بالواو والكهف والحشر بالالف ورسم نبؤا المرفوع العاري
من اللام بواو والف بعدها واستثنى نبأ براءة فهو بالالف وفرع نبأ ابراهيم
والنبأ العظيم فانها بالالف ايضا قال محمد بن عيسى الاصفهاني نبؤا ابراهيم
وص والتغابن بالواو والالف وكذا جزاء عباده والعلماؤا في فاطر وعلماؤا بني اسرائيل

رسم بالواو والالف في مصاحف اهل العراق هكذا في المقنع وهذا يدل على الخلاف ثم قال
وكذلك ركها في شجاع السنة عن الكل فرفع الخلاف وهو المصرح به النظم وقول التنوخي
رايت علماء بني اسرائيل بالالف في الثاني فرع في الخلاف الا انه الاصح على خلاف والعرى
جمع عروة وهي الشجرة الباقية اي مشبهة بالعرى في بقائها ست في الرسوم بالالف الواقع في
قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماؤا في فاطر وعلماؤا المنكر المضاف الواقع في الشعراء
سيأتي قريبا غير ذكر خلاف ومع ثلث الملؤا في النمل اولها في المؤمنين فمت
اربعا مفرا الملؤا بكون الهمز وتبدل اجراء للوصل مجرى الوقف وابدالها الفا
كما قال وما ادري من تبد المنايا واول مرفوع على الابتداء وقوله فمت اي الكلمات اربعا
زهر بضمتين جمع زاهر وهو الواضح الانوار اي رسم لفظ الملا في اربعة مواضع بواو و
الف ثالثة في النمل وهو قوله يا ايها الملؤا الق الي ويا ايها الملؤا افتوني ويا ايها الملؤا ايكم
والرابع بدء المؤمنين وهو قوله فقال الملؤا وسيوى ذلك بالف مغرى واو ه تفتؤا
مع يتفيؤا او البلوا وقل تظلموا مع اتوكؤا ابدؤا انتشرا يثرن يسوء
يتفيأ واتوكا اي ست هذه الالفات الستة بالواو والالف بعدها وهو قوله تفتؤا
تذكر يوسف ويتفيؤا ظلاله في النحل والبلؤا المبين في الصافات وبلؤا مبين بالدخان
وتظلموا فيها بطه مع اتوكؤا عليها فيها ايضا بدؤا حيث وقع كما اشار اليه بقوله
انتشرا بالف الاطلاق اي شاع وثبت بالاتفاق هكذا ذكره الشراح لفظ البلؤا
مبين في هذا البيت والصواب ان المراد فيه هو البلؤا المعرف في والصافات واما البلؤا
مبين المنكر فيستفاد من قوله يذرؤا مع علموا يعبؤا الضعفؤا وقل بلؤا
بالغا وطرا واما قول الجعبري كرر البلاء ليعم ذا اللام كما في الصافات والعاري كما
في الدخان فليس بوجيه وصيغ مع انه كان يتعين عليه ان يقول كرر علما ليعم ما في فاطر و
هو باللام وما في الشعراء وهو العار وما قدمناه هو الاظهر فتدبر والحاصل انه
قوله تعالى ويذرؤا عنها العذاب بالنور مع علموا بني اسرائيل في الشعراء وما يعبؤا
بكم في الفرقان والضعفؤا حيث وقع بالشرط المذكور وهو في موضعين في ابراهيم
فقال الضعفؤا وفي المؤمن قال الضعفؤا وحصر بعضهم الضعفؤا عما في ابراهيم
بالواو وبلاء مبين في الدخان فخرج مثل الاء حسنا وقوله بالغا وطرا اي واصلا اربا

الموهوم المفهوم ح

والصواب ان المراد بالعلماء في هذا البيت هو المعرف باللام ص

بالف مقصور للوقف ح

وحاجة وشارك ذلك الى وصولك الى غرضك فبالغا منصوب على الحال وفيكم شركاء امم
لهم شركاء بالقصر وكشباع فيكم شورى وانبؤه في الخلف قد خطرا اى رسم فيكم
شركوا في الانعام وام لهم شركوا في شورى وهو مضاف اليه على ان الاصنام معبودة فخرج
نحو شركاء وانبؤه حيث جاء في الخلف قد خطر بالبال اطلاق فخطر الرجل اذا عظم
قال ابو عمرو في المقنع فيما اتفق على رسمه اهل العراق وفي الشعراء فبيأتيهم انبؤا
بالواو والالف ولم يذكر الذي في الانعام وقال محمد بن عيسى في كتابه الانعام انبؤا
بالواو قبل الالف كوفي وبصري ورأيتها في المصحف الشامي بالواو والالف فيهما
كذا ذكره الشيخاوي في شرحه والله اعلم وفي بعض الشروح ان قوله انبؤا اريد به قوله
تعالى نحن ابناء الله واحباؤه وفي بعض المصاحف بالواو والالف وفي بعضها بالالف
بغير واو قلت الاخيرة هو الصحيح ومما يدل عليه تقدم انبؤ بتقديم النون على الباء
اللهم الا ان يراد به مجانبة خلافه وفي ينشؤا الاناث الخلاف ينشؤا وفي مقنع
بالواو ومستطر الوزن بنقل الانشاء والسكاكي ينشؤا اى الخلاف ثابت في ينشؤا الاناث
بالياء وفي او من ينشؤا في الحلية بالترفه والمراد به الخلاف السابق وهو بالواو
والالف بعدها لاهل الكوفة وبالسقاط الواو لاهل المدينة والجمع بين الواو والالف
فيهما هو المخالف للقياس قد رسما في مقنع بالواو ومستطر بفتح الطاء اى مكتوبا عاه
الواو وقال الجعبري رح وفي بعض النسخ لا واو وليس بشيء قلت وهو كذا في اصل شرح
الشيخاوي وبعد را برا ؤا الواو مع الف ولؤلؤ قد مضى الباب معتصرا
اسم مفعول من اعتصر به لجاء البيت اى ضمير اى لجاء اليه والمعنى ان الواو مع الف
كتب بعد راء برا ؤا وقدم وقص الوزن ولؤلؤا بالنصب والخفض قد سبق ذكره
وحكمه وهذا جواب عن سؤال مقدر كانه قيل لؤلؤ ليس من هذا الباب لان الكلام في الهمزة
المرفوعة فاجاب بانها في هذا الباب حيث انها رسمت صورتها على خلاف القياس من زيادة
الالف بعد الواو والمعنى ان لؤلؤا معتصر لهذا الباب اى في زيادة الواو والالف بعدها
في رسم الكتاب ومع ضمير جميع اولياء بلا واو ولاياء في مخفوضه كثرا بالف
اى كثر حذفها وفي شرح الشيخاوي قال ابو عمرو وكل همزة انت بعد الالف واتصل بها
ضمير فانه كانت مكسورة صورت ياء وان كانت مضمومة صورت واوا الا انها اذا اسكنت

جعلت

جعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف فالمكسور نحو ابائهم ومن نسائهم والى اوليائكم
وبابائنا وعلى ارجائها والمضموم نحو قوله تعالى اوهم وابائهم وابنائكم وفجرا
واولياؤه وان كانت الهمزة مفتوحة لم تصور نحو ابناء نا وابناء كم ونساء نا و
نساء كم فمن جاءه وكذا ان وقع بعد المكسورة ياء او بعد المضمومة واو لم تصور
ايضا نحو اسرائيل ومزورا ئي وشركائي وجاؤكم وبيراؤهم وشبهه وانما لم تصور
في جمع ذلك لئلا يجمع بين صورتين اذا عرفت هذا فاعلم انه قوله تعالى اولياؤه مصور
الطاغوت في البقرة وقال اولياؤهم في الانعام وكذا فيها يوحون الى اوليائهم
وفي الاحزاب الى اوليائكم وفي فصلت نحن اولياؤكم رسمت بغير واو ولا ياء في اكثر مصاحف
اهل العراق كما صرح به ابو عمرو وعلى ما نقله عنه الشيخاوي وهذا معنى قوله ومع ضمير
جميع اولياء بلا واو ولا ياء في مخفوضه كثر واشار بقوله كثرا
الى قول ابي عمرو وفي اكثر مصاحف اهل العراق وقيل انه اولياؤه وفي الف البناء
في الكل حذف ثابت جدرا اراد بقوله قبل معنى قول ابي عمرو في المقنع وفي فجاءه
وفي عامة مصاحف القديمة اه اولياؤه بالانفال بغير واو لكن الاكثر على الاثبات فالمعنى
ان اولياؤه المضاف الى ضمير الواحد الساقط بالف الخفقة المراد بها التافهة مرسوم بلا
واو فيكون مثل ما في الانفال ثم التقدير وفي الف البناء في الكل حذف ثابت
صفة حذف جدرا تفسير جمع جدير اى حقيق بحذف الالف وقال الجعبري جمع جدار اى
قوي لا والمراد به الالف الذي قبل الهمزات من قوله انبؤا مع شفعوا الى قوله اولياء وهو
الالف الزائد على بناء الكلمة يعني فيدخل عين شاء التبعية والمرجح في المقنع الا
في اولياؤهم حيث قال بغير واو ولا ياء ولا الف وهو الواو في مزاليا حيث قاله
بواو والف بعدها الى الاقبل ها قال ابو عمرو وعلة هذه الحروف وغيرها من الحروف
المرسومة في المصحف على خلاف ما جاء في الكتاب من البجاء والانتقال من وجه معروف
مستفيض الى وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال وانما كان المنتقل عنه اكثر

باب رسم الالف واوا اى رسم الكتاب الالف واوا وهذا نوع من
البدل قد تخلل حذف والمعنى كتب الواو مكان الالف ثم اعلم ان رسم في جل المصاحف الالف
واوا في اربع كلمات مكررة الصلوة والزكوة والحيوة والربوا حيث وقعت اما

الربوا فقد تقدم في قول الناظم اذا مر ؤا والربوا الواو مع الف وكذا الـ
الغدوة تقدم في قوله وبالغدوة معا الواو كلم وكذا رسم في اربعة اخر في متفرق
الغدوة في الكهف والانعام ومشكوة في النور والحجوة في المؤمن ومنوة
في النجم قال في المقنع والواو في الفات كالزكوة ومشكوة منوة الحجوة
واضح صورا اي رسم الواو في الفات كلمات مرت اذا كان اسما معرفا باللام
كالزكوة او يقال وهذا اي رسم الف واوا كالزكوة وما عطف عليه بمفهوم
او مقدر وهو مشكوة بالنور ومنوة الثالثة بالنجم والحجوة بغافر وقوله
واضح وصورا جمع صورة بتمير وفي الصلوة الحيوة واجلى الف المضا
والحذف في خلف العراق يرى الحذف مبتدأ خبره يرى وفي خلف متعلق
اي ورسم الواو ايضا في الف الصلوة والحيوة حيث وجدت مفردة مع اللام نحو
اقيموا الصلوة واتوا الزكوة واوصاني بالصلوة والزكوة والحيوة الدنيا
وما احسن تعبير الناظم رحمه الله بقوله في الصلوة للحيوة اي حياة الارواح اقوى
الاشباح لانه ترك ما يجب قبله عند بعضهم والكنف الف المضا اي وقد رسم
المضاف لفظ الصلوة والحيوة نحو وما كان صلاتهم وفي صلاتهم وانه صلاتك
وانه صلاتك ولا تجهر بصلاتك وصلاته وتسبيحه وحياتنا الدنيا وفي حياتكم
الدنيا وكحياتي حيث وقعت بالالف في غير واو وفي جميع المضاف سوى مضا العراق
يرى والمعنى انه المضاف اليها رسم بالالف في سائر المضاف واكثر العراقية وحذفت
الالف من اقا العراقية ثم دفع توهم خلف العراق في النوعين فقال في الفات
المضاف والتعميم بالذي حيوة زكوة واومن خيرا وظاهر كلام المصنف رحمه الله
كالمقنع انه الالف والواو محذوفتان عند مضا العراق لانه اشار او لا بان
الالف لا الواو في المضاف اشار بحذف الالف ايضا في الفات المضاف كلها كالزكوة
وغيرها انه وجد والتعميم بمعنى الكثير مبتدأ وهنا اي في مضا العراق كغيرها الذي حيوة
وزكوة اي عند الفهما والخبر قوله او من خيرا بالاضافة من خيرا بالف الا
في محل جر اي العالم الذي عرف بالكثرة والحاصل انه رسم المنكر من حيوة وزكوة
بواو في عميم مضا العراق اي في عامتها واكثرها كالبواقي ومن ثم قال الشيخ وي

وجدت في الشاطبي بواو وقيل معنى عميما جميعها والاسئلة خبر امنه زكوة وما آتيتم
من زكوة وحيوة صلبة موتا والاحيوة وفي الف صلوات خلف بعضهم والواو
ثبت فيها مجمعا سيرا البيت سيرن بسكون الفاء في الف وهو مضاف الى
صلوات والواو ثبت فيها اي في العراقية او المضاف مطلقا وقوله مجمعا بضم اوله الاولى
وكسر الثانية مع اجتمعت اهل عرف وفيه مع جمعت وسيرا مفعول ثان سيرة واللغ
خلف بعضهم وقع في اثبات الالف الواقعة بعد الواو وهي بعض العراقية وحذفها
في بعضها كالبواقي وقوله الواو ثبت فيها معناه ان الواو ثابتة في صلوات الرسول
وانه صلوتك سكن لهم واصلوتك تامرك وعلى صلواتهم بالمؤمنين في جميع العراقية

باب رسم بنات الياء والواو اي بقية الرسوم رسم الالف المتطرفة المتولدة من
الواو والياء غير ما تقدم والمذكور في هذا الباب سبع الفات الاصلية والمنقلبة
عن الياء مطلقا وعن الواو في الرباعي فصاعدا والزائد للتانيث والتبدية والالحاق
والكثير والياء في الف عن ياء انقلبت مع الضمير ومزدوج الضمير يرى بصيغة
المجهول خبر المبتدأ الذي هو الياء المرسومة في صورة الف من نعتها انها انقلبت عن ياء
او صايرة ياء فالمراد بالانقلاب اعم من الفعال او القوة سواء اتصلا بالكلمة ضميرا ام لا
نحو مرسيها والمشقى ومسقى والاتقى والمنال لهم الاسماء والافعال سوى عصاني تولا
طغا ومعا اقصا والاقصا وسيما الفتح مشتهرا وفي نسخة سوى تولاه و
الاقصا ومرفوعا طغا واقصا وسيماهم في الفتح مشتهرا اي حال هذا الاستثناء مشهورا
وهو استثناء من الياء في الف ترى اي استثناء القاعدة المذكورة في بيت الاول اصل
وسبعة اخر فاتا الاصل المطرد فيما ذكر الا الاخر في السبعة فهي المذكورة في هذا البيت و
هي ومن عصاني فانك غفور رحيم في ابراهيم ومن حرج بالتنوين نحو وعصى آدم فاته على اصله
من كون الف منقلبة عن ياء ومن حرج ايضا عصاني فانه الف منقلبة عن واو وهو ايضا على
رسمه بالالف وتولاه تعالى كتب عليه انه من تولاه في سورة الحج فمن حرج فيه بالهاء نحو تولوا
في سورة الحاقة طغا الماء ومن حرج بالصيغة طغيانهم ويقال طغا بالواو والياء في
طغوت وطغيت واقصا المجرد عن الالف واللام في الموضعين من القصص وليس و
جار جامن اقصا المدينة يسعى وجاء من اقصا المدينة رجل يسعى وكذلك الاقصا المعرف

في سورة الاسراء وسبا الفتح فرح سبأهم بالرحمن والبقرة ٥ وغيرها بعد ياء خوف
جمعها لكن يحيى وشقيها ما حبراه وغير عطف على اداة الاستثناء ونصب على الاستثناء
وهو مضاف الى ما بعد ياء فالموصول مع الصلة جرّ بالاضافة اى وغير الالف الذى بعد ياء خوف
جمعها بالنصب على انه مفعول وتعليل الرسم المقدر وضميرهما للبايين بدليل ذكر الياء وهذا
هو الاصل المطرد المستغنى عن البيت الآتى اى رسم كلا الفين منقلبة عن الياء ياء غير الالف الذى
وقعت بعد الياء نحو الدنيا والعليا والرعيا والحوايا فاحيا بها وثموت وتحيل
وتحيا اى ووقعت قبل الياء نحو مثواى ومثواى وبشراى الا يحيى اسما وفعلا وشقيها
فانها رسما بالياء قال الجعبرى وحينئذ يحذف احدى اليايين لانه راجح وقول وحذفوا
احديهما اقوى الظاهر انه خصوصية نسبه قال فى المقنع على انى وجدت فى مصاحف المدينة وبعض
الكوفية والبصرية التى كتبها التابعون فى يوسف بشراى ومثواى ومثواى وهداى وتحيا اى بغير ياء
والالف التى ليست بعد الراء مثلا حرف يكتب بعده ياء واحدة مع ياء الاضافة وله برسم مكان الالف شئ و
كذلك شقيها بياء واحدة وحذف الاخرى انتهى قال فى المقنع وجدت شقيها فى اكثرها بالالف
بغير ياء واعتمد الناظم فوجه الحذف اعتمد عليه هكذا قاله الجعبرى ثم قال حبرا بالالف للاطلاق
على صيغة المجهول بالحاء المهملة والحبر لما خوذ من التحبير وهو التحسين لتحسينه الورق
ومنه يقال لوعاء الحبر المحبرة اى كتب بالياء على مراد الامالة وبالحاء المعجمة اى خبر رسمها
كذلك فهو من مادة الاختبار ٥ كلتا وتترا جميعا فيهما الف وفى يقولوا نخشى
لخلف فذكراه اى كلتا بجنتيه بالكهف وتترا بالمؤمنين جميعا اى معا فى طرفيهما الف ثابت
وفى يقولوا نخشى فى المائدة لخلف الاطلاق ورسم فى بعضها بالالف وفى بعضها بالياء وهو اولى لموا
فقصر كما ياتى وقد ذكر خلفه فيما تقدم والفه للاطلاق ولم يذكر فى باب ما ينبه
آخر يقولوا نخشى فتذكر ٥ وبعد ياء خطايا حذفوا الفا وقبل اكثر رسم بالحذف وقد كثرا
حذفهم مصدر مضاف وهو مبتدأ خبره بعد ياء وقول الفا مفعوله وقيل مبنى على
الفتح لقطعه عن الاضافة متعلق بكثر والفه للاطلاق اى غلب من كاثرت القوم فكثرتهم بفتح الثالثة
اى غلبتهم بالكثرة وزنه جاء اسم الفاعل منه فى قول انما العز للكاثر على وزن الفاعل لانه للكاثر
على وزن الفاعل ثم قول اكثر رسم مبتدأ وقد كثر خبره والجذف اى بحذف الالف متعلق بكثر
اى اتفقت المصاحف على حذف الالف الثانية فى خطايانا فى جميع التكسير المضاف الى الضمير مطلقا

نحو نغفر لكم خطاياكم ونغفر لنا خطايانا وما خطاياهم واكثر المصاحف على حذف الالف الاولى
واقرها على ثبوتها بالياء تقية وفى تقاة الف ٥ عرقوا واختلفوا فى حذفها زبرا
تقية مبتدأ خبره بالياء والضمير فى اختلفوا الى اهل العراق وفى حذفها الى الف تقاة وزبرا
تمييز جمع زبور كعمد وعمود بمعنى مزبور اى مكتوب اى اختلف كتابهم وكشاربه الى انها اختلافهم
فى رسمها الى لفظهم والمعنى ان المصاحف اتفقت على رسم تتقوا منهم تقية بالياء اعنى ياء مكان الالف
وقد قرأ الحسن وابو رجاء وزيد بن على وعلى بن الحسين تقية وتروى ايضا عن عثمان بن عفان
رضى الله عنهم على ما ذكره السخاوى واختلف مصاحف اهل العراق فى اتقوا الله حق تقاته ففى بعضها
باثبات الالف وفى بعضها بحذفها واثبات الياء مكانها كالبوانى ٥ يا ويلتى اسفى حتى على
والى آتى عيسى ويلى يا حسرتى زبرا بالف الاطلاق اى كتب بالياء الف يا ويلتى ومعطوفاتها
بلفظه او تقديرا فقول زبرا خبر المضاف المقدر وبالياء للمقدر متعلق به اعتمادا على اقوال السابق
والمعنى ان المصاحف اتفقت على رسم الف الندبة بياء فى قوله تعالى يا ويلتى ءالد هود ويا اسفى على يوسف
بها ويا حسرتى على ما بالزمر وكذا رسم الف الاتى وعسى وبلى وعلى والى حيث كن نحو انى شئتم وعسى الله
وبلى من اسلم وحتى يقول على معطوف والى السماء اتى فى المقنع والى اتى بمعنى كيف واطلق التابع
رحمه الله لانه كلام المؤدى وانا اتى بمعنى المشاهة مع رسمها كالمتاء فيما اطلق عليه وبمعنى تعيين
المجاز فيخرج عالما فعلا نحو علا فى الارض فانه بالالف وعكس بنجا مثل ما فاته والله اعلم جاء انهم
بالكسر رسلهم وجاء امر وللرجال رسم اتى بياء هاشم كرا جاء انهم ومعطوفاته
مبتدأ وكرا مبتدأ ثان وياء وما مفعول كرا بالف الاطلاق ومبنيا للفاعل خبر المبتدأ الثانى والجملة
خبر الاول اى كرا رسم اتى بياء الف الثلاثة فانه كتب على الاصل لانه اصلها بياء والمعنى رسم فى مصحف
ابى بن كعب رضى الله عنه وللرجال على اثنى عشرة درجة بالبقرة بياء مكان الالف وكذا ما جاء امرتهم
بالود وجاء انهم المسند الى مؤنث المتصل بضمير الغائبين نحو جاءتهم رسلنا بالبينات فردوا
بياء بعد الجيم والف بعدها جاؤ وجاءو المكى وصاب الامام يعزى وكل ليس مقتفرا
للمكى بالتخفيف وصاب الامام اى الى رسمه ويعزى بصيغة المجهول من العزو بالزاى اى ينسب
ومقتفرا اسم مفعول من اقتفرت الشئ وقفوته اى تبعته قال الشاعر ولا ازل الدهر الا قتفرا اثرهم
يعنى فاقد احد من الثلاثة المكى والامام ومصحف ابى ليس متبعا على الياء وحاصله انه رسم المكى جاء المتصل
بضمير المذكور بن المرفوع والمتصل بهم نحو وجاؤا بالهم ووجاءو على فلما جاءهما وعجبوا انه جاء

وكذا الباء فى ذرء يوقف على ما هو مضبوط فى الذر والنحل والنشر وغيرهم فتنبه

مطلب مهمّ فى جاء وبابه

شفاعة صح

آى

ثم

فلما جاءت بالتاء وكرهوا ما هاب لكم التاء في الامام جاءوا به موضع الف ورسموه في الامام والوقف
وان وقفوا كانوا بالف وقولهم طاب الى الامام بهم الياء في العطف واللفظ وانما حصر المذكورات انحو
جاء مرجاء الم الرسالة وسائر العينات الثابتة بالالف نحو شاء وزاد كيف الضحى والقوطي
دحى صحى وعلى بحى زكى واوصافا باليا فقد سطر بالف الاطلاق على بناء المنفعو قال ابو عمرو وترتفع
الف صاعلى رسم ما كان من الاسماء والافعال من ذوات الواو او الياء الا الف المنقلبة عن الواو على ثلثة
احرف وهي الف نحو الصفا وشفا وسنا وخلا وغلا ودعا وبدا ونجا وكل ذلك مفهوم من منطوق
النظم لانه حصر الاصطلاحي فيما عداه بالالف على القياس فاذا لم يصرح به الا احد عشر حرفا فانها تكتب
بالياء وعدها بسورها كما قال الناظم رحمه الله كيف الضحى اي كيف جاء هذا اللفظ وهو حيث
يأتي ضحى بالاعراف والنازعات ضحيها بطه والشمس ضحيها بالنازعات وضحيها في والشمس والضحى بالضحى
وفي النازعات في موضعين وهو الاعشى اوضحيها فصارت ستة ثم زكى بالبلد والارض
بعد ذلك وجيها في النازعات وتليها في الشمس والارض وماطحيها والليل اذا يسجى فصار احد
عشر قال الشخاوي والمراد بذلك التنبيه على جواز امالته وقد انما رسم كذلك ليوافق ما قبله
وما بعده ما في رؤوس الآي المرسومة بالياء من ذوات الياء انتهى والتعليل لا يستقيم في
زكى ولعله للاشارة الى ان كتابة الالف المنقلبة عن الواو جائزة بالياء غير واجبة باب
حذف احدى اللامين ما عين احدى اللامين لينطبق على المذهبين مذهب من قال المحذوف
هي الاولى التي هي لام التعريف لانها الزائدة ومذهب من قال بعكس ذلك لام التي اللائي واللاتي وكيف
التي الذي مع الليل فاحذف واصدق الفكر بكسر الفاء وفتح الكاف وجمع الفكر مفعول
اصدق اي تفطن لاصطلاحي في ذلك واللام التي بمبتدأ فاحذف وخبره اي فاحذفها والمعنى
انه لما اتفقت على رسمها اولا للام التعريف بلام واحدة من الذي وتثنيته وجمعه
حيث انت نحو الذي جعل والذان يأتيانها واريا الذين والذين يؤمنون وما جعلنا القبلة التي
والتي تسن والتي دخلتم بها والليل ايضا كذلك حيث جاء نحو والليل اذا يغشى فحوى التي
برسم على صورة الحارة والتي دخلتم على صورة مفردها لانه تقدم باب الحذف في كلمات
يحمل عليها اشباهها انها الفها محذوفة وانما قال كيف التي الذي يعني سواء كان مفردا او تثنية
او جمعا ولم يقل التي كيف التي وان كان لفظ التي مثل الذي في العموم لانه نص على الاكثر تقاربه
بقوله والتي جمع التي المؤنث فرع المذكر فقد يترك كذا اخره بعضهم وفيه ان تثنية التي ما وردت

في القرآن فلا حاجة الى هذا التعرض في معرض البيان ثم قضية حصر الناظم انه ما عدا ما رسم بلا ياءين
على الاصل في ذلك نحو الاعنة واولئك هم اللاعنون واللاعنين واللغو واللهو واللعب و
واللهو واللات حيث وقعت ولعل الفرق ان الكلمات الاولى اكثر استعمالا في القراءة فاستثقلوا
اجتماع اللامين فيها حال الكتابة قال ابو عمرو والمحذوف عندي هي لام الاصلية ويجوز ان يكون
لام المعرفة لانه مقاربها بالادغام وكونها مع ما ادغمت فيه حرفا واحدا قال والاول اوجه لانه
فرق بين ما اصله الف الوصل باب المقطوع والموصول هذا الباب توطئة لما يليه
من الباب وقدم المقطوع لانه الاصل في الكلمتين عند ارباب الكتاب وقل على الاصل مقطوع
الحروف اي مقطوع الحرف ومبتدأ آخره اي وعلى الاصل متعلق به والوصل فرع فلا تلفي
بدحصر الف للتعقيب ولا تامية وتلفي جزم بها واثبت الف فعلا على الصحيح في ابقائه الحركة
المنقولة كما ذكره بعضهم والاظهر انه نفي بمعنى النهي اي فلا توجد به اي بالفرع وهو متعلق
بكسر الصاد اي مخيلا او عيبا او ضيقا حال الفاعل او يريد بالحرف فتحة الحاء وضمة الراء
انه لا خلط بما قبله وبعده وبالوصل خلط به حسا او حكما ويريد بالاصل ما جاء على قياس
الاولى وبالفرع ما جاء على خلافه واعلم ان كل كلمة بالنظر الى ذاتها واصلها ان تكتب منفصلة
عما بعدها وما قبلها كما انها اصل حروفها ان يكتب متصلة وانما بالف الى صدر فيها فنقول لانه
اذا استقلتا فاصلها الانفصال وبغنى باستقلال ما امكن الابتداء بها والوقوف عليها
وانه لم تستقل واحدة منهما فاصلها الاتصال والثالث نوع امرأة اصله واتضح امره
ولم يتعرض الناظم لحكم الضمائر المتصلة بالاسماء والافعال وحكم المركبات ونوع تردد
بين الاصل والفرع فمشكل امره واحتاج الى البيان والمص قطع النظر عن الاصلين الآخرين
والاحظ الاصل وهو كلمة مستقلة بالنسبة الى الطرفين فقال وقل على الاصل مقطوع
اي اصل كل كلمة مستقلة انه يفصل طرفيها عن سابقها ولاحقها ووصل احدهما باحد
فرع عليه فلا تضق بنقله على طالبه ولا تغلي بتوجيهه ولا بقصرهما عنه
ثم اعلم انه يتفرع على معرفة الموصول والمقطوع انه على الاقول لا يجوز الوقف على الكلمة الاولى
ولا الابتداء بالثانية بخلاف المقطوع حيث يجوز الامران فيه حال الاضطرار والاختيار
باب ان وان ما بفتح ان الاولى وكسر الثانية والمراد بهما وصلهما بما لا يكتب التنوين
فيهما وقطعهما بكتابة نونهما انه لا يقولوا اقطعوا انه لا قول وانه لا لجاء انه لا الى مقصود

واللوامة واللطيف وكذا
في سائر الاسماء الحسنى والله اعلم

وفي الحبر عيبا

ان اصل الكلمة مستقلة انه يفصل
طرفيها عن سابقها ولاحقها ووصل
احدهما باحدهما فرع عليه فلا تضق
بتعليمه على طالبه ولا تغلي بتوجيهه
ولا تقصر فيه عنه جعبر

لام اتصاله

في موضعين ومصرفه عن من شاء في النور وعن من تولى عن ذكرنا بالنحل وليس عنها الا مقصورا
ولا موصولا فاقطع ذ فقك عن المفهوم واتفقت ايضا على وصل ان المصدرية بل الناصبة في
موضعين ان يجعل الكرمو عدا بالكاف والزخرف عضا بالفية وعلى قطع مكلوها بحوان لن
ينقلب الرسول الى ان يقول الانس ان لن يقدر عليه احد باب عن ما وفاقا لنافع وابن كثير في نسخة
باب قطع عن ما الى آخره بالقطع عن بها نوا عنه وبعد فالوقف يستجيبوا لكم فصل وكن حذرا
اي نون عن بها نوا عنه بالقطع لا غير وبعد بني على الضم لقطعه عن الاضافة والمعنى وبعد عن ما
نوا عنه فصل نون فالوقف يستجيبوا لكم وقف هود لافانه لا يستجيبوا لك في القصص فانه تام
وتقدم ان الوصل بحذف النون والقطع باثباتها وحذر اصفة المبالغة اشارة الى غموض
عبارة المقنع والمعنى كن حذرا وبالغ في الحذر من ان تغلط في عبارة الاصل فتقول ان الميم
المسكونة هي الحرف المعهود في الوصل كما قال ابو العباس احمد بن حرب فقال فانه لم يقطع عن
وهو غلط وكقول الشارح لم يسم المقنع كيف يثبت غير الحرفين وليس لنون الشفة ذكر حرف وهو
بالوصل في نحو وهو قطع غير والمعنى اتفقت المصاحف على قطع عن عما الموصولة في قوله
تعالى الا عراف فاما عتوا عن ما نهوا عنه ووصلها فيما سواه بالاتية مطلقا والحرفية نحو انه
ليس منهوا عما يقولون سبحانه وتعالى عما يقولون عما يشركون عم يتساءلون قال عما قليل
واتفقت ايضا على وصل ان الشرطية بلم في قوله تعالى هود فالم يستجيبوا لكم وعلى قطع ما
عداه نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان لم يستجيبوا لك وهذا من قوله واقطع سوا
وما المفتوح همزته فاقطع واما فصل ان الفتح قد نبرا اي قطع سوى فالم يستجيبوا لكم النحل
نحو ما في القصص والبقرة وغيرها في ابن مقسما كما بهم فان لم فانم ثم ابتدؤا التنوين على الاصل
لانها انما التي تكون للجزاء اتصلت بها لم قال وحذفوا نها في الكوم الاخر على اللفظ باخفائها يعني الادغام
ثم قال وفي العرب من يظهرها عند جميع الحروف يعني النون كراهة لترك حرف من الكلمة قال والمحققون
يستثقلونه اظهارها قال وهو ضرب من الادغام والتبيين ثم قال وان لم المفتوح همزته انه فصل
وما زائدة وقيده بالفتح لئلا يصحف بالمكسورة واما اي لفظ اما فصل حال كونه اما مبتدأ
بحركة الفتح قد نبرا بالف الاطلاق على ياء المفعول اي رفع يعني روى عن نبرت الحديث رفعته الى
غير مجاز الاسناد ومنه سمي المنبر لارتفاعه يعني اما فصل سواء ما في الانعام او غيره لانه اسم جنس
عموم فلا يحمل قول الاصل على الخصوص والمعنى ان الرسوم اتفقت ايضا على قطع ان المصدرية

عن لم حيث وقعت نحو ذلك انه مر بي كان لم تغن بالامس لم ير ه احد واتفقت ايضا
على وصل ام في قوله ابا لاستفهامية حيث جاءت نحو اما اشتملت بالانعام واما
زادتكم بالمال وكذا اما التفصيلية نحو فاما الذين امنوا واما الذين كفروا ونحوهما
باب في ما وان ما اي قطع لفظ في ما وانه ما تبث يا بالتنوين بعد كسرة همزة في ما
فعلن اقطعوا الثاني ليبلوكم في ما معاتم في ما اوحى اقتفرا بالف
الاطلاق على صيغة المجهول اي اتبع واقتفى اقتفر فاقتفرا واتبع وفي نسخة اشتهروا والمراد
بالثاني في ما فعلن الواقع ثانيا في البقرة وهو قوله تعالى في ما فعلن في انفسهن من
معروف والتقدير ياء الثاني وهي اسكن ياؤه وبه احترز عن الاول في البقرة وهو
قوله تعالى فيما فعلن في انفسهن بالمعروف فانه موصول وقوله ليبلوكم عطف على ياء الثاني
اقطعوا ياء في حال كونه في عرفي المائدة والانعام ليبلوكم فيما اتيكم في النور و
الانبيا وتحت صاد معا وفي ذا وقعت والروم والشعرا قصر الانبيا ضرورة
والشعرا لغة وصاد ضبط بالفتح والكسر وفي نسخة والنور بالرفع وفي اخرى بالجر سهو
والمعنى اقطعوا ياء في النور عند قوله تعالى فيما افضتم وفي الانبيا في ما اشتهت انفسهم
وتحت صاد وهو الزمر موضعين في ما هم فيه يختلفون لانه ما يوجد تحت صاد سورة اجتمع
فيها في ما في موضعين الا الزمر وفي اذا وقعت ونشئكم في ما لا تعلمون والشعرا
في ما ههنا امنين وفي سوى الشعرا بالوصل بعضهم بالاشباع وقصر الشعرا الاضرورة
وان ما توعدون الاول اعني بصيغة المجهول والف للاطلاق وقوله في متعلق بالوصل
وضمير بعضهم الى الرسم اي بالوصل وانه ما توعدون لات قطع في الانعام فقط وهو
الاول في القرآن ووصل غيرها والحاصل انه المصاحف اتفقت على قطع في عن ما الموصولة في
الشعرا الاغير وهو قوله تعالى لتتركون في ما ههنا امنين واختلف في الوصل والقطع
في عشرة مواضع فيما فعلن في انفسهن في معروف في اثاني البقرة ولكن ليبلوكم فيما اتيكم
بالمائدة وقل لا اجد فيما اوحي الى ولكن ليبلوكم فيما اتيكم بالانعام وهو فيما اشتهت انفسهم
بالانبيا مشكم فيما افضتم فيه بالنور وهل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم
بالروم يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون وانت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون
كلاهما بالزمر ونشئكم في ما لا تعلمون بالواقعة واتفقت على وصل ما عدا الاحدى عشرة

فائدة حسنة اسندته في المنبر

مطلب لفظ اما

خيرا او شرا فانما نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف اول موضع البقرة فيم كنتم وفيم انت
واتفقت ايضا على قطع انما المكسورة عن ما الموصولة بالانعام فقط انما توعدون لآت
وعما وصل غيره وغير انما عند النحل الا في خلاف اسماعيل فانكم انما الهكم ليزيد اود واما
صنعوا كيد ساحر انما توعدون لصادق انما توعدون لواقع انما الله اله واحد انما انت
منذر انما انت بشير ونحو ذلك باب انما وبئسما وبئس ما اي اقطع انما المفتو
حة وقطع بئسما عن ما سواء دخل اللام على ما او اقطع معا انما توعدون عندهم
والوصل اثبت في الانفال خيرا اي واقطع نونا انما توعدون بالخاء والغين وقيل
الرواية بالغين ومعا حال والمراد الموضعان في السورتين وعندهم ظرف اقطع والضمير للرسام
والوصل اثبت في القطع في الانفال فهو متعلق بالمبتدأ او مختبرا هم مفعول اختبره صفة ووصل
مقدرا اي اتفقت المصاحف على قطع انما تدعون من دونه موصولا بالحاء وانما يدعون من دونه الباء بالنون
واختلف في انما غنمتم من شيء في الانفال وانما عند الله هو خير المكسورة بالخاء كما قال وانما عندهم
التحاء جاء كذا فوصلا بالعراق ووفاقا للشيخ وقطعا في البدء واجتمع على وصل ما عدا الثلاثة
كهو يوحى انما الهكم اله واحد انما يوحى الي الا انما انا نذير فاعلموا انما على رسولنا هذا وقول انما
مبتدأ وخبره في موضع النحل بدلا كاف المبتدأ فيكون مرفوعا لا مجرورا كما توهم بعضهم انه عند نظر
با عند لفظ القرآن وهو احتراز عن سائر انما الواقعة في سورة النحل فانها انما نية مواضع غير
مفعوله كما انها مكسورة ووقع الاطلاق في كلام الجزري رحمه الله فوقع بعض الشراح في الخبط القوي وقوله
كذا اي مثل ما آخر الانفال للتفضيل والمعنى انه الوصل فيه ايضا اثبت اي اقوى ثبوتا وهو الاكثر
لبئس ما قطعوا فيا حبذا الكبرا لبئس ما مبتدأ قطع سين لبئس ما بدل
اشمال في النقل الذي حكاه الكبرا جمع الكبير خبر المبتدأ وبئس ما الكبرا الى محمد
وابن الانباري وغيرها وليس هذا مفهوما فالمعنى انه المصاحف اتفقت ايضا على قطع
لبئس ما المشتمل باللام وهو ستة وبئسما اشتروا به انفسهم بئس ما كانوا يعملون لبئس ما كانوا
يصنعون لبئسما ما كانوا يفعلون بئسما اقترفت لهم انفسهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم
ثم توصل مع خلفتموني ومن قبل اشتروا وانشراه قل لفظ
التلاوة اي قطع سين قل بئسما بخلاف منهم ثم توصل مضارع مجهول اي بئسما
مع خلفتموني ومن قبل اشتروا واحال الرفوع وانشراه بضم النون والشين الجمة صفة مفرد مذكور في

اي وصلا

اي وصلا مشتبها في اختياره رياحا تشر جمع نشور وبشرا بين متصلة الجيم والعين
المصاحف اختلفت في وصل قل بئسما يأمركم به ايمانكم في البقرة وقطعه واتفقت على وصل
بئسما خلفتموني بعدي بالاعراف وبئسما اشتروا به انفسهم في البقرة باب كل ما بقي اللام
ونحو كسفا فالكلمة اولى والاعراب جائز وقل وانا كم من كل ما قطعوا
والخلف في كل ما رد وا فشا خبرا اي وقل قطع الرسام لام وانا كم
من كلما والخلف مطلق في كل ما رد وا والنشر رحمة الخبر وكلما القى اسمع كلما دخلت
وكلما جاء عن خلف بلى وقرا اسمع امرية معترضة وكلما مبتدأ خبره جاء
عن خلف خلافا مطلقا بلى اي بيع وقرا بضم الواو والقاف جمع وقور كعمود وعمد
من وقر يقر اي سادة حلماء لانه الوقار الحلم وهو مفعول بلى صفة خلف وانما
جعله عن علماء عقلاء لانه الى سنده الكشف ومحمدا او نصيرا واطلق الخلف تبعا
للاصل والمعنى انه المصاحف اتفقت على قطع لام وانا كم كلما سألتموه بابراهيم
عما وا واختلفت في القطع والوصل بكما رد وا الى الفتنة بالنساء وكلما دخلت
امة باللام وكلما جاء امة بالفاء وكلما القي فيها فوج بالملك واتفقت على وصل
ما عدا ها اي ساء ظنا لكلمة نحو افكلما جاءكم رسول كلما نضجت جلودهم كلما اوقدوا نارا
كلما خبت زدناهم وحاصل كلام المقنع والنص قطع موضع ابراهيم ووصل
غير الاربعة والتخيير فيها باب قطع حيث ما ووصل اينما وحيث ما
قطعوا فانما فصلوا ومثله اينما في النحل مشتهرا اي قطع الرسام
نا حيث ما وصلوا نونا اين ما وفي بعض النسخ وحيث فاقطعوا وانما
بكسر الصاد امر يتاء ومتى وصل فانما في البقرة اينما في النحل وهو متعلق بالخبر وقد
مثلهم اصفة وصلا مقدرا اسم فاعل من اتم بمعنى شائع وذائع والخلف
في سورة الاحزاب والشعرا وفي النساء يقل الوصل معتمرا
والخلف مبتدأ اي خلف مهم مستوفى السورتين وفي النساء متعلق بقل
الوصل فالقطع اكثر معتمرا كم مفعول من اعتمره زاده اي معوا له مرويا تهم
ومعنى البيتين انه المصاحف اتفقت على قطع تاء حيث عن موضعي البقرة وحيث ما
كنتم فولوا وجوهكم شطره وانه وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا

واتفقت ايضا على وصل فاتما تولوا فثم بالبقرة وانما يوجهه بالنحل واختلفت
بالنساء اين ما تكونوا يدرككم الموت وبالشعراء اين ما كنتم تعبدون وبالاحزاب
اين ما ثقفوا فاكثرها على قطع ما في النساء واستوى الاختلاف في الشعراء والا حزاب
واتفقت على قطع اليوم في نحو فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا اين ما تكونوا تدعون
اين ما كنتم تشركون اين ما كانوا فثم قال المقنع فاما نعما بالبقرة والنساء ومهما
بالاعراف وربما يود بالحجر وانما بالنحل وموضع نعما بئسما وموضع ربما
آخر حروف الحجر وانما لها الناظم لظهورها لانه نقص من الاصل ويحتمل انه يقول
وصل نعام ووصل بئسما بطريق الاولى للادغام حملا على المقابل ووصل ربما مما
الكافة حملا على النظير ومهما لاحاجة الى ذكرها لارتفاع الشبهة بالتركيب والا ورد
كانه وانثالها والله اعلم ولا يبعد انه كذلك وفي النساء عطفا على ما قبلها بايا ما
الجار ويقل الوصل ارد به وصل الكل على ما صرح به شراح الجزرية على ان الاصل
هو القطع دون الوصل لكن قال السخاوي وانما قال وفي النساء يقل الوصل
لان الخزاز ومحمد بن عيسى وغيرهما لم يعدوه في الموصول باب ليكيلا
اي وصله وكان الاولى ان يقول باب ليكيلا لانه اشمل لكيلا في الاعراف والاحزاب
ثانيها ولكي وصلا لكيلا ولكيد بجري اي اجرى لكيلا موصولا في هذه السور
الاربعة وقوله ثانيها اي ثاني الاحزاب وقول لكيلا يكون عليك حرج احتراز
اولها وهو قوله ليكيلا يكون على المؤمنين حرج فانه مقطوع والحاصل ان المصاحف
اتفقت على وصل ياء لكي بلا في اربعة مواضع لكيلا تحزنوا على ما فاتكم بال
عمران لكيلا يعلم بعد بالحج لكيلا يكون عليك حرج بالاحزاب لكيلا تأسوا على
ما فاتكم بالحديد واتفقت على قطع ما عداها نحو لكي لا يكون على المؤمنين وكي لا يكون
دولة واعتمد الناظم على نقل المقنع في اتفاق وصل الاربعة وقال البعض لعلها
لم تر قطعه بعضهم وقطع ابن البقال مقطعه فجعله مختلفا فيه اقول
والجزري ايضا قطع بوصل الاربعة وبعدهم لا يعتبر نقل غيرهم يا بؤمه
هو ووكيان اي قطع يؤمر ووصل ويكان في الطول والذاريات القطع يؤمر
هو بالاشباع ووكيان معا وصل كساجبرا في الطول متعلق بقوله القطع

ويؤمر

مطلب
في نعما بالبقرة والنساء ومهما
بالاعراف وربما ود بالحجر
موصول ؛

ويؤمر هو والقطع جملة اسمية ومعاصفة اي موضعين يغني ويكانه ويكانه
وقوله وصلا اي في ويكان كساجملة صفة لمبتدا خبر بكسر الجاء المهملة وفتح الموحدة
جمع جبرة وهو البرد اليماني مفعول كسا ومعنى البيت ان المصاحف اتفقت على قطع هم
يؤمر عن مصدر فوع الموضع وحده في موضعين يؤمرون يأمرون في غافر وهو المراد
بقوله في الطول ويؤمرهم في الذاريات وليس غيرهما في القرآن وانما فصلنا
لانه ليس فيه يؤمر الا هو وانما هو مقطوع منه مرفوع بالابتداء واتفقت على
وصل اليؤمر بهم المجرور الموضع نحو من يؤمرهم الذي يوعدون حتى لا قوا يؤمرهم
الذي فيه يصعقون وعرف الناظم موضع الذاريات بالفتح وهو خفي احترازا عن الثاني
المجرور في اخر السورة وهو قوله يؤمرهم الذي يوعدون فانه موصول واتفقت
ايضا على وصل ايا ويكان ويكانه في موضعي القصص وهما قولنا ويكان الله
يبسط الرزق ويكانه لا يفلح الكافرون واختلفا بوصل الياء عن الكاف وعزل وصل
الكاف عن الهمزة فالاثنتا مجموعتان على انه كتب كلمة واحدة لانه يحتمل انه يكون الكاف للاو
ويك كما قال الشاعر ؎ للاويك المسرة لائذ وهم ويحتمل انه يكون وي كما قال ؎ وي
كان من لم يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر ولا يمكن للكاتب ان يجمعها
فكتب الكلمتين كلمة واحدة ليبقى هذا الاحتمال باب ما لهذا وما لهذا فقل
ما لهؤلاء الذين فما لهؤلاء بقطع الالف مدكرا اي اتفقت المصاحف على وصل لام
الجر عن المجرور في اربعة مواضع فما لهؤلاء القوم بالنساء ما لهذا الكتاب
بالكهف ما لهذا الرسول بالفرقان فما لهؤلاء الذين كفروا بالمعارج وعلى وصلها به
في سائر المواضع نحو ما لكم في المنافقين ما لكم لا ترجون وما لاحد والمقنع عزل فيها
بسورها والناظم يقول بها وانما كتب مفصولة تنبيها على الاصل وعلى انه زائد ليس
من الكلمة وجعل متصلا بما دخل عليه لانه ما قد اتصل بها غيرها من قبلها بمن وعن
بعدها نحو مهما وكتبوا في جميع المصاحف على الياسين بقطع الالف من الياء
ووصلوا الكالوهم او وزنوهم حيث وقعا فعدم الالف بعد الواو دليل على ان الواو
غير متصرفة وهو نقص عن الاصل وقد اتى بهما الجزري مع بعض الزوائد بقوله ؎
ووزنوهم وكالوهم وصل كذا زال وياوها تفصل ؎ فنبه على ان اللتعريف

لا يفصل عن محذوفها وكذا حرف النداء عن المنادى وكذا باء التنبيه عن مدخولها لكثرة
ولا قراءة باب ولات اى وصلتاها باحد المكتفين ه ابو عبيد
ولات حين واصله لا امام ه والكوفيه اعظم النكر اه في بعض النسخ
واصله بهاء الضمير ورفع الامام وفي بعضها واصله بالتاء مضافة الى الامام
وفيه بالاشباع والنكر بضمتين معناه الانكار والفه للاطلاق وهو
مفعول اعظم وهو خبر الكل اى قال ابو عبيد رسم في الامام مصحف عثمان رضي الله
الخاص به ولات حين مناص بالتاء متصلة بحين وفي نسخة ابو عبيد عن
ولات حين الى الامام الى آخره اى نسب وصل ولا تحين الى الامام وكل الرسام
اعظم النكر في هذا النقل الذي في الرسوم الحجازية والعراقية والشامية التاء
منفصلة عنها ممدودة متصلة لا حكما والنقلة بالغواني انما الاول والثاني
وقد قال نصير اتفقت المصاحف على كتابة ولات حين بالتاء المنفصلة وكذلك
في مصاحف الحدري والعتيق مقطع التاء من حين وحاصل كلام ابي عبيد ثبوت تحين
في كلام العرب وخطأ ابا عمرو لامنع ولات وانكاره غير متوجه عليه لانه حكى ما
رآى ولا على الامام لانه حاكم عليهم وتمسكهم في بقية الرسوم لا ينهض مستند
العدم اطراده وتوجه الانكار عليهم في ثلاثة اوجه احدهم فيه انكار رسم رواه
العدل الضابط الثاني انكارهم ما في كلام العرب بخورت وثبت بزيادة التاء
وكذا لات في نقل الخليل وسيبويه وغيرهما ويقولون معناه ليست والثالث
اعتقاد هو انا اتصال التاء بحين لازم لا ينفصل عنها لاحتمال الاتصال
اتصلت باعتبار وانفصلت باعتبار وروى في شرح السخاوي وقد ذكر ابو عبيد في
كتاب القراءات له لذلك حجة ودليلا فانه قال اختلف القراء في الوقف على هذا
الحرف فقال بعضهم يقف عليه ولات ثم يبتدئ فيقول حين مناص على خط
الكتاب اليوم قال والذي عندنا فيه انه ليس بحجة لاحد يحتج به ترد معانيها انا
لا نجد في شيء من كلام العرب ولات انما المعروف ولا فيبتدئ بحين وحجة
الثانية انه تفسير عباس شهد لها وذلك انه قال ليس حين ترو وفرار وقدم على
انه ليس في احد لا ولا بمعناها والثالثة انه ليس هذه التاء انما وجدنا ما تلحق مع حين

وهم لان

ومع لان ومع اوان فبقال كان هذا حين كان ذاك اوانه ذاك ويقال اذهب
الان واصنع لذا ولذا وقد وجدنا ذلك في اشعارهم وكلامهم فمن ذلك قول
ابي وجزة السعدي من سعد بن بكر والعاطفون حين مامن عاطف و
المطعمون زمان اين المطعم ه واما ادخالهم التاء مع اوان قول الجعدي زيد الطا
طلبوا صلحنا ولات اوان ه فاجبنا ان ليس حين بقاء ه ومن ادخالهم التاء
في الان حديث ابن عمر وقد سئل له رجل عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
فذكر له مناقبه ثم قال اذهب بهذه تالان الى اصحابك وكذلك قول اللعا
تولى قتال يوم بني جماناه وصلينا كما زعمت تلاناه ثم قال ثم ان مع هذا
كله تعمدت النظر اليها في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان فوجدت التا
متصلة مع حين قد كتبت تحين قال والوقف عندي على هذا الحرف ولا من
غير تاء تبتدئ فيقول تحين مناص والله سبحانه اعلم ه باب
هاء التانيث التي كتبت تاء ه ودونك الهاء التانيث قد رسمت
تاء لتقضي من انفاسها الوطر اه بهذا توطئة لتاء التانيث اي رسمها
ودونك اسم فعل بمعنى خذ والزم والهاء مفعول والتانيث صفة الهاء اي
الكائنة للتانيث ورسمت فعل مجهول اقيم اول مفعوليه مقام الفاعل وتاء
ثاني مفعولي رسمت وجملة قد رسمت في موضع الحال التقضي منصوبا
مقدرا اي لتودي الوطر المطلوب مفعول التقضي ومن انفاسها متعلق به
اي من اجزائها النفيسة ه فابدا مضافا تها لطاهر ترعاه ونتري مفرد
سلسلا خضراه اي فابتدئ بقراءة مضافات المؤنثة لظاهر
اي الظاهر متعلق بقوله مضافاتها وذلك لان المضاف من تاء التانيث في المضم
لا خلاف في كتابته بالتاء ولا يتصور فيه غير ذلك ترعا بضم التاء وفتح الراء
جمع ترعه وهي العتبة او الروضة ومنه قوله عليه السلام منبري على ترعة
من ترع الجنة اي حال تنوعها ونتري فعل امر آخر في مفردات اي كقراءة مفردات
والسلسل الماء المتصل بعضه ببعض ومنه يقال شيء مسلسل او السهل
السهل العذب ومنه ماء سلسل اذا كان سهل الدخول في الحلق لعذوبته

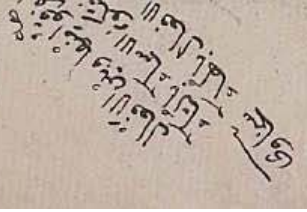

باب هاء التانيث التي كتبت تاء
وانما كتبوا هذه الحروف بالتاء
على تنية الوصل لانها في الوصل تاء
في الاصل والهاء بدل منها
انه الاعراب انما يلحقها
والدليل على انها الاصل انك تقول قامت وقعدت
فتجد هذا هو الاصل الذي يبنى عليه مافيه الهاء
او تكون وسوت على الفعل في الوصل فتقول هذه جاريت
كما تقف عليها في الوقف
وشجرت وبناد والبوم البمامة ب ه
البغرت وانشد ابو زيد لبعد وبعدما
الله بجاك بكفي مسلمة
وبعدمت ه صارت نفوس القوم عند
العاصمت في دارت الحرة انه ندعى الامة
وكتبت في مواضع كتبه بالهاء على اللغة الاخرى
وقد قال قوم الهاء في الاسماء المؤنثة هي الاصل

وخضر بفتح فكسر الغض الحسن والفه للاطلاق وسلسلا خضرا نعوت لقوله وثمر
اى شبها سلسلا خضرا وفى الحديث ان الدنيا حلوة خضرة وفى بعض الروايات يا حضره
اى باردة وحاصل البيتين خذ ذكر ما الثابت المرسومة فى المصاحف بتاء لتصل من
حسن ضبطها الى مطلوبك من الوقف وابدا بقراءة ما نظمته اولا وهى الاسماء
المؤنثة المضافة الى الاسماء الظاهرة المتفق على توحيدها ثم انتقل الى ما نظمتها
ثانيا وهى المؤنثة المفردة والمضافة المختلف فى توحيدها وجمعها فقوله الهاء التانيث
خرج عنه التاء المتصلة بالفعل التى فى الاسماء المتفق على جمعها وخرج بقوله
مضافا تاء الظاهر المضاف الى المضمر فانها بهذه الثلاثة مرسومة بالتاء مطلقا وبنه بقوله
ترعا على الخلاف المؤنثة فى الاحوال الواردة باب المضاف الى الاسماء الظاهرة
والمفردات فى هود والاسراء والروم والاعراف والبقرة ومريم وحمعسق وزخرف
سورا مع هود من الصرف على احد وجهى نحو هند وبقية الخمسة مجرورا عطفا على
قوله هود واسكن البقرة الوزن او عينة الوقف وفى نسخة نشرا اى رحمت نشرا
او شايع وزاى فى جمع المضاف فيه تنبيه على الاتفاق ويروى سبرا اى حبرا وفى هود متعلقه
والفه للاطلاق معا ونعمت فى لقمن والبقرة والطور والنحل ثنية اخرا
بفتح الهمزة وكسر الخاء حال اى وقعت متاخرة فى قوله جاء اخرا اى اخيرا وبهذا القيد خرج
الاولان من النحل وهو قوله وان تعدوا نعمت الله فانه متفق الهاء وقوله معا تاكيد لنعمت
الاخر ومجتمعين فى ثلاثة متعلق خذ بهما مقدرا ونعمت على تقدير ورسم تاء نعمت
اذ قدر مصدرا فهى لقياس خبره واذ قدر ماضيا فمتعاقه والبقرة والطور والنحل
جرا بالعطف والبقرة كالبقرة واندرج فى اطلاق البقرة اول موضعها وهو قوله وقد
يبدل نعمت الله وحال اذ المراد به نعمت الله عليكم وما انزل وفى نسخة معا ونعمت
فى لقمن والبقرة ثانى وطور ونحل ثالث الاخرا فيرتفع بهما كمال الاجمال والمراد
بنعمت التى فى لقمن فى الجر نعمت الله واما اول موضعى لقمان وهو قوله اسبغ عليكم نعمه
ظاهرة فمجرد الذكر لانثيث فيه وعند المؤنث اخرجه قيد الاضافة وفاطر معا الثانى
بمائدة والاحزاب بابراهيم اذ حزرا عطف فاطر على لقمن والموضع الثانى الحاصل
بالمائدة مع التى فى فاطر اوسع خمسة والموضعان الكائنان بابراهيم عطف على التاء و

يقول الناظم

وبقيد الثانى خرج عن طرفاه وقيد موضع ابراهيم بالاخيرين فخرج عنه الاول واشار
بقوله اذ حزرا الى انهما التانيث فى المصاحف بالتاء واذ تعليلية وحزرا جمع
مهملة مضمومة وكسر اى بعد بارآء والفه للاطلاق اى علم والاعراف وامرأت
بها ومعا بيوسف واقيد تحت النمل مؤنثا والاعمران عطف على فاطر اى
وفى الاعمران وقولها اى بالاعمران بيوسف عطف على الضمير المجرور فيها ومنه اعلم
الجار وصرف يوسف للضرورة واحد معناه عرف وتحت النمل اى فى سورة تحت النمل
وهى القصص امرأت فرعون ومؤنثا حال من الفاعل فى اجرا اى طلب الاجر معا نائبا
لدى الحرير ستت فى الانفال مع فاطر ثلثها اخرا اى ثلث كلمات من لفظ امرأت
لدى سورة التحريم مع كلما المتقدمة والضابطة انه كل امرأت مع زوجها فهى محدودة فى علمى
رسم ستت فى الانفال الكائنة مع سورة فاطر وقوله ثلثها اى ثلاث مواضع فاطر ابدا
من فاطر واخر بضم ففتح جمع اخرى تانيث الاخر والالف للاطلاق وفى نسخة اخرا بمد الهمزة وفتح
كسرا بعدها وهو بيانى لمحالها والمساقيدين للعدم وغافر اخرا وقصرت بتحريك
لدى الدخان بقيت معصيت ذكرا اى مع غافر عطف على فاطر اخرا حال من فاعل
جاء مقدرا والمراد به اخر السورة وذكرا مفعول لتوجد الاتى فى الروم
وشجرت عطف على فطرت وبقيد لدى الدخان خرج المضاف فى غيرها والمقطوع بقيد النبا
ورسم تاء بقيت ومعصيت ذكرا اى رسما او ذكرا فى كتب الرسم وقال السخاوى الف
ذكر التثنية اشارة الى تكرار معصيت فى الموضعين واطلق بقيت اعتمادا على
ترجمة الباب لان المراجم غير مضافة واطلق معصيت لتعينها وفى نسخة قرات بدل
فطرت والظاهر انه تصحيف معا وفرت عين وابنت كلمت فى وسط
اعرافها وجنت البصراء معا وقيد معصيت اى موضعين فهو متصل بذكرا
قوله السخاوى وقرت عين اخرج قرة اعين ورسمت ابنت بحمراء بالتخيير وهى فى موضع
واحد وكلمت ربك الحسنى فى الاعراف بالتاء فالمصاحف العراقية اتفقت على رسمه
بالتاء ورسمه الغازى بالهاء ومذا يقتضى اثبات الخلاف والمصنف اعتمد
على الاول وهو نقص من الاصل ولعله عنده ضعيف وهذا المريلتفت اليه الشيخ
الجزرى فى مقدمته ايضا ورسم جنت نعيم المضاف الى البصرا جمع بصير ذى بصا
رة

رحمت ٧

نعمت ١١

سيئ

امرات ٧

ست ٥

لكل واحد اولئك لهم اللعنة

بمات ٣

فطرت الله التي بالروم وليس غيرها واتفقت ايضا على تاء اذ شجرت الرقوم بالدخان
وعلى هاء ما عدا لها نحو ان شجرة الزقوم طعام الاثيم شجرة مباركة في
البقعة المباركة شجرة الخلد شجرة الخبيثة واتفقت ايضا على بقيت الله خير لكم هود وعلى ها
البقية وهي بقية مما ترك آل موسى بالبقرة واتفقت ايضا على تاء قرت عين
لي ولك بالقصص وعلى هاء ما سواها نحو قرة اعين واجعلنا قرة اعين
جزاء واتفقت ايضا على تاء وامرية ابنت عمران بالتحريم وليس غيرها واتفقت
ايضا على تاء وتمت كلمت ربك الحسنى بالاعراف وعلى هاء غيرها من متفق
التوحيد نحو وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا مثلا كلمة
طيبة ولولا كلمة سبقت واتفقت ايضا على تاء روح وريحان وجنت
نعيم وعلى هاء غيرها نحو وراثة جنة النعيم بالشعراء وعندها جنة المأوى
فان الجنة هي المأوى واتفقت ايضا على تاء لعنت بوضعين فجعل فان
الله بالعمران وان لعنت الله بالنور وعلى هاء ما سواهما نحو فاذن مؤذن
بينهم ان لعنة الله اولئك لهم اللعنة بالمفردات والمضافات
المختلف في جمعه المفردات في مقابلة المضافات والمختلف صفة المفردات
والمضافات وهناك من مفرد ومن اضافة ماء في جمعه اختلفوا وليس منكدرا
فاعلم اسم فاعل من فعل معنى خذ وما في جمعه موصولة بصلته مفعوله اي الزم
اللفظ المختلف في جمعه التاء من مفرد واضافة وفي نسخة في مفرد وفي اضافة
فاعلم خذ اللفظ الذي اختلف الرسام في جمعه وليس هذا الحكم منكدرا
ومن انكدر الخيل انفض وانكدرت النجوم وانتثرت والمعنى خذ ما رسم بالتاء من المفردات
التي لا تدخله على الاسماء المفردة والمضافة المختلف في توحيد بعض منها مع
وليس في ذكرها اسرعة تدمشك والا ابنات يتعبك بل على رفق يونس
في يوسف ابت معا غيابت قل في العنكبوت عليه ايت اثره يتزين البيت
بنون يوسف واشباع ضمير عليه ومعا حال غيابت اي رسمها ايت بالتاء
فيها وغيابت في الموضعين منها والف اثر الاطلاق اي نقل وذكر جمالت
بنات فاطرت في الغرفة الالات مفيهات العذاب صراه اي رسمه

تاء جالت واطلقه لتوحده واضيف بنيات الى فاطر وقيده بالتعدد و
اسكن شرت الوقف واطلقه ايضا لتوحده فى انه قرئ بالافراد والجمع وكذلك
فى العرفات امنون فى سبا واما اللات فالتاء عندهم للتانيث مثلها فى مناة
ولذا وقف الكسائى عليه بالهاء كما يقف على مناة وكتبت بالتاء واما بيهات
فى بيزلت الاصوات ولذلك بنى ومعناه بعد وهاؤه شبيهة بهاء التانيث وهو
فى المصحف بالتاء المجرورة والكل مرفوع بحر وعطف مقدر وفى التنزيل ولوقوا
والغرفة بضم وبضمتين وبضم فسكون والعذاب جمع عذبة كصعبة وصعاب وصرى بالفتح والكسر
نصب على التمييز وهو الماء المجتمع المستنقع فى غار كلمت الخلف فيه وفى الف
ثانى يونس هناء بالعراق ويراه منع يونس عن الصرف للعلمية والعجمة
بخلاف غار ولو اريد بها السور قطع ويرى بصيغة المجهول يغنى يرى الخلف
فى مصاحف اهل العراق فى هاء كلمت الواقعة فى غار وفى ثانى يونس والمعتمد
انها بالتاء كما يدل عليه قوله والتاء شامة مدنى واسقطه نصير وهو
وابن العلاء فى مجد نظرا اى تاء ثانى يونس مذهب شامى ومدنى
وخفف ياء شامى تخفيفا ونصير سم فاعل اسقطه وسقط ثانى يونس
نصير الرسام وابن العلاء عطف على نصير سم والوزن على النقل وهو اجد بضم
الجيم فعل من جاد حسن ونظرا تمييز اى يجد نظراء ويحسن فكرا وفهما
التاء او فى نحو كاهل بالتاء يونس فى الاولى كما عطر التاء الثانى
مقصور للوزن اى وثبوت التاء احق من الهاء فى طلحة غار وثانى يونس
وثمر بضم الواو وكلهن بالاشباع اى كل الرسام بالتاء فى يونس فى الكلمة
الاولى بدا بعض يونس وذكا شاع وعطر بخ فكسر اى طسا حال فاعله
اى التشطيب وانثر بجه يا الله متفق عليه والتاء فى الانعام
عن كل والالف فيهن والتاء مرضات قد خبرا بضم الحاء وكسر الموحد
اى حسن وفى نسخة بالجحة اى علما اصطلاحى فى ارادة العموم عند الاطلاق
والتاء مستدا وقصر ضرورة وفى الانعام متعلق الخبر والوزن بالنقل وخبره
عن كل اى جميع الرسام فالتنوين عوض عن المضاف اليه والالف فى الكلمات الاربع

وكرر

وكرر حذف الالف تبعا للاصل الاتى نفذه فى قوله وكما جمع كثير الدور كالكلمات
وقوله اتفقوا على حذف الالف فى الجمع السالم المذكر والمؤنث هكذا قاله الجعبرى
ويمكن ان يقال الانكرار لانه سابق فى الجمع المتفق عليه وهذا اختلف فى جمعيته
الاربعة وتوحيده هاء وذات مع يا ابت وولات حين وقل بالهاء منونة
نصير عن نصر اه عطف على مرضات اى وفى ذات الكاف مع يا ابت وكن
للضرورة وذات فى مواضع ذات الشوكة وذات بهجة وذات لهب وذات
الحبك وذات البروج وذات الوقود وذات الرجع وذات الصدع والكل
مكتوب بالتاء ولذا اطلقه وكذا يا ابت حيث وقع بالتاء ومع لات حين
وقل بالهاء رسم منونة نصير عنهم بالاشباع اى عن النقلة نصر الف الاطلاق
اى نصر رسمه بالهاء واعلم ان قوله ولات حين تفريع على غير الامام كما سبق عليه الكلام
ومنونة حقه ان يكتب بالواو والهاء كما قال فى المقنع والمصدر كرر الواو فى بابه
والهاء هنا وحاصل هذا الباب من اوله الى اخره ان المصاحف اتفقت على رسم لقد
كان فى يوسف واخوته ايات للسائلين ولولا انزل عليه ايت من ربه فى العنكبوت
بالتاء وعلى هاء غير ما من فى يونس نحو ما ننسخ من اية وجعلنا ابن مريم و
امه اية واية الليل واتفقت ايضا على تاء والقوه فى غيابت الجب واجمعوا
ان يجعلوه فى غيابت الجب واتفقت ايضا على تاء كانه جمالت صفر المرسلات
واتفقت ايضا على تاء فهو على بينة منه بفاطر وعلى هاء غير وحكم اتيناهم
من اية بينة وقل ان على بينة من ربى من بعد ما جاءتهم البينة واتفقت ايضا
على تاء وما يخرج من ثمرات من اكمامها بفصلت وعلى هاء الموحدة سواها
نحو كلما رزقوا منها من ثمرة بالبقرة وعلى تاء الجمع نحو ومن ثمرات النخيل والاعناب
واتفقت ايضا على تاء ومعروف العرفت امنون بسبا وعلى هاء الا من اغترف
غرفة وبخزون الغرفة واتفقت ايضا على تاء افرايتم اللات والعزى بالنجم
واتفقت ايضا على تاء مفهومات مضيهات لما توعدون فى موضعى المؤمنين
واتفقت ايضا على تاء وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا بالانعام وكذلك
حقت كلمت ربك على الذين فسقوا بيونس واختلفت فى ان الذين حقت

وحاصل هذا الباب من اوله الى اخره

عليه صدر كلمة ربك لا يونس وثاني يونس ورسم بالهاء في المصاحف العراقية وبالتاء
في الحجازية والشامية وفي غافر وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا ففي
الكل المصاحف بالتاء وفي قلها بالهاء واتفقت على حذف الف الاربعة وعلى هاء
التوحيد وتاء متفقة للجمع نحو فتلقى آدم من ربه كلمات قبل ان تنفد كلمات ربي
واتفقت على تاء مرضات كيف جاء نحو يشري نفسه ابتغاء مرضات الله يبتغي مرضات
ازواجك واتفقت ايضا على تاء ذات جنت وقعت نحو ذات الشوكة وذات نجة
وذات البروج وذات لهب واتفقت ايضا على تاء بابات ابن وقع نحو اذ قال
يوسف لابيه يا ابت اني رايت وحروا له سجدا وقال يا ابت ان قال لابيه
يا ابت لم تعبد واتفقت ايضا على تاء ولات حين مناص بصر وقال ايضا اتفقت
ايضا على هاء منه بالنجم وقوله حم الت اطلقه لتوضره فذكر السورة كذا في
المقنع وقيد بيتات بظاظ للتعدد واخرج المقنع نظيرتها فصلت
بتعيين سورته واطلقه لتنكم في قوله ثمرت اعتمادا على ترجمة الباب المخالف
في جمعها فرج متفق التوحيد والجمع ومعنى حذف الفه في نقله وقوله الغرفات
بعدم الفه وعرفه الاصل بسورته والتنكم بفي فخرج الغرات عنها واطلقها
لتعينه ولو قال التنكم فيهما معا نص على الموضعين ولكانه اكتفى بالاطلاق
الشاملهما واشار بالعذاب صبري الى حسن التاء في الذكوت ونفاع نصير
كلمت ربك بالتاء ثلاثة الانعام واول يونس والمؤمن ونفاع عن الانباري ات
الكلمة المرسومة بالتاء ثلاثة الاعراف واول يونس والمؤمن قلت اتفقا على الكينة و
على اخراج ثاني يونس واختلفا في تعيين الاول فقال في الاعراف وذاك الانعام وكل
مصيب لكن الانعام اتى بلفظ الشهود وفي غيره كان جملتها خمسة وقد قال
اربعة اخرج الاعراف لشدة وذ خلفها وقوله اسقطه نصير وابن الانباري
ايا ك انه نفى اسقاطها عدم حكمه كلا بل اخرجاه ومتفق التاء ومختلفها
ففهم من كلامهما انه متفق الهاء عندها ولذا نبهك بقوله فجد نظرا
على فهم كلامه وحمله على عامه فالاربعة قال المقنع بالتاء في المدني وكذا اما
في الاعراف والله سبحانه اعلم تمت عقيلة اتراب القصائد في اسنى

المقاصد للرسم المفيد بهجة العقيلة النفيسة الجيدة الكريمة
فالدرة عقيلة البحر والمرأة الحسناء عقيلة الحي والعقيلة من الابل الكريمة
والترب جمع ترب بكسر اوله اي لذات وسنويات في السن والصفات يقال
هذا ترب هذه اي لذتها وفي سنها ومماثلتها ومنه قول ابن اما وله رحم الله
قصائد عديدة فجعلتهن عقيلتهن لكونها احمدية والقصائد جمع القصيدة
وهي من النظم ما اتحد حروف رويه ويقابله الارجوزة والمقاصد جمع المقصد
بمعنى المطلب والاسنى افعا تفضيل معناه الاعلى والاعلى وصفها على
نظائرها من المنظوم في السور كالمصباح وغيره الاعلى قصائد كالخرز
الاماني ووجهه التهاني وفي نسخة صحيحة للنظم بدل الرسم وهو الكلام الموزون
المقفى والجار متعلق بتمت والف بهر للاطلاق اي غلب وظهر قال السخاوي
ولعمري انه لكما قال فانه ابدع فيها ولا يعزى ذلك حقيقة الا من احاط علما بكتاب
المقنع فانه حينئذ يعلم كيف نظم ما تفرق فيه قرب كلمة اجتمعت مع اخرى وكم
بينهما في المقنع مسافة بعيدة ثم ما زاده فيها من الفوائد وغرائب الاعراب وغير
ذلك من المواعد تسعون مع مائتين مع ثمانية ابياتها تتضمن
الدرة والدرر يقال نظمه بالرمح شكه به فكان ابيات القصيدة
كالخيط الذي ينتظم الدر بضم الدال وتشديد الراء واحده الدرة وهي
اللؤلؤة الكبيرة والدر بكسر ففتح مفرده الدرة بالكسر وهو قطعة المطر
وقطر اللبن والف الدرر للاطلاق وما لها غير عون الله فارزة
وحمده ابدا او شكره ذكراها وما للعقيلة غير اعانة الله و
توفيقه ناظمها في حالي فخرها وكذا ما لها غير حمد ناظمها دائما سرمدا
وشكره لله على هذه النعمة وغيرها او وما لناظمها غير حمد الله وما
له غير شكره وذكر بكسر اوله وفتح ثانيه جمع ذكرى اي مذكورا قال السخاوي وهي
وهو حال من شكره والعامل في الحال الجار والمجرور ترجوا بارجاء رحمة
ونعمته ونشر افضاله وجوده وزراه الارجاء جمع الرجا مقصورا
وهو الجانب والرجى بضم اوله مصدر كالرجوع والوزر الملجاء ومنه قوله تعالى

كلا لا وزر وهو مفعول ترجو اى ترجو القصيدة وتطمع فى ان تكون محلصة
عن كل وزر متمسكا باذيال رحمته واشكال نعمته ونشر افضاله وجوده وكرمه و
جوده مما شان شأن مرامها مسدده فقدان ناظمها فى عصره عصره
مانافية وشاء الاول فعل ماض من الشين ضد الزين وشاء الثانى مهموز ويبدل
الخطب والاخر وهو مفعول مقدم ومرامها بفتح الميم الاولى وكسر الثانى السهام
فى الاصل اى مقاصدها وفقدان بكسر الفاء مصدر مضاف الى فاعله وعصرا
بفتح الصاد اى ملجأ وهو مفعول المصدر وبين شان وشاء وعصر وعصرا
بجنيس اى عاب فقدان ناظم رقمها من شد ازاره به الناظر فى وقته حسن
مبادئها ومقاطعها فى حال سلامتها من العيوب لكان ذلك منوها بحسنها حيث
برزت من واحد لا مساعد له برزت على اقرانها فيما وضعت له والمعنى ما عاب
خطب مرامها ومقاصدها فى حال انسداد بها عدم نظمها ما يلتجى اليه فى نظا
مها
فكانه بقوله اضره زهد الناس فيه وقلة احتفالهم به واقبالهم عليه وهذا
اخبار عن اولى حلوله بمصر حيث دخلها غريبا لا اتباع معه وكانه امتحن فى اوله
وصوله وبقى كذلك الى ان انتشر علمه واشتهر نظمه غريبة ما لها مرآة
منبهة فلا يدانا ظر فى بدرها سرا اى العقيل غريبة وهو لنا ظمها
فى المغنى والمراة الغريبة مثل فى صقالتها لاحتياجها اليها ومرآة منبهة بفتح
الموحدة وكسرها اى منبهة ومنقية والاضافة على حد ثوب خز فلا يلم
بضم اللام مضارع الم ثلوما وعلامة جزمه حذف الياء وحذفت واوه لا
لالتقاء الساكنين وناظر فاعله وناظمها المقدر ومفعوله وسرا بفتحتين
وبكسر اوله الخليلة من الشهر ويطلق على الخطوط التى تكون فى الوجه من الغضو
ن
يعنى انه اذا نظر فى بدرها سرا هنالك فلا يلوم ناظمها على ذلك ويطلق على الكحاة
فى طين وقشر والمعنى انه رايت على بدرها الكامل فى النور المبين مثل ما تراه على الكحاة
فى القشر والطين فلا تلم ناظمها فى مقام اليقين والمعنى انه هذه القصيدة غريبة
وليس لها مراة تنبهها على عيب تصلحه يعنى انه كان فى حال نظمها غريبا وليس لها
مرآة اى لا يجد معينا يكتب طالعها وانما اعتمد على حفظه فى نظمها قال حفظها
الشمنى

جمع مرماة بالتركى
اوقلر

الشمنى واصل هذا الكلام ان المراة اذا كانت بين اهلها كان لها منهم من يصلحها
ويزينها فلا تحتاج الى المراة واذا كانت المراة غريبة عدمت ذلك فهى تعتمد
على المراة وحدها فاذا راته اصلحته منها فتكون مراتها صقيلة ابدا
لاعتمادها على النظر فيها فصار مراة الغريبة مثلا مضروبا لكل شئ صقيل
نقى قال الشاعر ووجه كمراة الغريبة اسجح ومعنى اسجح معتدل
حسن ومجمل الكلام فى مقام المرام انه ناظمها ما كان ينبغى ان يعينوه على تحسينها
واماطة شينها واقامة تزيينها ولا يقوم مقامهم والتنبيه على ذلك
بلالة المقابلة والحالة المجاملة فلا تلم يا قارئها وسامعها ناظمها
على جامعها على نقص توهمه فى كلامها من فوات قيد او ترتيب او جزالة
او تهذيب او تفريع فى مقامها لقيام عذره فيها وهى ايضا محتاجة الى ضيف
فى نقاد جوهرها الجيد عن سهولتها وحكى انه كتبه غرق فدخل مصر
فنظمها من حفظه ولم يطالع عليها كتبا لشيخها بالنقول عنها فقيرة
حين لم تغن مطالعه الى طلايع للاغضاء معتذرا اى الع
العقيلة فقيرة ومحتاجة كثيرة حين ظرف فقيرة ولم تغن مضارع
غنى على رواية الفتح وعلى رواية الضم من اغناه واثبت مع الجزم حملا على الصحيح
فى ابدال الحركة المقدرة وضميره للعقيلة ومطالعه مفعوله والى
طلايع متعلق قوله فقيرة جمع طليعة وهى السريعة والمنع عن الصرف
للجمع والالف اغضاء اى اجل اغضائها عنها ومعتذرا حال الفاعل المجرور
كالوصل بين صلات المحسنين بها ظنا وكالجمع بين المحررين
سرا هن الصلاة جمع صلة وهى العطية والوصلة والظن بالضم
معناه القطع والمحررين اسم فاعل من احرر وسرى اى سار ليلا ونال
ليلا والمعنى ان العقيلة حسناء عند المعتقدين فيها كحسن الوصل
الناشئ من تواد المتحابين وسواء عند المفتحين القول عنها
كوحشة القطع السارى من المتباغضين فكن اجود الفريقين
كما قيل وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا

من عاب عيبا لا عذر فلا وزر ينجيه من عزمات اللوم متئرا
من شرطية وعيبا مفعول به اى اذا عاب لذلك العيب عذرى وقوله
فلا وزر جواب الشرط اى فلا ملجاء ينجيه اى يخلص العائب من عزمات
الملامة وجزمات الشآمة متئرا اسم فاعل من اتئر اخذ ثاره واصله
اتأر من باب افتعل لكن اذا كمت التاء فى الثاء والمعنى ان العذر يمنع اللوم
فاذا لمت معذورا فانت الملوم المعيب وان تعيبه فتمكن بوضوح
عذرى من طلب الثار منك او يصفح ذيل الكبر والاعراض عنك فانه من
مكارم الاخلاق وانما انا اعمال النيات خذ ما صفا واحتمل بالعفو
ما كدر اكد ومثلثة الدال الفرح وكرم ونصر كدرا وكدورة و
تكدر نقيض صفا ثم ضمير هى للقصة اى انما الاعمال بالنية كما ورد فى
السنة النبوية وينبغى ان ينفع الله بهذه القصيدة السنية فما
رايت فيها صافيا نافعا فخذه ومارايته فى كدر فاصفح عنه
ان لا تقذى فلا تقذى مشاربها لا تنزر نزورا او ترى
عذرا ان شرطية ولا نافية وتقذى بتشديد الذال المعجمة مضارع
قذاه اى ازال القذى وهو ما سقط فى العين من الاذى فلا تقذى جواب
الشرط وهو مضارع اقذاه اذا القى فيه القذى ومشاربها مفعوله بمعنى
موارد ها ونزر كنصر قل ونزر عطاء تنزيرا قلله كما نزره والنزر
والنزور القليل وضبط بضم النون وفتحها والغرز بضم الغين المعجمة
والزاى جمع غرزة وهى الكثيرة اللبن يقول ان كنت لا تخرج منها القذى
على زعمك اذ فيها الاذى فلا تلق ذلك فيها بما تعيبه منها وتذكره من
الذمها تر لا تحقرن قليلة اللبن والخير حتى ترى الغزيرة التى لا فيها ضير
واثبت الياء فى لا تقذى فى الشرط والجزاء بناء على لغة ولو كان ينزلن البيت
بحذفهما لان التمادى فى هذا النحو احسن من الزحاف فى القدر والله الكريم
مأمول ومعتمد ومستغاث به فى كل ما حذر اياء الى قوله تعالى
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء والمعنى ان الله سبحانه وتعالى

لا يجيب من رجاه ويجيب من دعاه ومن توكل عليه فقد كفاه فى امور دنياه
واخراه يا ملجأ الفقراء والاغنياء ومن لطافه تكشف الاسوء
والضراء اصل الفقر اضرورة والاسواء جمع سوء وهو ما يسوء المرء
فيه اشارة الى قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد
فالواجب على كل احد ان يتوجه الى الله تعالى ويلتجئ الى لطافه مولاه و
عن سواه فانه ملجأ الضعفاء والفقراء وملاذ الاغنياء والامراء و
منجاء الرسل والانبياء انت الكبير وغفار الذنوب ومن
يرجو سواك فقد اودى وقد خسراه اودى بمعنى هلك هلاكا
لا يتلافى والمعنى انه اكرم الاكرمين وخير الغافرين فهو الكريم بالعطيات
ومحو السيئات والغفار السيئات فى تولى اللحظات فالطلب منه عز
ودامه والرجاء من غيره ذل وندامة وخسارة فى القيمة وقد قال
تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
سبحانك بجودك ما يرضيك متبعا ومنك متبغيا وفيك
مضطرا متبعا ومبتغيا ومضطرا احوال مقدرة من الياء المجرورة
بالاضافة فى قوله سبحانك بجودك على ما يرضيك منى حال كونى متبعا لطريقك
الهدى وتاركا لسبيل الهوى ومنك لا من غيرك طالبا مقام الرضا
وفى سبيلك متكلفا للصبر على المحن والبلا فى السراء والضراء
والحمد لله منشورا بشائره مباركا اولا واخرا ومنشورا
حال من الحمد او صفة لمصدر محذوف اى حمدا منتشرا منتشرا بشائره اى
اوائله التى تقتضى سرائره حمدا مباركا واقعا فى اوائل كل امر ودائما فى كل
حال من خير ونير واخر بضمتين جمع اخير ظرف كاولا وحمدا متلاحقا
بانبيوت على حمده سبحانه ويقوم به فى قبره كما قال تعالى يوم يدعوكم
فتستجيبون بحمده وتظنون انما لبثتم الا قليلا حكاية عن اهلها بقولهم الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن والحمد لله الذى صدقنا
وعده واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ثم الصلوة على المختار

سيدنا

محمد عكم الهادين والسفراء الهادي اسم فاعل وجمعه الهادين فا
فاستثقلت الكسرة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذف الاول والسفراء
جمع سفير كالكرماء جمع الكريم وكونه علم الهادين والسفراء انه قدوة
الانبياء وعمدة الرسل فان آدم ومن دونه تحت لوائه يوم القيمة والصلوة
في اول الدعاء واخره من علامة الاجابة لان الله تعالى يقبلها وهو اكرم من
ان يستجيبهما ويترك ما بينهما * تندي عبيرا ومسكا سحبها دميا
تمني بها المنى غاياتها المنى غايات شكراء تندي كرضي فهو ندا اي تبل
والعبير اخلاط من زعفران وغيره من الطيب والديمر بكسر ففتح جمع ديمة
وهي المطر الدائم وقوله تمني اي تقدر من الله كذا قدره ومنه قول
الشاعر حتى تلاقي ما تمني لك المنى والمنى بضم الميم وفتح النون مع
مقصورا جمع منية وهي ما تمناه الانسان وبهواه وغايات المنى
اقصاها والشكر بضمتين جمع شكور وجعل المنى شكرا مجازا والمعنى
تمطر سحب الصلوة عليه عبيرا ومسكا نازلين لديه واصلين اليه في
حال كونها دائمة متواصلة لازمة وتقتضي تلك الصلوات للمنى
غاياتها في حال افنائها بالكفاية في الرزق لها فكانه يقول اللهم
اقض حاجتي متقنعا عار زقني ممتثلا لما امرتني وتثنى فتعم
الال والشيع المهاجرين ومن اوى ومن نصر تثنى معناه
تعطف يعني الصلوات لانها المصلى على النبي عليه السلام يثنى فيصلي على اله
واصحابه واحبابه واشياعه واتباعه واحزابه فالشيع جمع شيعة
وهم الاتباع الذين اتبعوه في ملته وهاجروا معه الى دار هجرته
في المهاجرين وهم الصحابة الكبار والذين اووا ونصروا من الانصار
ثم من تابعهم من المؤمنين الى يوم القرار * تضاحك الزهر مسرورا
اسرتها * معرفا عرفها الاصال والبكرا * لما جعل الصلوة
سحبا استعارة جعلها تضاحك الزهر وضحك الزهر تفتحه واهتزازه
واسرة الوجه الخطوط التي تكون فيه يقال باسرة السرور في وجه الضاحك

وفي اساريره

في اساريره واجمل ما يكون الوجه اذا بين فيه السرور * وظهر فيه اسرار
النور * ونصب مسرورا على الحال وهو على تذكير الجمع ومع ذلك فهو جمع
ما لا يعقل ويجوز ان يكون اسرتها فاعل تضاحك مسرورا حال من الزهر
وسرور الزهر ضحكه والزهر يوصف بالفرح والسرور والضحك
وغير ذلك بما ناسب من المعاني هنالك * ومعرفا بصيغة المفعول
مطابقا لما تقدم ويدخلهم الجنة عرفها هو اي طيبها والعرف
بفتح العين الرائحة على الاطلاق واراد بها هنا الريح الطيبة يقال
ما اطيب عرفه والاصال بالمد جمع اصيل وهو العشي والبكرا
بضم ففتح جمع بكرة بضم فسكون وهي الغدوة والمعنى انه صلى
الله تعالى عليه وسلم عليهم صلوة طيبة تامة جميلة دائمة
اتصل آخرها باولها واولها بآخرها لا نهاية لبدايتها ولا
غاية لنهايتها * وختم الله لنا بالحسنى وبلغنا المقام الاسنى
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين * وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين
تمت بعون الله تعالى وحسن توفيقه * قبل صلوة العصر يوم
الخميس الثامن عشر من شهر محرم الحرام سنة سبعين ومائة والف من هجرة
نبينا ورسولنا وقرة اعيننا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وقد كتبه احقر خدام القرآن يحيى ابن مصطفى العريف بيازيجي
زاده * زاد الله عمره وعلمه * غفر الله لهما ولجميع المؤمنين * و
المؤمنات بحرمة من انزل عليه القرآن * سنة ١١٩٠ هـ

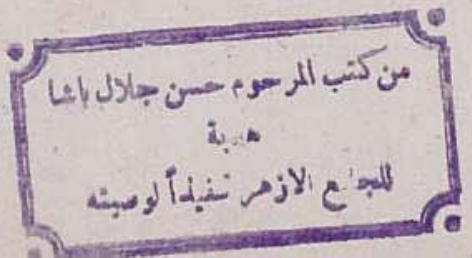

اموت ويبقى ما قد كتبته فيا ليت شعري من ذات وارثه
فبالله يا من قد قرأ في كتابنا ترحم لجسم طال في الترب مكثه